252

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
المديرية العامة للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

القِرَاءَة وَالكِتابة

للصَفّ الأولّ متابعَة

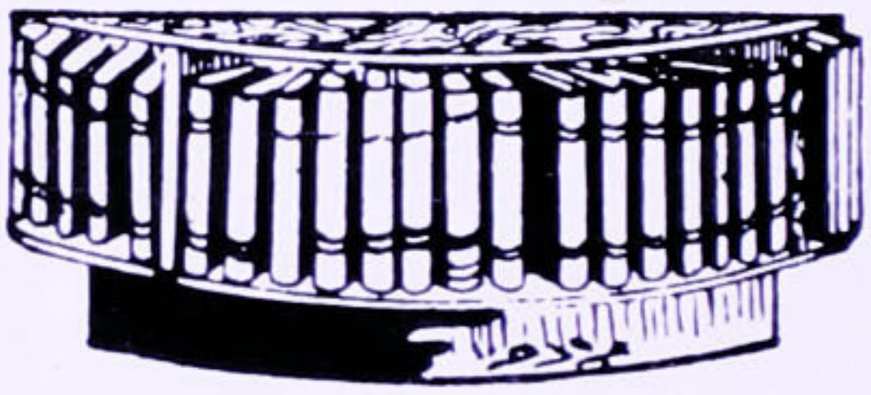

الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

يوزع مجانا ولا يباع

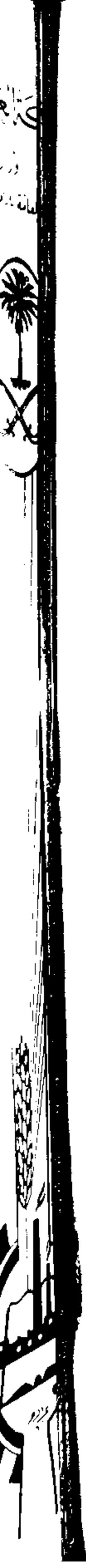

Marfat.com

ـكة العربية السعودية
وزارة المعارف
عامة للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية

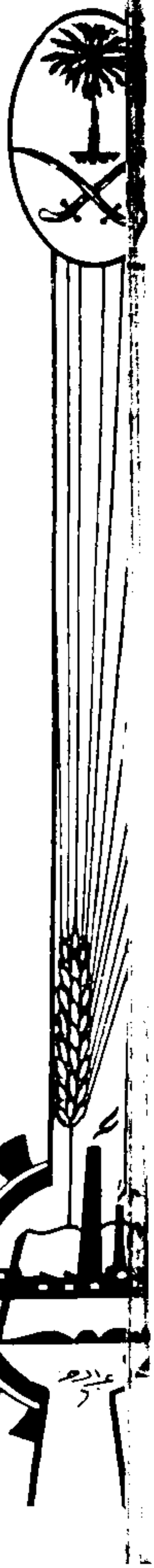

قررت وزارة المعارف تدريس لهذا الكتاب وطبعه على نفقتها

القِرَاءَة وَالكِتابة

للصَفّ الأول متابعة

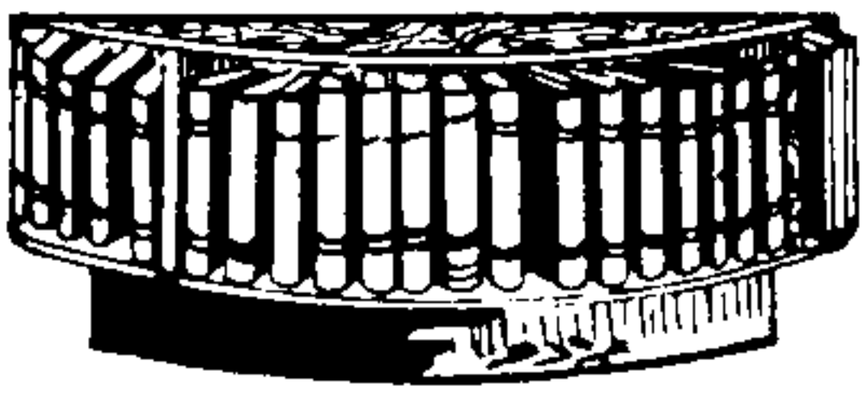

تأليف

علي عيسى المطوع محمود محمد يونس

الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

يوزع مجانا وليس للبيع

Marfat.com

60138

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ للهِ ربِ العالميـــنَ ، والصلاةُ والسلامُ عـــلى أَشرفِ المرسلينَ ، نبينَا محمدٍ ، وعلى آلهِ وصحبهِ أَجمعين ، وبعدُ :

فإنَّ القراءَةَ والكتابَةَ هىَ المنطَلَقُ الأَولُ بالدارسِ إلى العلمِ والمعرفَةِ وإنَّنا إذْ نتقَدَّمُ بكتابِنَا هذا (القراءَةُ والكِتابةُ) لِطلابِ الصفِ الأَولِ متابعة بمدارسِ الثقافةِ الشعبيةِ حسبَ المخططِ الدراسى الذى رسمتْهُ وزارةُ المعارفِ . نرجو أَنْ نكونَ قـــدْ وُفقنَا فِى إنارةِ الطريقِ أَمامَ الدارسينَ للوصولِ إلى الهدفِ المنشودِ . وقد حَرَصْنَا فيهِ على أَن تكونَ موضوعاتُهُ مُتنوعـــةً ومشتقةً مـــن البيئةِ . متصلةً بالحياةِ العامـــةِ . مع إجـــراءِ المناقشاتِ الهادفةِ على موضوعاتِ الكتابِ . لتساعدَ الدارسينَ على التفكيرِ والتعبيرِ .

كما راعيْنَا فى اختيارِ هذهِ الموضُوعاتِ التسلسلَ الطَّبيعى

Marfat.com

لقدرةِ الدارسِ فبدأنابقطعٍ قصيرةٍ بسيطةٍ أخذتْ فى الاستطالةِ مع نموِ مداركِ الدارسِ واستعدادِهِ . ولكىْ يمكنَ الاستفادةُ منها فى الكتابةِ والإملاءِ .

وإنَّنَا لنرجو أَنْ يجدَ فيهِ كلٌّ منَ المدرسِ والدارسِ خيرَ مُعينٍ ، للوصولِ إلى الهدفِ المنشودِ .

واللهُ من وراءِ القصدِ ، وهو الهادى إلى سواءِ السبيلِ ...

Marfat.com

منهجُ الدراسةِ

(حصتانِ فى الأسبوعِ)

يقرأُ الدارسونَ فى هذا الصَّفِ مواضيعَ مختلفةً متنوعةً تساعدُهُم على تنميةِ قدراتِهِمْ الدراسيةِ ، وتعودُهُم على القراءةِ الصامتةِ السريعةِ . والجهريةِ الخاليةِ منَ الأَخطاءِ .

مناقشةُ الدارسينَ فيما اشتملتْ عليهِ قطعُ القراءةِ لِتَعْوِيدِهِمْ على التعبيرِ الصحيحِ شَفويًّا وتَحريريًّا ، وتعويدُهُم على استيعابِ وتلخيصِ ما يُلمونَ بهِ منْ مُطالعاتٍ .

يُمكنُ أَنْ تَدورَ الموضوعاتُ على سبيلِ المثالِ حولَ مايَلِى :

١ ـ التأَملُ فى بديعِ صنعِ اللهِ تعالى .

٢ ـ البطولاتُ الإسلاميةُ . ومآثرُ العربِ .

٣ ـ اعرفْ بلادَكَ .

٤ ـ الرحلاتُ معرفةٌ ومتعةٌ

Marfat.com

٥ ـ هــذهِ حضارتُنا .

٦ ـ المعرفةُ قــوةٌ .

٧ ـ قِصصٌ ذاتُ مغــزىً .

٨ ـ تَقديرُ العملِ اليَدوِى .

٩ ـ النظافــةُ .

١٠ ـ صنعةٌ فى اليدِ أمانٌ مِنَ الفقرِ .

١١ ـ طرائفٌ وملحٌ ونوادرُ .

١٢ ـ اللهُ فى عونِ العبدِ ما كانَ العبدُ فى عونِ أخِيهِ .

Marfat.com

توجيهاتٌ عامةٌ

لِتدريسِ القراءةِ والمطالعةِ

يأْتى الدارسُ لمرحلةِ المتابعةِ بمدارسِ الثقافةِ الشعبيةِ ، وقدْ أصبحتْ لديْهِ حصيلةٌ كبيرةٌ مِنَ المعرفةِ واللغةِ ، التى يستطيعُ بِها أن يُعَبِّرَ عمَّا يدورُ بِخَلَدِهِ ، ولكىْ تثمرَ هذهِ القراءةُ ثمرتَهَا المرجوةَ ، على المدرسِ أَن يترسَّمَ الخطواتِ التاليةَ :

١ ـ تهيئةُ أَذهانِ الدارسينَ للدرسِ بالمناقشةِ والأَسئلةِ .

٢ ـ مطالبةُ الدارسينَ بقراءةِ الموضوعِ قراءةً صامتةً ، ثمَّ مناقشتُهُم فيما خَفِىَ عليْهِمْ مِنَ أَلفاظٍ وعباراتٍ .

٣ ـ تكليفُ أَحدِ الدارسينَ قراءةِ القطعةِ ، مع مراعاةِ اخراجِ الحروفِ ، وتمثيلِ المعنى ، وجودةِ الأَداءِ .

٤ ـ الارشادُ وتصحيحُ الخطأِ يكونُ بَعْدَ فراغِ الدارسِ مِنَ القراءةِ .

٥ ـ توجيهُ أَسئلةٍ تفصيليةٍ ومناقشةٌ عامَّةٌ ، تتناولُ الموضوعَ منْ جميعِ نواحيهِ .

واللهُ ولىُّ التوفيقِ . . .

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

Marfat.com

١ ـ التَّـعَـاوُنُ

لَقَدْ كَانَ العَرَبُ قَبْلَ الإِسْلَامِ أُمَّةً مُتَنَاحِرَةً مُتَنَافِرَةً ، تَمَعُ بَيْنَهَا الحُرُوبُ لِأَتْفَهِ الأَسْبَابِ ، فَأَلَّفَ اللهُ قُلُوبَنَا بِالإِسْلَامِ وَأَرْسَلَ لَنَا رَسُولَهُ مُحَمَّداً عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبَشِّراً وَهَادِياً ، فَأَصْبَحَ المسلمونَ إِخْوَةً مُتَحَابِّينَ كَأَنَّهُمْ جَسَدٌ وَاحِدٌ ، وَلِهٰذَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِكِتَابِ اللهِ وَأَنْ نَعْتَصِمَ بِهِ وَنَنْبُذَ الفُرْقَةَ وَالعَدَاوَةَ وَالْخِصَامَ لِأَنَّهَا مُضْعِفَةٌ لِقُوَى الأُمَّةِ ، مُهْلِكَةٌ لِلْأَفْرَادِ وَلِلشُّعُوبِ .

قَالَ تَعَالَى : (وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

(من سورة آل عمران)

Marfat.com

مَعَانِى المُفْـــرَدَات :

اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ : تَمَسَّكُوا بِكِتَابِ اللهِ ، واعْمَلُوا بِمَا جَاءَ فِيهِ.

وَاذْكُرُوا نعمَةَ اللهِ : نِعَمُ اللهِ كَثيرةٌ ، وَأَعْظَمُهَا نِعْمَةُ الإِسْلَامِ

الشَّفَـــا : الطَّرَفُ وَالحَرْفُ .

الَّذِينَ تَفَرَّقُوا : هُمُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى .

المحادَثَـــةُ :

١ – بِمَاذَا أَمَرَنَا اللهُ أَنْ نَعْتَصِمَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٢ – مَا النِّعْمَةُ التى أَنْعَمَ اللهُ بِهَا عَلَيْنَا ؟

٣ – مَا العَمَلُ الَّذِى تَقُومُ بِهِ جَمَاعَةُ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْىِ عَنِ المُنْكَرِ ؟ وَمَا أَثَرُهُ فى نُفُوسِنَا ؟

٤ – فِي الآيَاتِ الكَرِيمَةِ دَعْـــوَةٌ إِلَى الوَحْدَةِ وَجَمْعِ الْكَلِمَةِ : فَمِنْ أَيْنَ نَفْهَمُ ذٰلِكَ ؟

٥ – مَا الثَمَرَةُ الَّتى تَجْنِيهَا الأُمَّةُ مِنْ جَمْعِ كَلِمَتِهَا وَتَوْحِيـــدِ جُهُودِهَـــا ؟

Marfat.com

٢ ـ عَظَمَـةُ الْخَالِـقِ

لَقَدْ خَلَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَسَخَّرَ لَنَا كُـلَّ شَىءٍ فِى هٰذِهِ الحَيَاةِ ، فَرَفَعَ لَنَا السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ، وَجَعَلَ لَنَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَجْرِيَانِ بِنِظَامٍ دَقِيقٍ بِمَا فِيهَا مِنْ فَوَائِدَ عَظِيمَةٍ ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ وَأَجْرَى فِيهَا الْأَنْهَارَ ، وَأَنْبَتَ الزَّرْعَ وَالثِّمَارَ . فَتَأَمَّلْ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ وَأَدْرِكْ عَظَمَةَ اللهِ وَقُدْرَتَـهُ .

قَالَ تَعَالَى : (اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيٰتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِى مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ وَأَنْهٰرًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِى الَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ وَفِى الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجٰوِرٰتٌ وَجَنّٰتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقٰى بِمَآءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِى الْأُكُلِ إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

(من سورة الرعد)

Marfat.com

مَعَانِى المُفْـــرَدَات :

العَمَـــدُ : جَمْعُ عَمُودٍ ، وَهُوَ مَا يَقُومُ عَلَيْهِ البَيْتُ .

مَدَّ الأَرْضَ : بَسَطَهَا فِى الطُّولِ .

الصِنْوَانُ : نَخْلَتَانِ أَوْ نَخْلَاتٌ خَرَجَتْ مِنْ أَصْلٍ وَاحِـدٍ ، وَمُفْرَدُهُ صِنْـوٌ .

الأُكُـلُ : الثَّمَـرُ .

المحادَثَـةُ :

١ – عَدَّدَ اللهُ فِى هٰذِهِ الآيَاتِ بَعْضَ مَخْلُوقَاتِهِ ، فَمَا هِـىَ ؟

٢ – فِى الْآيَاتِ دَلَائِلُ عُلْوِيَّةٌ وَأُخْرَى أَرْضِيَّةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ ، وَضِّحْ كُلاًّ عَلَى حِدَةٍ .

٣ – فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مَا يُثْبِتُ أَنَّ الثَمَرَ يَخْتَلِفُ فِى طَعْمِهِ مَعَ تَقَارُبِ شَجَرِهِ ؛ فَمَا الَّذِى يُثْبِتُ ذٰلِكَ ؟ وَعَلَامَ يَدُلُّ ؟

٤ – وَصَفَ اللهُ الْقَوْمَ فِى هٰذِهِ الْآيَاتِ بِالتَّفَكُّرِ ، ثُمَّ وَصَفَهُمْ بِالتَّعَقُّلِ ؛ فَلِمَ خَصَّهُمْ بِهَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ دُونَ غَيْرِهِمَا ؟

٥ – فِى تَسْخِيرِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ دَلَالَةٌ عَلَى قُدْرَةِ اللهِ ، وَضِّحْ ذٰلِكَ.

٦ – لِمَاذَا جَعَلَ اللهُ فِى الْأَرْضِ رَوَاسِىَ ؟

Marfat.com

٣ـ نُصْـحٌ وَإِرْشَـادٌ

فِى هٰذِهِ الْآيَاتِ الكَرِيمَةِ نَصَائِحُ قَيِّمَةٌ ، وَعِظَاتٌ غَالِيَةٌ يَجِبُ عَـلَى المُسْلِمِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِـهَا ، حَيْثُ فِيهَا الفَوْزُ فِى الدُّنْيَا ، وَالنَّجَاةُ فِى الآخِرَةِ .

قَالَ تَعَالَى فِى سُورَةِ لُقْمَان : (وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ)

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيم

Marfat.com

مَعَانِي المُفْرَدَاتُ :

لُقْمَانُ : رَجُلٌ صَالِحٌ أَتَاهُ اللهُ الْحِكْمَةَ وَحُسْنَ الْخِطَابِ ، وَالإِيمَانَ الْكَامِلَ ، وَالسَّدَادَ فِي الرَّأْيِ .

يَعِظُهُ : يَنْصَحُهُ .

وَهْناً : ضَعْفاً .

فِصَالُهُ : فِطَامُهُ .

جَاهَدَاكَ : أَلَحَّا وَاشْتَدَّا عَلَيْكَ بِالطَّلَبِ .

أَنَابَ : رَجَعَ إِلَى اللهِ وَأَخْلَصَ فِي الطَّاعَةِ .

أُنَبِّئُكُمْ : أُخْبِرُكُمْ .

خَرْدَلٍ : نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ صَغِيرٌ .

مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ : مِنَ الأُمُورِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى عَزِيمَةٍ وَجِهَادِ نَفْسٍ .

لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ : لَا تُمِلْهُ عَنِ النَّاسِ تَكَبُّراً وَتَعَاظُماً .

المَرَحُ : التَّبَخْتُرُ وَالاخْتِيَالُ .

مُخْتَالٌ : مُفْتَخِرٌ بِنَفْسِهِ مُتَعَاظِمٌ وَمُتَكَبِّرٌ عَلَى النَّاسِ .

Marfat.com

القَصْـــدُ : الْاِعْتِدَالُ وَالتَوَسُّطُ فى الشَّىْءِ .

اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ : اخفِضْ صَوْتَكَ .

أَنْكَـــرَ : أَقْبَـــحَ .

المحادثـــة :

١ ـ لِمَ نَهى لقمانُ ابنَهُ عنِ الشركِ باللهِ ؟

٢ ـ لِمَاذا أَوْصَى اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعالَى الإِنْسانَ بِوَالِدَيْهِ ؟

٣ ـ فِى الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى إِحَاطَةِ عِلمِ اللهِ وشُمُولِهِ ، فَما هُوَ ؟

٤ ـ مَا الفَائِدَةُ الَّتى تَعُودُ عَلَى النَّاسِ من اتِّبَاعِ هٰذِهِ النَّصَائِحِ ؟

Marfat.com

٤ - ثَـوَابُ النِّعْمَـةِ

قَالَ الْأَمِيرُ عَبدُ اللهِ بنُ جَعْفَـرٍ :

خرجتُ يَوماً للتَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ ، وَبَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ فِى الطَّرِيقِ رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ بُعْدٍ يَمْشِى بَيْنَ غُلَامَيْنِ صَغِيرَيْنِ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَىَّ وَقَفَ عِنْدَ مِقْوَدِ فَرَسِى ، وَسَأَلَنِى أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقُلْتُ لَـهُ : أَمَجْنُونٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ لِى خَصْمٌ عَنِيدٌ يُقِيمُ مَعِى وَيُؤْذِينِى ، فَقُلْتُ لَهُ : وَمَنْ خَصْمُكَ ؟ قَالَ : الفَقْرُ . فَأَمَرْتُ أَنْ يُمْنَحَ قَدْراً مِنَ الْمَالِ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَقُلْتُ لَهُ : إِذَا عَـادَ إِلَيْكَ عَـدُوُّكَ فَأَخْبِرْنَا ، فَإِنَّا مُنْصِفُوكَ - بِإِذْنِ اللهِ - ثُمَّ قُلْتُ لِمَنْ مَعِى : مَـا أَعْظَمَ ثَـوَابَ النِّعْمَةِ يَمْنَحُهَا القَوِىُّ القَادِرُ لِلعَاجِزِ الضَّعِيفِ .

المحَادَثَـةُ :

١ - لِمَاذَا خَرَجَ الأَمِيرُ ؟

٢ - مِمَّ كَانَ يَشْكُو الأَعْرَابِىُّ ؟ وَهَلْ كَانَ مُحِقًّا فِى شَكْوَاهُ ؟

٣ - مَاذَا طَلَبَ الْأَعْرَابِىُّ مِنَ الْأَمِيرِ ؟ وَهَلْ أَجَابَهُ إِلَى طَلَبِهِ ؟

٤ - مَاذَا قَالَ الْأَمِيرُ لِمَنْ مَعَـهُ ؟

Marfat.com

مَشاعِرُ الْحَجِّ

٥ ـ عَرَفَةُ

عَرَفَةُ مِنْ مَشَاعِرِ الحَجِّ . وَهِيَ خَارِجُ مَكَّةَ . يَجْتَمِعُ فِيهَا الحُجَّاجُ فِي الأَيَّامِ المُحَدَّدَةِ لِلْحَجِّ .

فَعَرَفَةُ مَيْدَانٌ وَاسِعٌ . بَيْنَ سِلْسِلَةِ جِبَالٍ عَلَى شَكْلِ قَوْسٍ كَبِيرٍ . فِي شَمَالِيِّهِ جَبَلُ الرَّحْمَةِ . الَّذِي يُطْلِقُ النَّاسُ عَلَيْهِ جَبَلَ عَرَفَاتٍ . بَيْنَمَا اسمُ عَرَفَاتٍ يَشْمَلُ الميدَانَ كُلَّهُ .

وَيَحُدُّ عَرَفَةَ مِنَ الجَنُوبِ عَلَمَانِ . فَإِذَا كَانَ اليَوْمُ التَّاسِعُ مِنْ شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ . اجْتَمَعَ الحُجَّاجُ فِي هٰذَا الميدَانِ مُلَبِّينَ

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

دَاعِينَ مُسْتَغْفِرِينَ ، ثُمَّ يُفِيضُونَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ ، فِى لَيْلَةِ العَاشِرِ مِنْ شَهْرِ ذِى الحِجَّةِ .

وفِى عَرَفَةَ مَسْجِدٌ كَبِيرٌ هُوَ مَسْجِدُ نَمِرَةَ ، أَو عُرَنَةَ ، وَعُرَنَةُ وَادٍ يُجَاوِرُ عَرَفَاتٍ ، وَيَرْجِعُ بِنَاءُ هٰذَا الْمَسْجِدِ إِلَى سَنَةِ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ هِجْرِيةً ، ثُمَّ عُمِّرَ فى مُخْتَلِفِ الْعُصُورِ ، وفِى عَهْدِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ أُضِىءَ بِالْكَهْرَبَاءِ ، وَزُوِّدَ بِمُكَبِّرَاتِ الصَّوْتِ .

المُحَادَثَةُ :

١ – أَيْنَ تَقَعُ عَرَفَةُ ؟

٢ – بِمَ يُسَمَّى جَبَلُهَا ؟

٣ – مَا الَّذِى يَحدُّهَا جَنُوباً ؟

٤ – مَتَى يَجْتَمِعُ الحُجَّاجُ بِعَرَفَةَ ؟

٥ – مَا اسمُ مَسْجِدِهَا ؟ وَمَتَى بُنِىَ ؟

Marfat.com

٦ ـ مُزْدَلِفَـــةُ

مُزْدَلِفَةُ وَادٍ بَيْنَ عرَفَاتٍ وَمِنًى ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى مَكَّةَ مِنْ عَـــرَفَاتٍ ، يَنْزِلُ فِيهِ الحُجَّاجُ فِى اللَّيْلَةِ العَاشِرَةِ ، وَسُمِّيَتْ مُزْدَلِفَةَ لِازْدِلَافِ النَّاسِ إِلَيْهَا ، أَىْ مَجِيئِهِمْ فِى زُلَفٍ مِـــنَ اللَّيْلِ ، أَىْ فِي وَقْتٍ مِنْهُ .

وَفِي مُزْدَلِفَةَ المَشْعَرُ الحَرَامُ ، الَّذِى قَالَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ : (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الحَرَامِ ، وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) .

وَمِنْ مُزْدَلِفَةَ يَجْمَعُ الحُجَّاجُ الحِجَارَةَ الصَّغِيرَةَ ، الَّـــتِى يَرْمُونَ بِهَا الجَمْرَاتِ ، وَلَيْسَ فِي عَرَفَةَ أَوْ مُزْدَلِفَةَ دورٌ لِسُكْنَى النَّاسِ ، وَلِذٰلِكَ يَنْصبُونَ فِيهَا الخِيَامَ .

المحَادَثَـــةُ :

١ ـ أَيْنَ تَقَـــعُ مُزْدَلَفَةُ ؟

٢ ـ مَتى يَنزِلُ الحُجَّاجُ بِمُزْدَلِفَةَ ؟ وَمَاذا يَعْمَلُونَ بِهَا ؟

٣ ـ هَلْ تُوجَدُ بِعَرَفَةَ أَو بِمُزْدَلِفَةَ مَسَاكِنُ ؟ وَكَيْفَ يَسْكُنُ الحُجَّاجُ إِذَنْ ؟

Marfat.com

٧ - مِـــنًى

مِنى بَلْدَةٌ صَغِيرَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ، تَقَعُ بَيْـنَ سِلْسِلَتَيْنِ مِنَ الجِبَالِ ، وَبِهَا دُورٌ كَثِيرَةٌ ، وَحَدُّهَا مِنْ جِهَـةِ مَكَّةَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ ، وَحَدُّهَا مِنْ جِهَةِ المُزدَلِفَةِ وَادِى مُحَسِّر ، وَيَقْضِى الحُجَّاجُ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَرْبَعَةً ، تَبْدَأُ مِنَ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ (يَوْمِ النَّحْرِ) ، وَيَسْكُنُ الحُجَّاجُ فِى هٰذِهِ المُدَّةِ الدورَ وَالخِيَـامَ .

وَبِمِنًى جَمَرَاتٌ ثَلَاثٌ ، يَقِفُ الحَاجُّ عِنْدَ كُلِّ وَاحِـدَةٍ مِنْهَا ، فَيَرْمِى كُلَّ جَمرَةٍ بِسَبعِ حَصَيَاتٍ صَغِيرَةٍ إِحْيَاءً لِسُنَّةِ سَيِّدنَا إِبْرَاهِيمَ ، الَّذِى عَـرَضَ لَـهُ إِبْلِيسُ عِنْدَ كُلِّ جَمْرَةٍ لِيُشْغِلَهُ عَنْ أَدَاءِ النُّسُكِ ، وَفِيهَا مِنَ الآثَارِ مَسْجِدُ الخِيفِ ، وَبِوَسْطِهِ قُبَّةٌ بِهَا مِحْرَابٌ .

وَأَوَّلُ مَنْ عَمَرَ هٰذَا الْمَسْجِدَ الخَلِيفَةُ العَبَّاسِىُّ المُعْتَمِدُ بنُ المُتَوَكِّلِ ، عَامَ ٢٥٦ هجريةً ، ثُمَّ جَرَى تَعْمِيرُهُ فِى مُخْتَلِفِ العُصُورِ . وَفِى عَهْدِ المَغْفُورِ لَهُ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ اللهُ ، أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ إِصْلَاحَاتٌ هَـامَّـةٌ وَأُضِىءَ بِالكَهْرَبَاءِ ، وَزُوِّدَ بِمُكَبِّرَاتِ الصَّوْتِ زَمَنَ الحَجِّ .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ أَيْنَ تَقَعُ مِنى ؟ وَمَا الَّذِى يَحدُّهَا مِنْ جِهَتَيْ مَكَّــةَ وَمُزْدَلِفَةَ ؟

٢ ـ كَمْ يَوْماً يُقِيمُ بِهَا الحُجَّاجُ ؟ وَكَمْ جَمْرَةً بِهَا ؟

٣ ـ لِمَاذَا يَرْمِى الحُجَّاجُ هٰذِهِ الجَمَرَاتِ بِالحصيات ؟

٤ ـ مَا اسمُ المسجدِ الَّذِى بِهَا ؟ وَمَنْ أَوَّلُ مَنْ عَمَرَهُ ؟

٥ ـ مَا الإِصْلَاحَاتُ الَّتى أُجْرِيَتْ عَلَيْهِ فِى عَهْــدِ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيــزِ ؟

Marfat.com

٨ - قُـدْرَةُ اللَّـهِ

أُنْظُـرْ لِتِلْكَ الشَّجَـرَهْ ذَاتِ الغُصُونِ النَّضِـرَهْ[١]

كَيْفَ نَمَتْ[٢] مِنْ حَبَّةٍ وَكَيْفَ صَارَتْ شَجَرَهْ

فَابْحَثْ وَقُلْ مَنْ ذَا الَّذِى يُخْرِجُ مِنْهَـا الثَّمَـرَهْ

وَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ الَّتِى جَذْوَتُهَـا[٣] مُسْتَعِـرَهْ[٤]

فِيهَـا ضِيَـاءٌ[٥] وَبِهَـا حَـرَارَةٌ مُنْتَشِـرَهْ

مَـنْ ذَا الَّذِى أَوْجَدَهَـا فِي الْجَـوِّ مِثْـلَ الشَرَرَهْ

أُنْظُـرْ إِلَى المَـرْءِ وَقُلْ مَـنْ شَقَّ فِيـهِ بَصَرَهْ[٦]

60138

Marfat.com

مَـنْ ذَا الَّذِى جَهَـزَّهُ بِقُـــوَّةٍ مُفْتَـكِـرَهْ
ذَاكَ هُـوَ اللهُ الَّـذِى أَنْعُمُـــهُ مُنْهَمِـرَهْ(٧)
ذُو حِكْمَـةٍ بَـالِغَـةٍ وَقُـــدْرَةٍ مُقْتَـــدِرَهْ

مَعَانِى المُفْـرَدَات :

(١) النَّضِرَةُ : الخَضْرَاءُ الجَمِيلَةُ . (٢) نَمَتْ : كَبِرَتْ . (٣) جَذْوَةٍ : جَمْرَةٍ . (٤) مُسْتَعِرَة : مُشْتَعِلَة . (٥) ضِيَاء : نُور . (٦) شَقَّ فِيهِ بَصَرهُ : أَوْجَدَ فِيهِ البَصَرَ . (٧) مُنْهَمِرَة : كَثِيـرَة .

المُحَادَثَـةُ :

١ ـ مَنْ الَّذِى يُحْيِى الشَّجَرَةَ ؟

٢ ـ مَن الَّذِى أَوْجَدَ الشَّجَرَةَ وَالشَّمْسَ ؟

٣ ـ مَنْ الَّذِى خَلَقَ الإِنْسَانَ وَأَعْطَاهُ العَقْلَ وَالفِكْرَ ؟

٤ ـ مَا الحِكْمَةُ الَّتِى نَسْتَفِيدُهَا مِنْ هٰذِهِ الأَبْيَاتِ ؟

٥ ـ مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ نَحْوَ خَالِقِ هٰذِهِ الأَشْيَاءِ ؟

Marfat.com

٩ – لَا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ

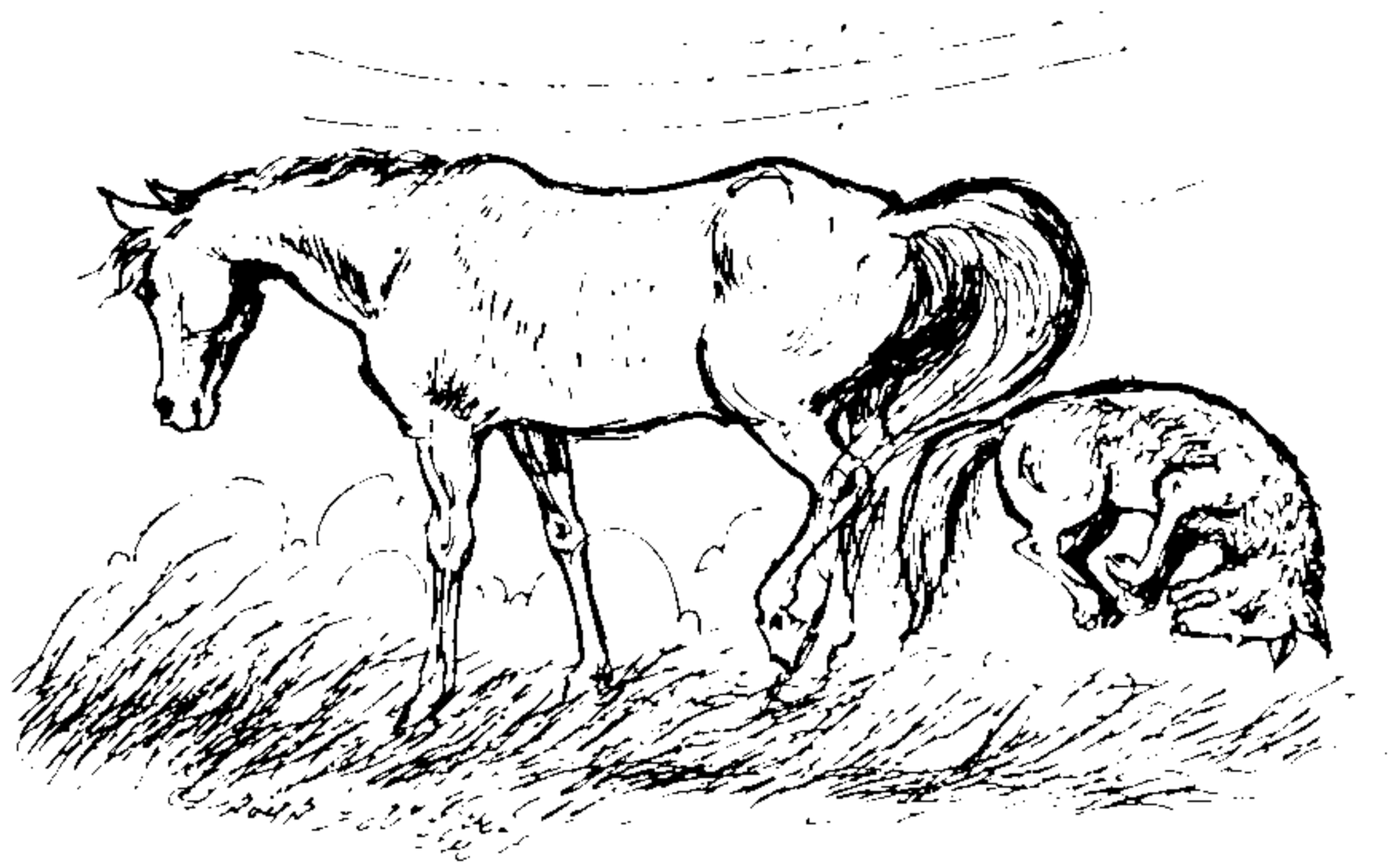

خَرَجَ ذِئْبٌ فِى فَصْلِ الرَّبِيعِ . فَصَادَفَ حِصَاناً قَدْ امْتَلأَ شَحْماً وَلَحْماً . وَرَوْنَقاً وَشَبَاباً . فَعَقَدَ الآمَالَ عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هٰذَا اللَّحْمِ الطَّرِىِّ الجَمِيلِ ظُلْماً وَبُهْتَاناً وَبَغْياً ، فَجَاءَ إِلَى الحِصَانِ وَأَلْقَى عَلَيْهِ السَّلَامَ . وَقَالَ لَهُ : يَا كَرِيمَ الجِيَادِ ، إِنِّى حَكِيمٌ مَاهِرٌ عَارِفٌ بِأَسْبَابِ الطِبِّ . أُعَالِجُ المَرْضَى وَأَصْرِفُ لَهُمُ الدَّوَاءَ مَجَّاناً . وَتَنَبَّهَ الحِصَانُ لِمَكْرِهِ ، وَقَالَ لَهُ : بِى وَجَعٌ فِى رِجْلِى مِنْ أَثَرِ الْقَيْدِ . فَقَالَ الذِّئْبُ : أَرِنِى يَا أَخِي ، لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، وَسَلَّمَ اللهُ رِجْلَيْكَ . كَأَنَّ هٰذَا الوَجَعَ فِى كَبِدِى ثُمَّ أَمْسَكَ رِجْلَ الحِصَانِ ، وَجَعَلَ يُفَكِّرُ كَيْفَ

Marfat.com

يَفْتَرِسُهُ ، فَلَمَّا أَيْقَنَ الحِصَانُ بِالشَّرِّ ضَرَبَ الذِّئْبَ بِرِجْلِهِ ضَرْبَةً جَدَعَتْ أَنْفَهُ ، وَفَرَّقَتْ بَيْنَ فَكَّيْهِ ، وَتَرَكَتْهُ صَرِيعَ بَغْيِهِ قَتِيلَ مَكْرِهِ وَخِدَاعِهِ ، لِأَنَّهُ مَنْ حَفَرَ بِئْراً لِأَخِيهِ ، أَوْقَعَهُ اللهُ فِيهَا .

المُحَادَثَـــةُ :

١ ـ مَتَى خَرَجَ الذِّئْبُ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٢ ـ مَاذَا صَادَفَ فِي طَرِيقِهِ ؟

٣ ـ عَلَامَ عَقَدَ الذِّئْبُ الآمَالَ ؟

٤ ـ مَاذَا قَالَ الذِّئْبُ لِلْحِصَانِ ؟

٥ ـ هَلْ انْخَدَعَ الحِصَانُ بِكَلَامِ الذِّئْبِ ؟ وَكَيْفَ تَخَلَّصَ مِنْـــهُ ؟

مُلَاحَظَةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

عَلَى المُدَرِّسِ أَنْ يُدَرِّبَ تَلَامِيذَهُ عَلَى كِتَابَةِ مِثْلِ كَلِمَـــةِ « بِئْر » وَمِثْلِ كَلِمَةِ « ذِئْبٌ » حَيْثُ أَنَّ كُلاًّ مِنْهَا قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى هَمْزَةٍ كُتِبَتْ عَلَى يَاءٍ « نَبْرَةٍ » لِأَنَّهَا وَقَعَتْ سَاكِنَةً فِي وَسَطِ الْكَلِمَةِ بَعْدَ حَرْفٍ مُحَرَّكٍ بِالْكَسْرِ .

Marfat.com

١٠ فُصُولُ السَّنَةِ

(١)

خَلَقَ اللهُ هٰذَا الْكَوْنَ وَأَبْدَعَهُ ، وَأَوْجَدَ فِيهِ قَانُوناً يُنَظِّمُهُ : فالشَّمْسُ تَمُدُّ الْكَوْنَ بِالضِّيَاءِ وَالحَرَارَةِ وَالإِشْعَاعِ ، وَالقَمَرُ يُضْفِى عَلَيْهِ النُّورَ وَالصَّفَاءَ ، فَبِهِمَا نَعْرِفُ عَدَدَ السِّنِينَ وَالحِسَابَ ، وَفِى أَثْنَاءِ السَّنَةِ نَشْعُرُ بِاخْتِلَافِ الجَوِّ مِنْ وَقْتٍ لِآخَرَ ، فَفِى بَعْضِ الأَيَّامِ تَتَلَبَّدُ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ (١) ، فَنُحِسُّ بِالْبَرْدِ . وَفِى أَيَّامٍ أُخْرَى نَشْعُرُ بِالْحَرِّ ، وَفِى غَيْرِهَا يَعْتَدِلُ الجَوُّ ، وَيُصْبِحُ الهَوَاءُ لَطِيفاً مُنْعِشاً ، فَفِى السَّنَةِ الوَاحِدَةِ تَتَعَاقَبُ فُصُولٌ أَرْبَعٌ هِىَ :

فَصْلُ الصَّيْفِ :

فِيهِ يَشْتَدُّ الحَرُّ ، وَيَزْدَادُ لَفْحُ الشَّمْسِ (٢) ، فَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى المَرَاوِحِ وَأَجْهِزَةِ تَكْيِيفِ الهَوَاءِ ، وَيُكْثِرُونَ مِنْ شُرْبِ المَاءِ الْبَارِدِ ، كَمَا يُهْرَعُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى المَصَايِفِ كَأَبْهَا

---

(١) تَتَلَبَّدُ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ : تَتَجَمَّعُ وَتَتَرَاكَمُ .

(٢) لَفْحُ الشَّمْسِ : شِدَّةُ حَرَارَةِ الشَّمْسِ .

Marfat.com

والطَّائِفِ وَغَيْرِهِمَا ، هَرَباً مِنَ الحَرِّ ، وَطَلَباً لِلرَّاحَـةِ ، وَفِي الصَّيْفِ تُعَطَّلُ الدِّرَاسَةُ ، وَيَلْبِسُ النَّاسُ الْمَلَابِسَ الْخَفِيفَةَ ، الْبَيْضَاءَ ، لِتُخَفِّفَ مِـنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ . وَفِي الصَّيْفِ تَبْدُو السَّمَاءُ صَافِيَةً خَالِيَةً مِنَ الْغُيُومِ ، وَيَطُولُ النَّهَارُ وَيَقْصُـرُ اللَّيْلُ . وَتَنْضَجُ الفَوَاكِهُ . وَيَحْصُدُ الفَلَّاحُ زَرْعَهُ ، وَيَجْمَعُ ثِمَارَ بَسَاتِينِهِ .

المُحَادَثَـةُ :

١ ـ بِمَ تَمُدُّ الشَّمْسُ الْكَوْنَ ؟

٢ ـ مَا فَائِدَةُ كُلٍّ مِنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ ؟

٣ ـ كَمْ فَصْلاً فِي السَّنَةِ ؟

٤ ـ بِمَ يَمْتَازُ فَصْلُ الصَّيْفِ ؟

٥ ـ لِمَاذَا يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى المَصَايِفِ صَيْفاً ؟

Marfat.com

فَصْلُ الْخَرِيفِ :

يَأْتِى هٰذَا الفَصْلُ بَعْدَ فَصْلِ الصَّيْفِ ، بِهَوَائِهِ اللَّطِيفِ ، وَنَسَمَاتِهِ النَّدِيَّةِ ، وَفِيهِ تَخِفُّ الحَرَارَةُ ، وَيَعْتَدِلُ الجَوُّ ، وَتَتَسَاقَطُ أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ فَيُهْرَعُ الْفَلَّاحُ إِلَى أَرْضِهِ يَحْرُثُهَا وَيُعِدُّهَا لِمَوْسِمٍ جَدِيدٍ ، وَفِي هٰذَا الْفَصْلِ تَنْتَهِى العُطْلَةُ الصَّيْفِيَّةُ وَيَعُودُ الطُّلَّابُ إِلَى مَدَارِسِهِمْ بِهِمَّةٍ وَنَشَاطٍ ، وَفِيهِ تَظْهَرُ سُحُبٌ قَلِيلَةٌ ، وَتَهْطِلُ بَعْضُ الْأَمْطَارِ ، وَيَشْتَدُّ هُبُوبُ الرِّيَاحِ ، وَيَقْصُرُ النَّهَارُ حَتَّى يَتَسَاوَىٰ مَعَ اللَّيْلِ ، وَفِيهِ يَلْبَسُ النَّاسُ مَلَابِسَ أَثْقَلَ مِنْ مَلَابِسِ الصَّيْفِ اَحْتِرَاساً مِنَ الإِصَابَةِ بِالْبَرْدِ .

فَصْلُ الشِّتَاءِ :

يَأْتِى فَصْلُ الشِّتَاءِ بَعْدَ فَصْلِ الْخَرِيفِ ، وَفِيهِ تَتَلَبَّدُ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ ، وَيَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، وَتَهْطِلُ الأَمْطَارُ ، وَفِى بَعْضِ الْبِلَادِ تَتَسَاقَطُ الثُّلُوجُ ، وَتَتَجَمَّدُ المِيَاهُ ، فَيُشْعِلُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الوَقُودَ لِتَدْفِئَتِهِمْ كَمَا يَجْلِسُ الْبَعْضُ بِجَانِبِ المِدْفَأَةِ ، حَيْثُ يَطِيبُ لَهُمْ شُرْبُ الشَّاىِ وَيَلْبَسُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ المَلَابِسَ

Marfat.com

الثَّقِيلَةَ وَالصُّوفِيَّةَ وَالمَعَاطِفَ لِيَقُوا أَنْفُسَهُمْ بُرُودَةَ الهَوَاءِ ، وَفِى الشِّتَاءِ يَطُولُ اللَّيْلُ وَيَقْصُرُ النَّهَارُ .

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ فِى أَىِّ فَصْلٍ تَبْدَأُ الدِّرَاسَةُ ؟

٢ ـ مَتَى يَبْدَأُ الْفَلَّاحُ فِى حَرْثِ أَرْضِهِ ؟

٣ ـ لِمَ يَلْبَسُ النَّاسُ المَلَابِسَ الصُّوفِيَّةَ فِى الشِّتَاءِ ؟

Marfat.com

فَصْلُ الرَّبِيعِ :

يَأْتِي هٰذَا الْفَصْلُ بَعْدَ فَصْلِ الشِّتَاءِ . وَفِيهِ تَصْفُو السَّمَاءُ ، وَيَعْتَدِلُ الْجَوُّ ، وَيَرِقُّ النَّسِيمُ ، وَتَتَفَتَّحُ الْأَزْهَارُ ، وَتُورِقُ الْأَشْجَارُ ، وَتَخْضَرُّ الْأَرْضُ بِالْعُشْبِ ، وَتُغَرِّدُ الطُّيُورُ وَتَشْدُو(١) الْعَصَافِيرُ بِأَعْذَبِ الْأَلْحَانِ ، فَتُثِيرُ أَشْجَانَ(٢) الشُّعَرَاءِ وَتُلْهِبُ قَرَائِحَهُمْ بِأَعْذَبِ الْأَشْعَارِ(٣) وَيَحْلُو لِلنَّاسِ فِيهِ السَّمَرُ ، وَيَطِيبُ لَهُمُ السَّهَرُ فِى لَيَالِيهِ الْمُقْمِرَةِ ، كَمَا فِيهِ تَمْرَحُ الْأَغْنَامُ وَالْأَبْقَارُ وَالْجِمَالُ فِى الْمَرَاعِى ، فَتَجُودُ بِأَلْبَانِهَا وَخَيْرَاتِهَا ، وَفِى هٰذَا الْفَصْلِ يَطُولُ النَّهَارُ حَتَّى يَتَسَاوَى مَعَ اللَّيْلِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ فَنَوَّعَ ، وَنَظَّمَ فَأَبْدَعَ .

---

(١) تَشْدُو الْعَصَافِيرُ : تُغَرِّدُ وَتُغَنِّى .

(٢) أَشْجَانَ : أَحْزَانَ .

(٣) وَتُلْهِبُ قَرَائِحَهُمْ بِأَعْذَبِ الْأَشْعَارِ : تُحَرِّكُ حَمَاسَهُمْ وَاسْتِعْدَادَهُمْ لِنَظْمِ الشِّعْرِ الْعَذْبِ الْجَمِيلِ .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ فِى أَىِّ الْفُصُولِ تَبْدَأُ الإِجَازَةُ المَدْرَسِيَّةُ ؟

٢ ـ فِى أَىِّ فَصْلٍ يَعُودُ التَّلَامِيذُ إِلَى مَدَارِسِهِمْ ؟

٣ ـ مَا لَوْنُ الْمَلَابِسِ الَّتِى تُلْبَسُ فِى الصَّيْفِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٤ ـ فِى أَىِّ فُصُولِ السَّنَةِ تَكْثُرُ الأَمْطَارُ ؟

٥ ـ مَتَى تُسْتَعْمَلُ الْمَرَاوِحُ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٦ ـ بِمَ يَمْتَازُ فَصْلُ الرَّبِيعِ عَنْ بَقِيَّةِ فُصُولِ السَّنَةِ ؟

٧ ـ فِى أَىِّ الْفُصُولِ يَتَسَاوَىٰ اللَّيْلُ مَعَ النَّهَارِ ؟

Marfat.com

١١ – هَـارُونُ الرَّشِيـدُ

هُوَ هَارُونُ الرَّشِيدُ بْنُ الْمَهْدِيِّ ، وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَاهْتَمَّ أَبُوهُ بِتَعْلِيمِهِ ، فَعَهِدَ بِهِ إِلَى يَحْيَى ابْنِ خَالِدٍ البَرْمَكِيِّ الَّذِى قَامَ عَلَى تَثْقِيفِهِ خَيْرَ قِيَامٍ ، وَلَمَّا كَبُرَ دَرَّبَهُ أَبُوهُ عَلَى مَهَامِّ الْأُمُورِ تَمْهِيداً لِمَنْصِبِ الْخِلَافَةِ ، فَوَلَّاهُ قِيَادَةَ بَعْضِ الجُيُوشِ الَّتِى كَانَتْ تُحَارِبُ الرُّومَ ، فَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ ، وَاشْتَهَرَ بِالْجُرْأَةِ وَالشَّجَاعَةِ ، وَقَدْ تَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ أَخِيهِ الهَادِى سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ ، وَكَانَ يُعْرَفُ بِالذَّكَاءِ وَالْكِفَايَةِ . وَقَد اتَّخَذَ يَحْيَى بنَ خَالِدٍ وَزِيراً لَهُ .

وَفِى عَهْدِ الرَّشِيدِ ازْدَهَرَتْ الْعُلُومُ ، وَاتَّسَعَتْ المَعَارِفُ ، وَتُرْجِمَتْ الْكُتُبُ ، وَشُيِّدَتْ المَدَارِسُ وَالمَسَاجِدُ ، وَحُفِرَتْ التُّرَعُ وَتَقَدَّمَتْ الزِّرَاعَةُ ، وَتَوَفَّرَ الرِّزْقُ ، وَأَصْبَحَتْ بَغْدَادُ فِى عَهْدِهِ قِبْلَةً لِطُلَّابِ الْعِلْمِ فِى جَمِيعِ الْأَمْصَارِ .

وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرُّومِ حُرُوبٌ شَدِيدَةٌ هَزَمَهُمْ جَيْشُهُ فِيهَا هَزَائِمَ مُتَتَالِيَةً ، وَاسْتَوْلَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِهِمْ ، فَلَمَّا عَادُوا إِلَى الْاِعْتِدَاءِ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ بِنَفْسِهِ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِمْ وَأَذَلَّهُمْ ، وَأَلْزَمَهُمْ بِدَفْعِ الْجِزْيَةِ ، وَبَلَغَتْ شُهْرَتُهُ مَبْلَغاً لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ

Marfat.com

مِنْ قَبْلِهِ . وَكَانَ لِزَوْجَتِهِ السَّيِّدَةِ زُبَيْدَةَ حَفِيدَةِ المَنْصُورِ مَنْزِلَةً عَالِيَةً وَشُهْرَةً كَبِيرَةً لِكَثْرَةِ أَعْمَالِهَا الْخَيْرِيَّةِ وَالَّتِى مِنْهَا مَشْرُوعُهَا الْعَظِيمُ لِسُقْيَا مَكَّةَ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعَيْنِ زُبَيْدَةَ .

وَقَدْ تُوُفِّىَ بِخُرَاسَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِين وَمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ ، إِثْرَ مَرَضٍ أَصَابَهُ . عَنْ عُمُرٍ بَلَغَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

المُحَادَثَــةُ :

١ ــ مَتَى وُلِدَ هَارُونُ الرَّشِيدُ ؟

٢ ــ بِمَنْ اسْتَعَانَ فِى تَدْبِيرِ شُئُونِ خِلَافَتِهِ ؟

٣ ــ بِمَ اشْتَهَرَ هارُونُ الرَّشِيدُ ؟

٤ ــ مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ مَشْرُوعِ عَيْنِ زُبَيْدَةَ ؟

٥ ــ مَتَى تُوُفِّىَ ؟ وَأَيْــنَ ؟

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

١٢ - الأَمَـانَـةُ

الْأَمَانَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ الَّتِى تَحَلَّى بِهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَدْ كَانَ يُلَقَّبُ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ . كَمَا حَثَّ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ لِأَنَّهَا صِفَةٌ كَرِيمَةٌ . فَيَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا كُلُّ مُؤْمِنٍ . قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَـهُ) .

فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَمِيناً احْتَرَمَهُ النَّاسُ وَوَثِقَ بِهِ كُلُّ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ . وَفُتِحَ لَهُ بَابُ الرِّزْقِ . وَاحْتَلَّ مَكَانَةً طَيِّبَةً بَيْنَ أَهْلِهِ وَمُوَاطِنِيهِ .

فَالْمُعَلِّمُ الَّذِى يُؤَدِّى وَاجِبَهُ تِجَاهَ طُلَّابِهِ أَمِينٌ يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ مِنَ اللهِ وَالشُّكْرَ مِنَ النَّاسِ .

وَالدَّارِسُ الَّذِى يَقُومُ بِوَاجِبَاتِهِ أَمِينٌ لِأَنَّهُ يَشْعُرُ بِمَسْئُولِيَّتِهِ تِجَاهَ نَفْسِهِ وَأُمَّتِـهِ .

وَالْمُوَظَّفُ الَّذِى يُؤَدِّى وَاجِبَهُ وَيَقُومُ بِعَمَلِهِ . فَلَا يُؤَخِّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ أَمِينٌ ، يَسْتَحِقُ التَّقْدِيرَ .

وَالتَّاجِرُ الَّذِى لَا يَخْدَعُ النَّاسَ وَلَا يَغُشُّهُمْ . وَلَا يَسْتَغِلُّ ظُرُوفَهُمْ ، مُوَاطِنٌ صَالِحٌ وَتَاجِرٌ أَمِينٌ .

Marfat.com

وَالعَامِلُ وَالزَّارِعُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَقُومُ بِوَاجِبِهِ كَامِلاً ، وَيَحْفَظ مَا اؤْتُمِنَ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ سِرٍّ أَوْ حَدِيثٍ ، أَوْ وُكِلَ إِلَيْهِ القِيَامُ بِهِ مُخْلِصٌ أَمِينٌ .

فَعَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّارِسُ الكَرِيمُ بِالْأَمَانَةِ فِى عَمَلِكَ وَوَاجِبَاتِكَ وَاتَّخِذْهَا شِعَاراً لَكَ ، فَفِيهَا النَّجَاحُ فِى الدُّنْيَا وَالْفَوْزُ فِى الآخِرَةِ .

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ لِمَ حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَى التَّحَلِّى بِالْأَمَانَةِ ؟

٢ ـ بِمَ كَانَ يُلَقَّبُ الرَّسُولُ الكَرِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ البِعْثَــةِ ؟

٣ ـ مَا أَثَرُ الْأَمَانَةِ فِى حَيَاةِ الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ ؟

٤ ـ كَيْفَ يَكُونُ كُلٌّ مِنَ المَوَظَّفِ وَالتَّاجِرِ أَمِيناً ؟

مُلَاحَظَــةٌ لِلْمُــدَرِّسِ :

الْكَلِمَاتُ (يُؤَدِّى ، يُؤَخِّرُ ، مُؤْمِنُ) كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا قَــدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى هَمْزَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ ، وَقَدْ رُسِمَتْ عَلَى الوَاوِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَقَعَتْ سَاكِنَةً ، أَوْ مُحَرَّكَةً بِالْفَتْحِ وَالحَرْفُ قَبْلَهَا مَضْمُومٌ ، وَعَلَى المُدَرِّسِ تَدْرِيبُ تَلَامِيذِهِ عَلَى كِتَابَةِ مِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَــاتِ .

Marfat.com

١٣ - الْمَطْبَعَة

كَانَ النَّاسُ فِى الزَّمَانِ الْخَالِى لَا يَعْرِفُونَ الْمَطْبَعَةَ ، فَكَانُوا يَكْتُبُونَ مَا يُرِيدُونَ عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ ، أَوْ جُلُودِ الْحَيَوَانَاتِ .

وَأَوَّلُ مَن اخْتَرَعَ الْمَطْبَعَةَ رَجُلٌ يَعْمَلُ فِى قَطْعِ الْأَخْشَابِ وَصَقْلِهَا يُدْعَى (يُوحَنَّا جُوتِنْبِرْج) فِى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْخَامِسَ عَشَرَ الْمِيلَادِىّ ، أَى التَّاسِعِ الْهِجْرِىّ ، حَيْثُ أَخَذَ قِطْعَةً مِنَ الْخَشَبِ رَسَمَ عَلَيْهَا صُورَةً ، ثُمَّ بَدَأَ يَحْفِرُ حَوْلَ الصُّورَةِ حَتَّى أَصْبَحَتْ بَارِزَةً ، ثُمَّ غَطَّاهَا بِالْحِبْرِ وَضَغَطَ بِهَا فَوْقَ قِطْعَةٍ مِنَ الْوَرَقِ ، فَارْتَسَمَتْ الصُّورَةُ فِيهَا ، وَلَا زَالَتْ هٰذِهِ الطَّرِيقَةُ مُسْتَعْمَلَةً فِى صِنَاعَةِ الْأَخْتَامِ . ثُمَّ خَطَرَتْ لَهُ فِكْرَةٌ عَظِيمَةٌ وهى أَنْ يَكْتُبَ كُلَّ حَرْفٍ مُنْفَرِداً على قالبٍ صغيرٍ ، وَعَمِلَ لِذٰلِكَ آلافَ القَوَالبِ الصَّغِيرةِ ، وَكَتَبَ عَلَى كُلِّ قَالبٍ مِنْهَا حَرفاً مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ بِحَيْثُ يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُهَا عِدَّةَ مَرَّات ، فإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ كَلِمَةً ضَمَّ قَوَالِبَ الحُرُوفِ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ جُمْلَةً ، ضَمَّ مَجْمُوعَةَ القَوَالبِ الخَاصَّةِ بِالكَلِمَاتِ وَرَبَطَهَا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ، ثُمَّ عَمِلَ إِطَاراً يُمكنهُ مِنْ وَضْعِ القَوَالبِ فِيهِ ، وَكَانَ يَسْتَعْمِلُ كُرَةً مِنَ الجِلْدِ مَحشوةً بِالصُّوفِ يَغْمِسُهَا بِالحِبْرِ ، وَيَبُلُّ بِهَا الكَلِمَاتِ عَلَى

Marfat.com

القَوَالِبِ ، ثُمَّ يَضَعُ عَلَى القَوَالِبِ قِطْعَةً مِنَ الوَرَقِ وَيَضْغَطُ عَلَيْهَا فَتَرْتَسِمُ الكَلِمَاتُ عَلَى الوَرَقِ ، ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ بِالوَرَقَةِ غَيْرَهَا ، وَهٰكَذَا . .

وَقَدْ وَجَدَ "جُوتنبِرج" أَنَّ قَوَالِبَ الْخَشَبِ تَتَآكَلُ بِالْاِسْتِعْمَالِ فَبَدَأَ يَعْمَلُ قَوَالِبَ الحُرُوفِ مِنْ مَعْدِنٍ صَلْبٍ لَا يَتَآكَلُ بِالْاِسْتِعْمَالِ ، وَلَا زَالَتْ هٰذِهِ الطَّرِيقَةُ تُسْتَعْمَلُ فِى كَثِيرٍ مِنَ المَطَابِعِ حَتَّى الآنَ . مَعَ تَطْوِيرِ عَمَلِيَّةِ التَّحْبِيرِ وَسَحْبِ الوَرَقِ ، كَمَا أَنَّ الطِّبَاعَةَ أَخَذَتْ تَتَطَوَّرُ وَأَصْبَحَتْ آلِيَّةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ يَدَوِيَّةً .

وَأَوَّلُ مَطْبَعَةٍ دَخَلَتْ البِلَادَ العَرَبِيَّةَ كَانَتْ فِى حَلَبَ . ثم تَلَتْهَا فِى بَيْرُوتَ . ثُمَّ المَطْبَعَةُ الْأَمِيرِيَّةُ بِمِصْرَ . ثُمَّ مَطْبَعَةُ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ .

وَقَدْ انْتَشَرَتْ المَطَابِعُ الآنَ فِى البِلَادِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ ، فَسَاعَدَتْ عَلَى انْتِشَارِ العِلْمِ . وَسَهَّلَتْ عَلَى النَّاسِ طَلَبَهُ ، وَزَوَّدَتْهُمْ بِالمَعْرِفَةِ وَالثَّقَافَةِ . كَمَا سَاهَمَتْ فِى إِحْيَاءِ تُرَاثِ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ وَأَمَدَّتْهُمْ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةٍ بِأَخْبَارِ العَالَمِ .

Marfat.com

المُحَادَثَـــةُ .

١ ـ كَيْفَ كَانَ النَّاسُ يَكْتُبُونَ مَا يُرِيدُونَ ؟

٢ ـ مَنْ أَوَّلُ مُخْتَرِعٍ لِلْمَطْبَعَةِ ؟

٣ ـ أَيُّهُمَا أَفْضَـــلُ : الحُرُوفُ المَعْدِنِيَّةُ ، أَم الحُرُوفُ الخَشَبِيَّةُ ؟ وَلِمَـــاذَا ؟

٤ ـ مَا فَائِدَةُ المَطْبَعَةِ ؟

Marfat.com

١٤ ـ وفـاءُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ

رَضِيَ اللهُ تَعَـالَى عَنْـهُ

عِنْدَمَا انْتَصَرَ المُسْلِمُونَ فِى مَعْرَكَةِ القَادِسِيَّةِ . أُسِرَ كَثِيرٌ مِنَ الفُرْسِ ، وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ (الهِرْمُزَانُ) أَحَدُ زُعَمَائِهِمْ . وَأَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الجَيْشِ فِيهِمْ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُمَرَ . قِيْلَ لَهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِين : هٰذَا زَعِيمٌ مِنْ زُعَمَاءِ الْعَجَمِ . وَصَاحِبُ رُسْتُم . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَعْرِضُ عَلَيْكَ شَيْئَيْنِ : الْإِسْلَامَ نصحا لكَ فِى عَاجِلِكَ وَآجِلِكَ . أَوِالقَتْلَ .قَالَ :إِنَّمَا أَعْتَمِدُمَا أَنَا عَلَيْهِ وَلَا أَدْخُلُ فِى الْإِسْلَامِ رَهْبَةً . فَدَعَا عُمَرُ بِالسَّيْفِ . فَلَمَّا هَمَّ بِقَتْلِهِ قَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ . شربَة منْ مَاء أَرْتَوِى بِهَا قَبْلَ أَنْ أُفَارِقَ الحَيَاةَ . فَأَمَرَ لهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِشربة منْ مَاء . فَلَمَّا أَخَذَهَا الهِرْمُزَانُ قَالَ : هَلْ أَنْ مِنْ حَتَّى أَشْرَبَهَا ؟ قَالَ عُمَرُ : نَعَمْ . فَرَمَى بِهَا الهِرْمُزَانُ وَقَالَ : الوَفَاءُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ .

فَتَعَجَّبَ عُمَرُ مِنْ دَهَائِهِ وَحُسْنِ تَخَلُّصِهِ مِنَ القَتْلِ . وَقَالَ : ارْفَعُوا عَنْهُ السَّيْفَ . فَقَالَ الهِرْمُزَانُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ الآنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ . وَمَا جَاءَ بِـهِ هُوَ

Marfat.com

الحَقُّ مِنْ عِنْدِ اللهِ . فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا أَخَّرَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ الهِرْمُزَانُ : كَرِهْتُ أَنْ يُظَنَّ بِى أَنِّمَا أَسْلَمْتُ خَوْفاً مِنَ القَتْلِ .

المُحَادَثَـــةُ :

١ – مَن الهِرْمُزَانُ ؟ وَمَتَى أُسِرَ ؟

٢ – مَاذَا عَرَضَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ؟

٣ – لِمَ لَمْ يَقْتُلْ عُمَرُ الهِرْمُزَانَ ؟

٤ – لِمَاذَا أَلْقَى الهِرْمُزَانُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَشْرَبْهُ ؟

٥ – لِمَ لَمْ يُسْلِمْ الهِرْمُزَانُ عِنْدَمَا عَرَضَ عَلَيْهِ عُمَرُ ذٰلِكَ ؟

Marfat.com

١٥ الرِّيَـاضُ

عَاصِمَةُ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السعُودِيَّـةِ

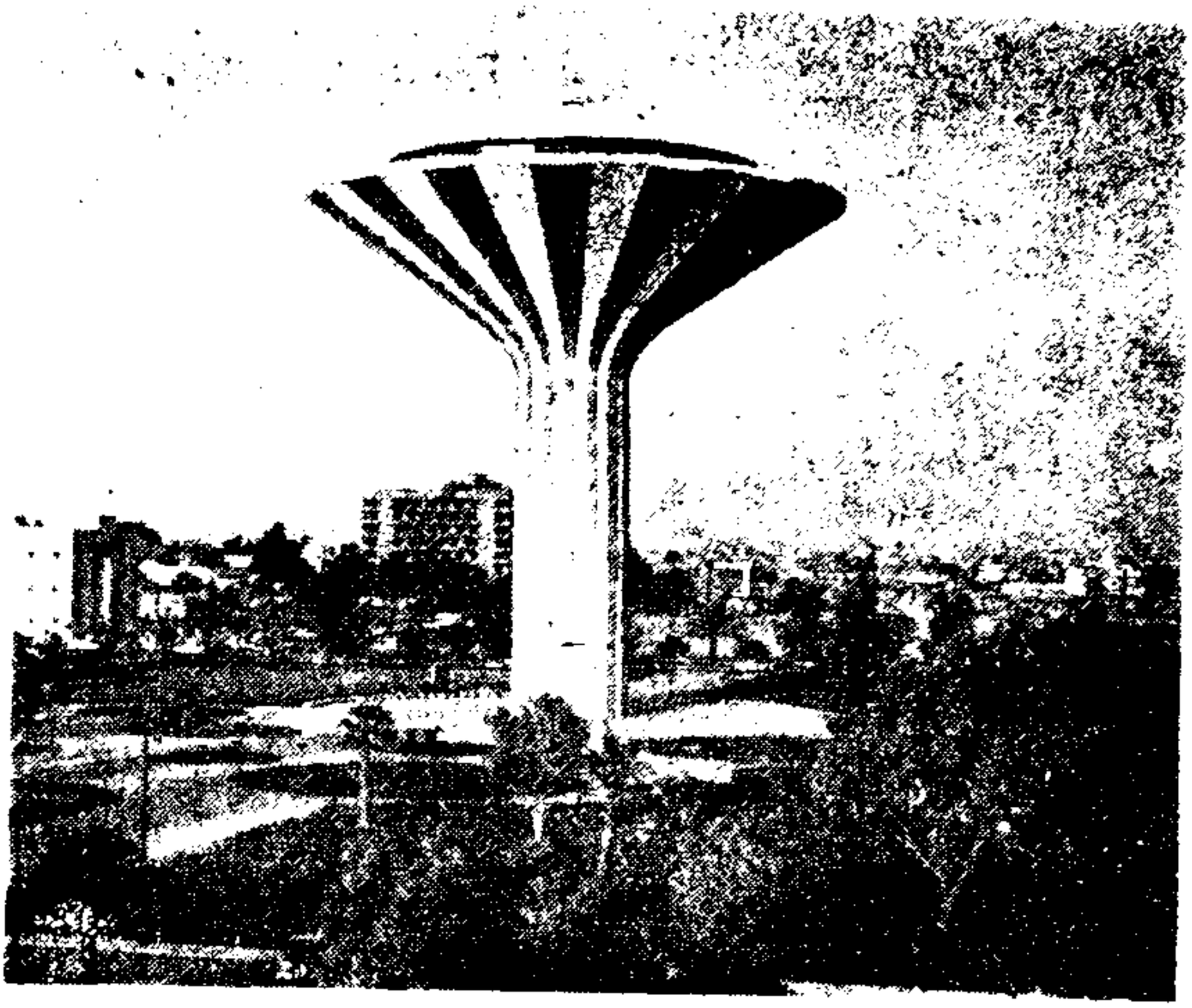

تَقَعُ مَدِينَةُ الرِّيَاضِ فِى قَلْبِ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ فِى إِقْلِيمِ نَجْدٍ ، وَقَدْ كَانَتْ أَرْضاً وَاسِعَةً ، تُغَطِّيهَا الْأَعْشَابُ الصَّحْرَاوِيَّةُ عِنْدَ سُقُوطِ أَمْطَارِ الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ ، وَتُحِيطُ بِهَا الْوِدْيَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الرِّيَاضَ عَاصِمَةً لِآلِ سُعُودٍ هُوَ تُرْكِىُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ آلِ سُعُودٍ ، وَقَد اتَّسَعَتْ المَدِينَةُ ، لَا سِيَّمَا فِى العَصْرِ

Marfat.com

الْحَاضِرِ حَيْثُ يُوجَدُ بِهَا الْعَمَارَاتُ الضَّخْمَةُ ، ذَاتُ الطَّوَابِقِ الْكَثِيرَةِ . وَالَّتِى يُوصَلُ إِلَيْهَا بِالْمَصَاعِدِ الكَهْرَبِيَّةِ .

وَفِى الرِّيَاضِ بُرْجُهَا الشَّهِير ، وَخَزَّانُ مَائِهَا الفَخْم ، أُعْجُوبَةُ البِنَاءِ . وَمَفْخَرَةُ العِلْمِ الحَدِيثِ . وَقَدْ أُقِيمَ وَسَطَ حَدِيقَةٍ كَبِيرَةٍ ، بَدِيعَةِ التَّنْسِيقِ ، جَمِيلَةِ التَّرْتِيبِ .

وَبِهَا أَحْيَاءٌ حَدِيثَةٌ كَثِيرَةٌ ، نَذْكُرُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ حَىَّ الرِّيَاضِ الجَدِيدَةِ (المَلَزُّ) ، وَهُوَ مُزَوَّدٌ بِأَحْدَثِ أَسْبَابِ الحَضَارَةِ فِى الْعَصْرِ الْحَاضِرِ . فَفِى هٰذَا الْحَىِّ جَامِعَةُ الرِّيَاضِ ، وَمُسْتَشْفَى وَمَلَاعِبُ كَبِيرَةٌ لِكُرَةِ القَدَمِ تَتَّسِعُ لِعَشَرَاتِ الآلافِ مِنَ المُشَاهِدِينَ ، وَبِهِ أَيْضاً مِيدانٌ لِسِبَاقِ الخَيْلِ . وَبِهِ حَدِيقَةٌ لِلْحَيَوَانَاتِ ، وَتَتَوَسَّطُ هٰذَا الْحَىَّ حَدِيقَةٌ عَامَّةٌ . بَدِيعَةُ التَّرْتِيبِ . وَبِهِ حَمَّامٌ لِلسِّبَاحَةِ .

وَأَطْوَلُ شَوَارِعِ الرِّيَاضِ شَارِعُ المَطَارِ ، الَّذِي أُقِيمَتْ عَلَى جَانِبَيْهِ مَبَانٍ فَخْمَةٌ ، وَدُورٌ لِلْوَزَارَاتِ ، وَمَكَاتِبُ لِمُخْتَلِفِ الْأَعْمَالِ الْمُنَظَّمَةِ وَالَّتِى تَأْخُذُ بِيَدِ الْأُمَّةِ نَحْوَ الرُّقِيِّ وَالتَّقَدُّمِ .

وَمِنْ أَهَمِّ مَيَادِينِ الرِّيَاضِ مَيْدَانُ العَدْلِ . الَّذِى تُوجَدُ بِهِ دَارُ الحُكْمِ ، وَبِهَا مَكْتَبُ أَمِير مَدِينة الرِّيَاض وَشُرْطتهَا . وَمَحْكَمَةُ الرِّيَاضِ الْكُبْرَى .

Marfat.com

وفى الرياضِ دَارُ البَرْقِ وَالبَرِيدِ ، وَهِىَ مُجَهَزَةٌ بِأَحْدَثِ الْأَجْهِزَةِ الآلِيَّةِ الحَرَكَةِ ، لِفَحْصِ الرَّسَائِلِ وَخَتْمِهَا . والهَاتِفُ الآلِىُّ يُسَهِّلُ الكَثِيرَ مِنَ الخِدْمَاتِ . وَبِالرِّيَاضِ أَيْضاً مَطَارٌ ضَخْمٌ مُعَدٌّ لِاسْتِقْبَالِ أَحْدَثِ وَأَكْبَرِ الطَّائِرَاتِ النَفَّاثَةِ . الَّتِى تَرْبِطُ الرِّيَاضَ ـ العَاصِمَةَ ـ بِالمُدُنِ الأُخْرَى مِنْ مُدُنِ المَمْلَكَةِ . أَوْ بِالعَوَاصِمِ العَالَمِيَّةِ الأُخْرَى . وَاعْتَنَتْ الحُكُومَةُ بِالنَّاحِيَةِ الصِّحِّيَّةِ . فَزَوَّدَتِ الرِّيَاضَ بِأَحْدَثِ المُسْتَشْفَيَاتِ وَأَضْخَمِهَا . وَأَكْثَرُ مَا يُلْفِتُ النَّظَرَ لِلزَّائِرِ غَيْرَ رَوْعَةِ التَّنْسِيقِ وَجَمَالِ التَّنْظِيمِ . وَفَخَامَةِ البِنَاءِ . كَثْرَةُ المَدَارِسِ وَوَفْرَةُ المُسْتَوْصَفَاتِ الَّتِى لَا يَخْلُو مِنْهَا حَىٌّ مِنْ أَحْيَاءِ الرِّيَاضِ .

وَبِالرِّيَاضِ مَحَطَّةٌ لِلْإِذَاعَةِ الصَّوْتِيَّةِ . وَأُخْرَى لِلصُّوَرِ المَرْئِيَّةِ النَّاطِقَةِ مُزَوَّدَتَانِ بِأَحْدَثِ الْأَجْهِزَةِ وَيُشْرِفُ عَلَيْهَا خُبَرَاءُ فَنِّيُّونَ مِنْ شَبَابِ البِلَادِ الطَّمُوحِ . كَمَا تَتَّصِلُ الرِّيَاضُ بِجَمِيعِ مُدُنِ المَمْلَكَةِ وَقُرَاهَا بِالطُّرُقِ البَرِّيَّةِ المُعَبَّدَةِ . هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْخَطِّ الحَدِيدِىِّ الَّذِى يَرْبِطُهَا بِالمَنْطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ . فَحَقَّ لَهَا أَنْ تَكُونَ العَاصِمَةَ لِدَوْلَةٍ فَتِيَّةٍ .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ – أَيْنَ تَقَعُ مَدِينَةُ الرِّيَاضِ ؟

٢ – مَنْ أَوَّلُ مَن اتَّخَذَهَا عَاصِمَةً لَــهُ ؟

٣ – مَا أَطْوَلُ شَارِعٍ بِالرِّيَاضِ ؟ وَبِمَ يَمْتَازُ ؟

٤ – اُذْكُرْ أَهَمَّ المَرَافِقِ العَامَّةِ بِمَدِينَةِ الرِّيَاضِ .

٥ – يُلْفِتُ المُدَرِّسُ أَنْظَارَ تَلَامِيذِهِ إِلَى (أَحياء ، بناء ، خُبراء) حيثُ أَنَّ كُلاً مِنْها قد اشْتَمَلَتْ عَلَى هَمْزَةٍ وَقَدْ كُتِبَتْ مُفْرَدَةً (عَــلَى السَّطْرِ) . وَذٰلِكَ لِأَنَّهَــا وَقَعَتْ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ .

Marfat.com

١٦ ـ أَسَـدُ الجَزِيـرَةِ

جَلَالَةُ المَغْفُورِ لَهُ المَلِكِ عَبْـدِ العَزِيزِ

هُوَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْـدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ فَيْصَلِ بْنِ تُرْكِى ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْـنِ سُعُودٍ مُؤَسِّسُ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السعُودِيَّةِ ، وَبَانِى أَمْجَادِهَا ، وَزَعِيمُ نَهْضَتِهَـا . وَمُرْسِـى قَوَاعِدِ أَمْنِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .

وُلِدَ جَلَالَتُهُ فِى الرِّيَاضِ عَامَ ١٢٩٣ هِجرِيَّةً . ثُمَّ أَقَامَ فِى الْكُوَيْتِ بِجَانِبِ أَبِيهِ حَيْثُ نَشَأَ وَتَرَعْرَعَ وَلَمْ يَغِبْ عَنْ ذِهْنِهِ وَهُوَ فِى الكُوَيْتِ مَا تُقَاسِيهِ البِلَادُ مِنَ الخِلَافَاتِ وَالفُرْقَةِ ، وَمَا يُعَانِيهِ النَّاسُ مِنَ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ . فَعَقَدَ العَزْمَ عَلَى اسْتِعَادَةِ مُلْكِ آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ ، وَتَخْلِيصِ النَّاسِ مِمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ ظُلْمٍ وَجَوْرٍ ، وَإِعَادَةِ الْأَمْنِ وَالطُّمَأْنِينَةِ إِلَيْهِمْ . فَخَرَجَ مِنَ الكُوَيْتِ بِأَرْبَعِينَ رَجُلاً ، قَاصِداً الرِّيَاضَ ، وَمَا أَنْ عَلِمَتْ بِذٰلِكَ بَعْضُ القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ حَتَّى انْضَمُّوا إِلَيْهِ فَرِحِينَ مَسْتَبْشِرِينَ فَدَخَلَهَا

Marfat.com

بِسِتِّينَ رَجُلاً ، وَنَجَحَ فِى فَتْحِهَا عَام ١٣١٩ هِجرِيَّةً . وَنُودِىَ بِهِ مَلِكاً عَلَيْهَا فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ يُهَنِّئُونَهُ وَيُبَايِعُونَهُ ، ثُمَّ اتَّخَذَ الرِّيَاضَ مُنْطَلَقاً إِلَى المَنَاطِقِ الْأُخْرَى .

وَلَمْ تَمْضِ اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ سَنَةً حَتَّى تَمَّ لَهُ تَوْحِيدُ البِلَادِ فِى دَوْلَةٍ قَوِيَّةٍ فَتِيَّةٍ مُوَحَّدَةٍ ، هِىَ المَمْلَكَةُ العَرَبِيَّةُ السعُودِيَّةُ ، عَلَى أَسَاسٍ مِنَ العَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ ، وَالحُكْمِ بِكِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ وَبِذٰلِكَ اخْتَفَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ القَاتِمَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الضَعْفِ وَالهَوَانِ . لِتَظْهَرَ مَكَانَهَا صُورَةٌ مُشْرِقَةٌ زَاهِيَةٌ ، تَتَمَثَّلُ فِيهَا جَمِيعُ مَعَانِى العِزَّةِ وَالقُوَّةِ وَالمنْعَةِ ، تَجْمَعُهَا دَوْلَةٌ وَاحِدَةٌ تَحْتَ رَايَةِ التَّوْحِيدِ .

وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ لَهُ تَوْحِيدُ المَمْلَكَةِ ، قَامَ بِإِصْلَاحَاتٍ إِدَارِيَّةٍ ، فَأَسَّسَ مَجْلِسَ الشُّورَىٰ وَوِزَارَةَ الْخَارِجِيَّةِ وَوِزَارَةَ المَالِيَّةِ وَغَيْرَ ذٰلِكَ مِنَ المَصَالِحِ الحُكُومِيَّةِ . وَفِى أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ أَسَّسَ مَجْلِسَ الوُزَرَاءِ . وَازْدَهَرَتْ البِلَادُ فِى النَّوَاحِى التَّعْلِيمِيَّةِ وَالصِّحِيَّةِ ، وَأُنْشِئَتِ الطُّرُقُ البَرِّيَّةُ وَالقَوَاعِدُ الجَوِيَّةُ ، وَمُدَّتْ السِكَّةُ الحَدِيدِيَّةُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالدَّمَّامِ عَلَى الخَلِيجِ العَرَبِىِّ . وَبَدَأَتْ النَّهْضَةُ العُمْرَانِيَّةُ فِى أَهَمِّ مُدُنِ المَمْلَكَةِ .

Marfat.com

وَلَمْ يَغْفُلْ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ وَاجِبِهِ الدِّينِيِّ نَحْوَ حُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ ، فَقَدْ عُنِيَ عِنَايَةً عَظِيمَةً بِتَسْهِيلِ سُبُلِ الحَجِّ ، وَأَلْغَى الضَّرَائِبَ وَالرُّسُومَ الَّتِي كَانَتْ تَتَقَاضَاهَا الحُكُومَةُ مِنْ الحُجَّاجِ ، وَأَمَرَ بِتَوْسِعَةِ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، وَوَضَعَ خِطَّةَ تَوْسِيعِ المَسْجِدِ الحَرَامِ ، فَتَطَوَّرَتْ المَمْلَكَةُ فِي كُلِّ نَوَاحِي الحَيَاةِ بِأُسْلُوبٍ حَكِيمٍ .

وَقَدْ انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ سَنَةَ ١٣٧٣ هجرِيَّةً ، بَعْدَ أَنْ أَرْسَى قَوَاعِدَ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ عَلَى العَدْلِ وَالحَقِّ ، رَحِمَهُ اللهُ وَجَزَاهُ خَيْرَ الجَزَاءِ .

المُحَادَثَةُ :

١ ـ أَيْنَ وُلِدَ جَلَالَةُ المَلِكِ عَبْدِ العَزِيزِ ؟ وَمَتَى ؟

٢ ـ بِكَمْ رَجُلٍ دَخَلَ الرِّيَاضَ ؟ وَمَتَى تَمَّ لَهُ فَتْحُهَا ؟

٣ ـ مَتَى تَمَّ تَوْحِيدُ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ ؟

٤ ـ أُذْكُرْ أَهَمَّ الإِصْلَاحَاتِ الَّتِي قَامَ بِهَا جَلَالَةُ المَغْفُورِ لَهُ .

٥ ـ مَتَى تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ ؟

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

١٧ـ النِّظَامُ وَأَثَرُهُ فِى نَجَاحِ الْأُمَّةِ وَالْفَرْدِ

يَسْتَطِيعُ الدَّارِسُ الْمُنَظِّمُ لِعَمَلِهِ وَكُتُبِهِ وَأَوْقَاتِهِ أَنْ يُحَقِّقَ لِنَفْسِهِ النَّجَاحَ وَالفَوْزَ وَالتَّقَدُّمَ .

وَالدَّارِسُ الَّذِى يَحْتَرِمُ نِظَامَ المَدْرَسَةِ وَقَوَانِينَهَا ، يُسَاعِدُهَا عَلَى أَدَاءِ مُهِمَّتِهَا لِتُخْرِجَهُ وَزُمَلَاءَهُ مُتَعَلِّمِينَ مُثَقَّفِينَ ، فَيُفِيدُوا أُمَّتَهُم وَأَنْفُسَهُم ، بِعِلْمِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ .

وَتَوْزِيعُ العَمَلِ عَلَى أَوْقَاتِ الفَرَاغِ يُسَهِّلُ لِلدَّارِسِ مُهِمَّةَ المُذَاكَرَةِ وَأَدَاءَ الوَاجِبَاتِ المَدْرَسِيَّةِ . وَتَنْظِيمُ الدَّارِسِ لِكُتُبِهِ وَأَدَوَاتِهِ وَوَضْعُ كُلِّ شَىْءٍ مِنْهَا فِي مَحَلِّهِ يُوَفِّرُ عَلَيْهِ الوَقْتَ ، فَلَا يُضِيعُهُ فِى البَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ فَالوَقْتُ أَثْمَنُ شَىْءٍ فى الحَيَاةِ .

وَالمُوَظَّفُ المُنَظِّمُ لِأَوْقَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَدِّىَ وَاجِبَهُ فِى سُهُولَةٍ وَأَنْ يَكْسِبَ ثِقَةَ رُؤَسَائِهِ وَأَنْ يَشُقَّ لِنَفْسِهِ الطَّرِيقَ بِالتَّقَدُّمِ وَالرُّقِىِّ .

وَالبَائِعُ وَالصَّانِعُ إِذَا اسْتَطَاعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يُنَظِّمَ صِنَاعَتَهُ أَوْ مَصْنَعَهُ وَدَفَاتِرَهُ وَحِسَابَاتِهِ ، فَإِنَّهُ يُوَفِّرُ الوَقْتَ وَيُيَسِّرُ عَلَى نَفْسِهِ العَمَلَ ، وَيَكْسِبُ ثِقَةَ العُمَلَاءِ وَالمُشْتَرِينَ .

وَالطَّبِيبُ وَالمُهَنْدِسُ وَالفَلَّاحُ وَالعَامِلُ كُلُّ أُولٰئِكَ يَسْتَطِيعُونَ

Marfat.com

أَنْ يُؤَدُّوا وَاجِبَاتِهِمْ سَهْلَةً مُيَسَّرَةً إِذَا نَظَّمُوا أَعْمَالَهُمْ وَأَوْقَاتَهُمْ .

فَإِذَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُحَبِّبَ النِّظَامَ إِلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْأُمَّةِ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَكُونَ أُمَّةً مُنَظَّمَةً نَاجِحَةً فِى كُلِّ نَوَاحِى حَيَاتِهَا ، وَحِينَئِذٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَحْتَرِمَ النِّظَامَ فِى كُلِّ شَىْءٍ ، وَمَتَى احْتَرَمْنَا النِّظَامَ فِى أَنْفُسِنَا فَإِنَّ النَّاسَ سَوْفَ يَحْتَرِمُونَهُ أَيضاً وَسَوْفَ لَا يَجِدُ الَّذِينَ يُحِبُّونَ الفَوْضَى مَجَالاً لِلْعَبَثِ وَالِاسْتِهْتَارِ وَمِنْ هُنَا يَأْتِى نَجَاحُ الْأُمَّةِ كُلِّهَا .

المُحَادَثَــةُ :

١ ــ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الدَّارِسُ أَنْ يُحَقِّقَ النَّجَاحَ لِنَفْسِهِ ؟

٢ ــ مَتَى يَكُونُ المُوَظَّفُ نَاجِحاً ؟

٣ ــ كَيْفَ يُنَظِّمُ التَّاجِرُ أَعْمَالَهُ ؟

٤ ــ مَا الفَائِدَةُ الَّتِى تَعُودُ عَلَى الفَرْدِ وَالجَمَاعَةِ مِنْ تَنْظِيمِ أُمُورِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ ؟

Marfat.com

١٨ – الإِمَامُ الشَّافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ

هُوَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ القُرَشِيُّ ، يَجْتَمِعُ مَع النَّبِى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى جَدِّهِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وُلِدَ بِمَدِينَةِ غَزَّةَ بِفِلَسْطِينَ سَنَةَ مَائَةٍ وَخَمْسِينَ هِجْرِيَّةٍ ، وَهُوَ الْعَامُ الَّذِى تُوُفِّىَ فِيهِ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَقَدْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى مَكَّةَ المُكَرَّمَة بَعْدَ أَنْ تُوُفِّىَ وَالِدُهُ وَهُوَ فِى الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهِ ، فَنَشَأَ يَتِيماً فَقِيراً ، وَحَفِظَ القُرآنَ الكَرِيمَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ، وَأُولِعَ بِالشِّعْرِ وَاللُّغَةِ ، وَرَحَلَ إِلَى البَادِيَةِ فِى طَلَبِهِمَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ أَفَادَ فَصَاحَةً وَأَدَباً ، وَلَزِمَ المَسْجِدَ الحَرَام فَجَالَسَ العُلَمَاءَ وَحَفِظَ الحَدِيثَ وَعُلُومَ القُرآنِ ، وَتَفَقَّهَ فِى الدِّينِ ، ثُمَّ جَلَسَ لِلْفُتْيَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَلَمَّا ظَهَرَ كِتَابُ المُوطَأِ لِلإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حَفِظَهُ فِى زَمَنٍ يَسِيرٍ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَحَضَرَ دُرُوسَ الإِمَامِ مَالِكٍ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ المُوَطَّأَ ، لِيَتَأَكَّدَ مِمَّا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَحَادِيثَ وَأَحْكَامٍ فِقْهِيَّةٍ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ بَاحِثاً عَنِ المَعْرِفَةِ نَاشِراً لِلْعِلْمِ ، إِلَى فَارِسَ وَالعِرَاقِ وَفِلَسْطِينَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الأَنَاضُولِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى اليَمَنِ فَتَزَوَّجَ هُنَاكَ .

Marfat.com

وَكَانَ فِى جَمِيعِ رِحْلَاتِهِ يَزْدَادُ عِلْماً وَمَعْرِفَةً بِأَخْلَاقِ النَّاسِ وَعَادَاتِهِمْ ، وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ الخَلِيفَةُ العَبَاسِىُّ هَارُونُ الرَّشِيدُ قَضَاءَ اليَمَنِ ، فَأَبَى ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ثُمَّ إِلَى بَغْدَادَ ، حَيْثُ عَمِلَ بِالتَّدْرِيسِ فِيهَا ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مِصْرَ وَتُوُفِّىَ بِهَا سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعٍ مِنَ الهِجْرَةِ ، عَنْ عُمرٍ بَلَغَ أَرْبَعاً وَخَمْسِينَ سَنَةً ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْــهُ .

مَعَانِى المُفْرَدَاتِ :

الأَنَاضُول : آسِيَا الصُغْرَى ، أَوْ تُرْكِيا الآن .

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ مَتَى وُلِدَ الإِمَامُ الشَّافِعِىُّ ؟ وَأَيْــنَ ؟

٢ ـ بِمَنْ يَجْتَمِعُ فِى جَدِّهِ عَبْدِ مَنَافٍ ؟

٣ ـ كَمْ سَنَةً كَانَ عُمْرُهُ عِنْدَمَا حَفِظَ القُرآنَ ؟

٤ ـ لِمَاذَا ارْتَحَلَ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ؟

٥ ـ مَا البِلَادُ الَّتِى ارْتَحَلَ إِلَيْهَا ؟ وَلِمَاذَا ؟

٦ ـ أَيْنَ تُوُفِّىَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؟ وَمَتَى ؟

يوزع مجانا وللاطباع

Marfat.com

١٩ ـ أَطْمَعُ مِـنْ أَشْعَـبَ

أَشْعَبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ : أَشْعَبُ الطَّمَّاعُ ، وَلِشِدَّةِ طَمَعِهِ ، وَفَرْطِ نَهَمِهِ ضُرِبَ بِهِ المَثَلُ ، فَقِيلَ « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ ». وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذٰلِكَ :

أَنَّ مَجْمُوعَةً مِنَ الغِلْمَانِ الْتَفُّوا حَوْلَهُ يَعْبَثُونَ بِهِ وَيَتَنَدَّرُونَ بِطَمَعِهِ ، فَآذَاهُ ذٰلِكَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَحْتَالَ عَلَيْهِمْ لِيَصْرِفَهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ فِى دَارِ فُلَانٍ عرساً ، فَانْطَلِقُوا إِلَى هُنَاكَ فَهُوَ أَنْفَعُ لَكُمْ ، وَصَدَّقَ الغِلْمَانُ قَوْلَهُ ، فَتَرَكُوهُ وَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ فَلَمَّا مَضَوْا قَالَ فِى نَفْسِهِ : لَعَلَّ الَّذِى قُلْتُهُ لِلْغِلْمَانِ كَانَ حَقًّا ، فَمَضَى فِى أَثَرِهِمْ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً ، وَوَجَدَ الغِلْمَانَ وَقَدْ اكْتَشَفُوا خَدِيعَتَهُ لَهُمْ ، فَازْدَادُوا عَبَثاً بِهِ وَتَنَدُّراً بِطَمَعِهِ .

وَسُئِلَ مَرَّةً : هَلْ وَجَدْتَ مَنْ هُوَ أَطْمَعُ مِنْكَ ، فَقَالَ :نَعَمْ . عَنْزَةٌ كَانَتْ عِنْدِى . قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ كَـانَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتَاءِ الجَمِيلَةِ عَلَى سَطْحِ المَنْزِلِ ، تَأْكُلُ عُشْباً أَخْضَرَ قَدْ أَحْضَرْتُهُ لَهَا ، فَرَأَتْ قَوْسَ قُزَحٍ فَظَنَّتْهُ حَبْلاً مِنْ عُشْبٍ أَخْضَرَ ، فَتَرَكَتْ مَا أَمَامَهَا وَقَفَزَتْ نَحْوَ القَوْسِ لِتَظْفَرَ بِهِ ، فَسَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ لِمَاذَا تَبِـعَ أَشْعَبُ الغلْمَانَ ؟

٢ ـ هَلْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَشَدُّ طَمَعاً مِنْ أَشْعَبَ ؟ وَمَنْ هُوَ ؟

٣ ـ بِمَنْ يُضْرَبُ المَثَلُ فِى الطَّمَعِ ؟

مُلَاحَظَــةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

كَلِمَةُ (سُئِلَ) مِنَ القِطْعَةِ السَّابِقَةِ ، تَشْتَمِلُ عَــلَى هَمْزَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ ـ أَىْ فِى وَسَطِ الكَلِمَةِ ـ وَقَدْ كُتِبَتْ هٰذِهِ الهَمْزَةُ عَلَى الْيَاءِ (النَّبْرَةِ) وَذٰلِكَ لِأَنَّهَا مَكْسُورَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ ، وَعَلَى الْمُدَرِّسِ أَنْ يُدَرِّبَ تَلَامِيذَهُ عَلَى كِتَابَةِ مِثْلِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ .

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

٢٠ - الْإِمَامُ أَبُــو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ

هُوَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وُلِدَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ ثَمَانِينَ لِلْهِجْرَةِ ، فِى خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَقَدْ أَدْرَكَ فِى صِغَرِهِ بَعْضَ الصَّحَابَةِ ، مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرِعاً ، زَاهِداً ، تَقِيًّا ، كَثِيرَ العِبَادَةِ وَالتَّهَجُّدِ ، وَكَانَ إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَرَكَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَكَلَ لِيُطْعِمَهُ لِفَقِيرٍ ، وَكَانَ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْأَلُهُمْ عَــنْ أَحْوَالِهِمْ وَيُسَاعِدُ المُحْتَاجَ مِنْهُم ، وَيَعُودُ مَــرِيضَهُمْ ، وَكَــانَ حَسَنَ المُعَاشَرَةِ كَثِيرَ الْاِحْتِمَالِ وَالمُدَارَاةِ ، وَكَانَتْ حَلَقَةُ دَرْسِهِ أَوْسَعَ الحَلَقَاتِ فِى المَسْجِدِ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ العِلْمَ زُهَاءَ أَرْبَعَةِ آلافٍ مِنَ التَّابِعِينَ ، وَتَخَرَّجَ عَلَى يَدَيْــهِ كَثِيرٌ مِنَ الأَئِمَّــةِ وَالعُلَمَاءِ ، كَمُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الشَّيْبَانِى ، وَأَبِى يُوسُفَ ،رَئِيسِ قُضَاةِ بَغْــدَاد .

وَأَبُو حَنِيفَةَ أَوَّلُ مَنْ رَتَّبَ الفِقْهَ وَدَوَّنَهُ وَنَشَرَهُ ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ مِنْ كِبَارِ المُجْتَهِدِينَ .

وَكَانَ رَحِمَهُ اللهُ نَزِيهاً عَفِيفاً لَا يَمُدُّ يَدَهُ لِأَحَدٍ فِى حَاجَةٍ ، حَتَّى أَنَّ بَعْضَ الخُلَفَاءِ وَالْأُمَرَاءِ كَانُوا يَبْعَثُونَ لَهُ الهَدَايَــا

Marfat.com

وَالمِنَح ، فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَيْئاً مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَا يُغْضِبُ اللهَ ، وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ خُلَفَاءُ بَنِى أُمَيَّةَ القَضَاءَ فَأَبَى ، وَكَانَ يَبِيعُ البَزَّ لِيَأْكُلَ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ ، وَلَمَّا وَلِىَ المَنْصُورُ العَبَاسِىُّ الخِلَافَةَ دَعَاهُ لِيَتَوَلَّى القَضَاءَ فَامْتَنَعَ ، فَحَبَسَهُ الخَلِيفَةُ العَبَاسِىُّ المَذْكُورُ ، وَقَدْ تُوُفِّىَ سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الهِجْرَةِ عَنْ عُمرٍ بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَخَلَفَ وَلَداً وَاحِداً اسْمُهُ حمادٌ .

مَعَانِى المُفْـــرَدَاتِ :

البَزَّ : الثِّيَابَ مِنَ الكِتَّانِ أَو القُطْنِ . المُدَارَاةُ :المُلَاطَفَةُ

المُحَادَثَـــةُ :

١ ـ مَتَى وُلِدَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ ؟ وَأَيْنَ ؟

٢ ـ هَلْ أَدْرَكَ أَحَداً مِنَ الصَّحَابَةِ ؟ وَمَنْ هُمْ ؟

٣ ـ لِمَ حَبَسَهُ الخَلِيفَةُ الْعَبَاسِىُّ ؟

٤ ـ لِمَ كَانَ يَرْفُضُ هَدَايَا الْخُلَفَاءِ وَالْأُمَرَاءِ ؟

مُلَاحَظَـــةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

الْكَلِمَاتُ (الخلفاء ، الأُمراء ، القضاء) مِنَ القِطْعَةِ السَّابِقَةِ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَـــا مَخْتُومَةٌ بِهَمْزَةٍ ، وَقَدْ رُسِمَتْ عَـــلَى السَّطْرِ (مُفْرِدةً) وَذٰلِكَ لِأَنَّهَا مُتَطَرِّفَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ ، وَعَلَى المدَرِّسِ تَدْرِيبُ تَلَامِيذِهِ عَلَى كِتَابَةِ مِثْلِ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ .

Marfat.com

٢١ - بِـلَالُ بْنُ رَبَـاحٍ

هُوَ بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ الحَبَشِيُّ ، مُؤَذِّنُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ عَبْداً لِأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ ، وَكَانَتْ تَبْدُو عَلَيْهِ عِزَّةُ النَّفْسِ ، وَكَرَمُ الطَّبْعِ ، فَلَمَّا دَعَاهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْإِسْلَامِ لَبَّى مُسْرِعاً ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي قَبُولِه وَاعْتِنَاقِهِ ، فَشَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَكَانَ مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمَّا عَلِمَ أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ بِإِسْلَامِهِ غَضِبَ عَلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ وَأَنْ يَعُودَ لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ ، وَلٰكِـنَّ بِلَالاً لَمْ يَقْبَلِ العَوْدَةَ إِلَى الشِّرْكِ بَعْدَ أَنْ عَمَرَ نُورُ الْإِسْلَامِ قَلْبَهُ ، فَكَبُرَ عَلَى أُمَيَّةَ أَنْ يُخَالِفَهُ وَاشْتَدَّ فِى تَعْذِيبِهِ وَإِيذَائِهِ ، وَتَفَنَّنَ فِى ذٰلِكَ ، وَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لِبِلَالٍ بِالثَّبَاتِ والعَوْنِ.

اشْتَرَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَأَعْتَقَهُ لِوَجْهِ اللهِ . فَلَازَمَ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طِيلَةَ حَيَاتِـهِ ، وَلَمَّا وَلِىَ عُمَـرُ الخِلَافَةَ اسْتَأْذَنَهُ بِلَالٌ فِى الجِهَادِ فِى سَبِيلِ اللهِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَشَهِدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا فَتْحَ بَيْتِ المَقْدِسِ

وَتُوُفِّىَ بِلَالٌ رَضِـىَ اللهُ عَنْهُ فِى مَدِينَةِ دِمَشْقَ سَنَةَ ٦٤١ مِيلَادِيَّـةً .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ مَا أَبْرَزُ صِفَاتِ بِلَالٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؟

٢ ـ لِمَ غَضِبَ عَلَيْهِ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ ؟

٣ ـ مَنْ الَّذِى دَعَا بِلَالاً لِلْإِسْلَامِ ؟ وَمَنْ أَعْتَقَهُ ؟

٤ ـ مَاذَا طَلَبَ بِلَالٌ مِنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ؟

٥ ـ أَيْنَ تُوُفِّىَ بِلَالٌ ؟ وَمَتَى ؟

مُلَاحَظَــةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

كَلِمَةُ (مُؤَذِّن) مِنَ القِطْعَةِ السَّابِقَةِ اشْتَمَلَتْ عَلَى هَمْزَةٍ قَدْ كُتِبَتْ عَلَى الوَاوِ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ الهَمْزَةَ وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ ، وَعَلَى المُدَرِّسِ أَنْ يُدَرِّبَ تَلَامِيذَهُ عَلَى كِتَابَةِ مِثْلِ هٰذِهِ الْكَلِمَــةِ .

Marfat.com

٢٢ – دِمَشْــقُ

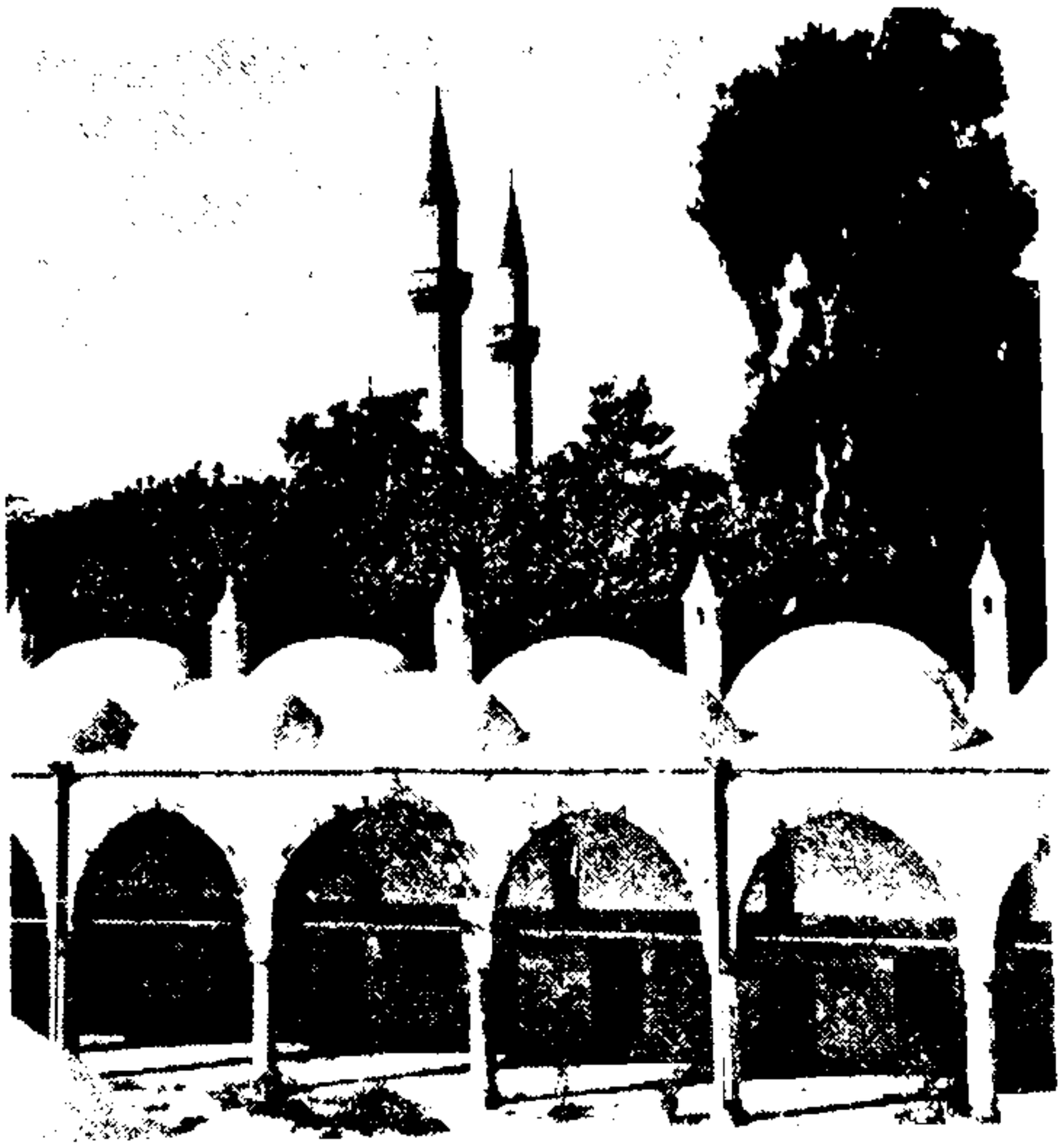

دِمَشْقُ عَاصِمَةُ الجُمْهُورِيَّةِ السُّورِيَّةِ ، وَهِيَ أَقْــدَمُ مُدُنِ العَالَمِ . اتَّخَذَهَا بَنُو أُمَيَّةَ عَاصِمَةً لَهُمْ ، وَحَاضِرَةً لِمُلْكِهِمْ ، وَاعْتَنَوْا بِهَا كُلَّ الاِعْتِنَاءِ حَتَّى صَارَتْ مِنْ أَعْظَمِ المُدُنِ ، وَمِنْ أَجْمَلِ العَوَاصِمِ وَيَمُرُّ خِلَالَهَا نَهْرُ بَــرَدَى ، فَيَرْوِى أَرْضَهَا ، وَيُنْبِتُ بَسَاتِينَهَا الَّتِى تُحِيطُ بِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا وَالَّتِى تُلَطِّفُ جَوَّهَا وَتَمُدُّهَا بِكَثِيرٍ مِنَ الفَوَاكِهِ الطَّيِّبَةِ ، وَالثِّمَارِ اللَّذِيذَةِ .

وَبِدِمَشْقَ المَسْجِدُ الأُمَوِىُّ الَّذِى بَنَاهُ الوَلِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ

Marfat.com

عَلى أَجْمَلِ شَكْلٍ وَأَحْسَنِ طِرَازٍ ، وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ مَسَاجِدِ دِمَشْقَ ، وَلَا يَزَالُ قَائِماً يُذَكِّرُ بِأَمْجَادِ العَرَبِ المُسْلِمِينَ وَيُدَلِّلُ عَلَى مَا وَصَلُوا إِلَيْهِ مِنْ فَنِّ العِمَارَةِ وَمَدَى اهْتِمَامِهِمْ بِالمَسَاجِدِ وَزَخْرَفَتِهَا بِالنُّقُوشِ وَالآيَاتِ القُرْآنِيَةِ الكَرِيمَةِ .

وَمِنْ أَشْهَرِ وَأَكْبَرِ أَسْوَاقِهَا سُوقُ الحَمِيدِيَّةِ ، كَمَا أَنَّ بُيُوتَهَا مُقَامَةٌ عَلَى الطِّرَازِ الْعَرَبِيِّ الجَمِيلِ ، إِلَّا أَنَّ أَحْيَاءَهَا الجَدِيدَةَ تُقَامُ بِنَايَاتُهَا الْفَخْمَةُ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْحَدِيثَةِ .

المُحَادَثَةُ :

١ ـ أَيْنَ تَقَعُ دِمشْقُ ؟ وَمَاذَا يُحِيطُ بِهَا ؟

٢ ـ مَا أَكْبَرُ مَسَاجِدِهَا ؟ وَمَنْ بَنَاهُ ؟

٣ ـ بِمَ تَشْتَهِرُ مَدِينَةُ دِمَشْقَ ؟ وَمَا اسْمُ النَّهْرِ الَّذِي يَمُرُّ بِهَا ؟

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

٢٣ - الشَّـــاىُ

الشَّاىُ مَشْرُوبٌ يَنْتَشِـرُ انْتِشَاراً كَبِيـراً فِى أَنْحَـاءِ العَالَمِ ، وَيُعَـدُّ مِـنْ أَهَـمِّ المُنَبِّهَاتِ المُتَدَاوَلَةِ بَيْـنَ النَّاسِ ، وَهُوَ نَبَاتٌ عَلَى شَكْلِ شُجَيْرَاتٍ دَائِمَةِ الاِخْضِرَارِ ، تَنْمُـو فِى البِلَادِ الدَّافِئَـةِ ، وَيُسْتَعْمَلُ مِنْهُ أَوْرَاقُهُ وَبَرَاعِمُهُ وَأَصْلُ الشَّاىِ مِنَ الصِّينِ ، إِلَّا أَنَّ زِرَاعَتَهُ انْتَشَرَتْ الآنَ فِى كَثِيرٍ مِنَ البِلَادِ الآسْيَوِيَّـةِ ، كَالْهِنْدِ وَسَيَلَانَ ، وَبُورمَا ، وَجَاوَا ، وَفِرْمُوزَا ،وَاليَابَانِ.

وَشُجَيْرَاتُ الشَّاىِ تَنْمُو نُمُوًّا سَرِيعاً وَلَوْ تُرِكَتْ بِدُونِ عِنَايَةٍ وَتَشْذِيبٍ لَطَالَتْ عَلَى ثَلَاثِينَ قَدَماً ، لِذَا يَتَعَهَّدُهَا المُزَارِعُونَ بِالتَّقْلِيمِ وَالعِنَايَةِ حَتَّى لَا تَرْتَفِعَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْدَامٍ .

وَعِنْدَمَا يَبْلُغُ عُمُرُ الشُّجَيْرَاتِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ تُصْبِحُ صَالِحَةً لِجَنْىِ مَحْصُولِهَا لِلْمَرَّةِ الأُولَى ، ثُمَّ تُقْطَفُ كُلَّ شَهْرٍ تَقْرِيبـاً

Marfat.com

وَلِمُدَّةِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ مُتَتَالِيَةٍ ، وَيَحْتَوِى شَرَابُ الشَّاىِ بَعْدَ غَلْيِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَوَادَّ رَئِيسِيَّةٍ هِىَ : مَادَّةٌ مُنَبِّهَةٌ لِلْأَعْصَابِ وَلِلْقَلْبِ وَلِلْكُلْيَتَيْنِ ، وَمَادَّةٌ أُخْرَى قَابِضَةٌ تُسَبِّبُ الْإِمْسَاكَ وَتُثِيرُ غِشَاءَ المَعِدَةِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَالثَّالِثَةُ تُعْطِى الشَّاىَ رَائِحَتَهُ وَطَعْمَهُ .

وَالشَّاىُ يُسَاعِدُ عَلَى تَخْفِيفِ تَعَبِ الجِسْمِ وَخَاصَّةً الدِّمَاغِ ، كَمَا أَنَّ كَثْرَتَهُ تُسَبِّبُ القَلَقَ .

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ أَيْنَ يُزْرَعُ الشَّاىُ ؟

٢ ـ لِمَاذَا يُشَذِّبُ المُزَارِعُونَ شُجَيْرَاتِ الشَّايِ ؟

٣ ـ مَا المَوَادُّ الرَّئِيسِيَّةُ الَّتِى يَحْتَوِى عَلَيْهَا الشَّاىُ ؟

٤ ـ اُذْكُرْ فَوَائِدَ الشَّاىِ وَمَضَارَّهُ ؟

Marfat.com

٢٤ – عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَتَفَقَّدُ رَعِيَّتَهُ

خَرَجَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَطُوفُ وَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ المُسْلِمِينَ ، فَرَأَى بَيْتاً مِنَ الشَّعْرِ مَضْرُوباً لَمْ يَكُنْ قَدْ رَآهُ بِالأَمْسِ ، فَدَنَا مِنْهُ فَسَمِعَ أَنِينَ امْرَأَةٍ ، وَرَأَى رَجُلاً قَاعِداً فَدَنَا مِنْهُ وَقَالَ : مَنْ الرَّجُلُ ؟ فَأَجَابَ : رَجُلٌ مِنَ البَادِيَةِ ، قَدِمْتُ إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ لأُصِيبَ مِنْ فَضْلِهِ . قَالَ عُمَرُ : فَمَا هٰذَا الأَنِينُ ؟ قَالَ : امْرَأَةٌ تطلُقُ. قَالَ : فَهَلْ عِنْدَهَا أَحَدٌ ؟ قَالَ البَدَوِيُّ : لَا . فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَجَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ أُمِّ كلثُومٍ : هَلْ لَكِ فِي أَجْرٍ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكِ ؟ قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : امْرَأَةٌ مَخَضَتْ لَيْسَ عِنْدَهَا أَحَدٌ. قَالَتْ : إِنْ شِئْتَ . قَالَ :فَخُذِي مَعَكِ مَا يَصْلُحُ لِلْمَرْأَةِ مِنَ الخِرَقِ وَالدُّهْنِ ، وَائْتِنِي بِقِدْرٍ وَشَحْمٍ وَحُبُوبٍ ، فَجَاءَتْهُ بِهَا فَحَمَلَ القِدْرَ وَمَشَتْ خَلْفَهُ حَتَّى أَتَى الْخَيْمَةَ ، فَقَالَ لَهَا : ادْخُلِي إِلَى المَرْأَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : أَوْقِدْ لِي نَاراً . فَفَعَلَ ، فَوَضَعَ عُمَرُ القِدْرَ بِمَا فِيهِ عَلَى النَّارِ وَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيُضْرِمُهَا وَالدُّخَانُ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ لِحْيَتِهِ حَتَّى أَنْضَجَهَا . وَوَلَدَتْ المَرْأَةُ ، فَقَالَتْ أُمُّ كلثُومٍ ، بَشِّرْ صَاحِبَكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِغُلَامٍ . فَلَمَّا سَمِعَهَا الرَّجُلُ تَقُولُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ارْتَاعَ وَخَجِلَ وَقَالَ : يَا خَجَلَنَا مِنْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ،

Marfat.com

هٰكَذَا تَفْعَلُ بِنَفْسِكَ ؟ قَالَ : يَا أَخَا العَرَبِ : مَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ النَّاسِ يَنْبَغِى أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى صَغِيرِ أُمُورِهِمْ وَكَبِيرِهَا فَإِنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْهَا . ثُمَّ قَامَ عُمَرُ وَأَخَذَ القِدْرَ إِلَى بَابِ البَيْتِ وَأَخَذَتْهَا أُمُّ كلثُومٍ وَأَطْعَمَت المَرْأَةَ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ وَسَكَنَتْ خَرَجَتْ أُمُّ كُلثُومٍ ، فَقَالَ عُمَرُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى بَيْتِكَ وَكُلْ مَا بَقِىَ فِى القِدْرِ وَفِى غَدٍ عُدْ أَنْتَ إِلَينَا . فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَهُ فَجَهَّزَهُ بِمَا أَغْنَاهُ .

مَعَانِى المُفْرَدَاتِ :

مَضْرُوباً : مُقَاماً وَمَرْفُوعاً .

مَخَضَتْ : دَنَتْ وِلَادَتُهَا وَأَخَذَهَا الطَّلْقُ .

ارْتَاعَ : خَافَ وَفَزِعَ .

أَنِينٌ : تَوَجُّعٌ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ .

الأَجْر : المُكَافَأَةُ .

أَضْرَمَ النَّارَ : أَشْعَلَهَا .

المُحَادَثَةُ :

١ ـ مَاذَا سَمِعَ الخَلِيفَةُ عِنْدَمَا دَنَا مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ ؟

Marfat.com

٢ ـ مَاذَا قَالَ الخَلِيفَةُ لِامْرَأَتِهِ ؟

٣ ـ مَاذَا فَعَلَ الخَلِيفَةُ ؟ وَمَاذَا فَعَلَتْ زَوْجَتُهُ ؟

٤ ـ هَلْ كَانَ الرَّجُلُ يَعْرِفُ عُمَرَ ؟

مُلَاحَظَـةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

عَلَى المُدَرِّسِ أَنْ يُدَرِّبَ تَلَامِيذَهُ عَلَى كِتَابَةِ مِثْلِ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ مِنَ القِطْعَةِ السَّابِقَةِ (أَمِير ، أُمُور ، أَن ، أَخـا ، أَنِين ، أَحَد ، أَوفد ، أَمس ، أَخذ ، أَجر) ويُلاحظُ أَنَّ كُـلَّ كَلِمَـةٍ مِنْهَا مَبْدُوءَةٌ بِهَمْزَةٍ قَدْ رُسِمَتْ عَلَى الْأَلِفِ ، وَظَهَرَتْ فِى النُّطْقِ سَوَاءٌ أَكَانَتْ فِى أَوَّلِ الكَلَامِ أَمْ فِي وَسَطِهِ وَتُسَمَّى هَمْزَةَ قَطْعٍ .

وَعَـلَى مِثْلِ الْكَلِمَاتِ (انْطَلَقَ ، امْـرأَة ، الشَعْرَ ، النَّار ، ارْتَاع) مِنَ القِطْعَةِ السَّابِقَةِ وَالَّتى كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا مَبْدُوءَةٌ بِهَمْزَة تُنْطَقُ بِوُضُوحٍ إِذَا وَقَعَتْ الكَلِمَةُ مِنْهَا أَوَّلَ الجُمْلَةِ ، وَلَا تَظْهَرُ الهَمْزَةُ إِذَا وَقَعَتْ الكَلِمَةُ وَسَطَ الكَلَامِ وَدَرجه . وَتُسَمَّى هَمْزَةَ وَصْـلٍ .

Marfat.com

٢٥ ـ التَّرَاخُـومَـا

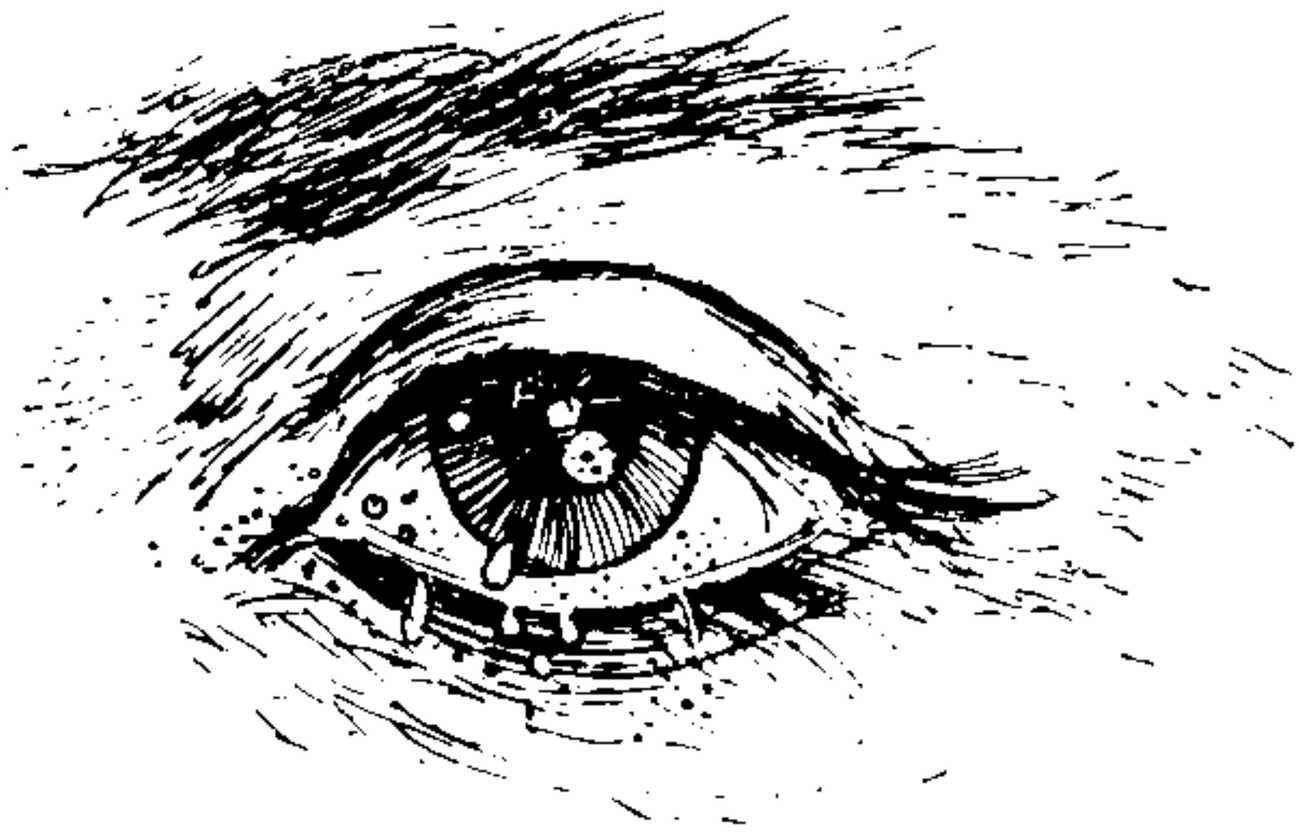

التَّرَاخُومَا مَرَضٌ يُصِيبُ العُيُونَ . وَهُوَ يَنْشَأُ مِنْ جرْثُومَةٍ صَغِيرَةٍ لَا تُرَى حَتَّى بِالمِجْهَـرِ الْعَادِى . تُسَمَّى (الفَيْرُوسَ) وَتَنْتَقِلُ التَّرَاخُومَا مِنَ العُيُونِ المَرِيضَةِ إِلَى العُيُونِ السَّلِيمَةِ . بِاتِّبَاعِ عَادَاتٍ تَتَنَافَى مَعَ أُصُولِ النَّظَافَةِ . مِثْلُ :دَلْكِ العَيْـنِ بِأَصَابِعَ مُتَّسِخَةٍ . وَاسْتِعْمَالِ مِنْشَفَةٍ اسْتَعْمَلَهَا شَخْصٌ مُصَابٌ . أَوْ مَسْحِ العَيْنِ بِالكُوفِيَّةِ أَو الْأَكْمَامِ . وَالـذُّبَابُ مِنْ أَكْبَـرِ الوَسَائِلِ المُسَبِّبَةِ لِلتَّرَاخُومَا .

وَتَزْدَادُالتَّرَاخُومَا سُوءاً عِنْدَمَا تَكُونُ العَيْنُ مُصَابَةً بِالتِهَابَاتٍ أُخْرَى . أَوْ عِنْدَمَـا تَتَهَيَّجُ بِسَبَبِ الدَّلْكِ أَوْ دُخُـولِ ذَرَّاتِ الغُبَارِ فِيهَـا .

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

وَاتِّبَاعُكَ القَوَاعِـدَ الصِّحِيَّةَ لِلْعَيْنِ يُسَاعِدُ عَـلَى وِقَايَتِكَ وَوِقَايَةِ عَائِلَتِكَ مِنْ هٰذَا المَرَضِ المُعْدِى الخَطِيرِ ، وَأَهَمُّ هٰذِهِ القَوَاعِدِ . المُحَافَظَةُ عَلَى نَظَافَةِ الْوَجْهِ وَلَا سِيَّمَا العَيْنَيْنِ .

مَعَانِى المُفْـرَدَات :

الكُوفِيَّةُ : الغتْـرَةُ .

المُحَادَثَـةْ :

١ ـ كَيْفَ يَنْتَقِلُ مَرَضُ التَّرَاخُومَا مِنَ المُصَابِ إِلَى السَّلِيم ؟

٢ ـ مَا أَبْرَزُ القَوَاعِدِ الصِّحِيَّةِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى العَيْنِ ؟

٣ ـ مَتَى تَزْدَادُ التَّرَاخُومَا سُوءاً ؟ وَلِمَاذَا ؟

Marfat.com

٢٦ ـ أَبْـهَـا

إِحْدَى مُدُنِ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السعُودِيَّةِ . تَحْتَضِنُهَا الجِبَالُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَتَقَعُ فِى مَنْطِقَةِ عَسِير . وَهِىَ عَاصِمَةُ المَنْطِقَةِ . تَمْتَازُ بِطِيبِ هَوَائِهَا . وَاعْتِدَالِ جَوِّهَا . وَكَثَافَةِ غَابَاتِهَا . وَشُمُوخِ أَشْجَارِهَا الَّتِى تَنْتَصِبُ عَلَى سُفُوحِ الجِبَالِ . وَضِفَافِ الوِدْيَانِ . وَتَكْثُرُ فِيهَا الأَمْطَارُ .

وَقَدْ نَهَضَتْ أَبْهَا نَهْضَةً مُبَارَكَةً بِفَضْلِ القِيَادَةِ الحَكِيمَةِ ، وَالأَيْدِى المُخْلِصَةِ فِى مُخْتَلِفِ المَجَالَاتِ وَشَتَّى الميادين .

Marfat.com

فَانْتَشَرَتْ فِيهَا المَدَارِسُ عَلَى اخْتِلَافِ مَرَاحِلِهَا ، وَتَعَدُّدِ أَنْوَاعِهَا وَعُنِيَتْ وزَارَةُ الزِّرَاعَةِ بِهَا عِنَايَةً خَاصَّةً ، لِخُصُوبَةِ أَرْضِهَا ، وَوَفْرَةِ مِيَاهِهَا ، فَكَثُرَتْ فِيهَا الفَوَاكِهُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالثِّمَارُ المُتَنَوِّعَةُ ، وَالْخُضْرَوَاتُ العَدِيدَةُ ، كَمَا حَظِيَتْ بِعِنَايَةِ وَزَارَةِ الصِّحَّةِ حَيْثُ جَهَّزَتْ بِهَا مُسْتَشْفَى بِأَحْدَثِ الآلاتِ الطِّبِّيَّةِ وَالوَسَائِلِ العِلَاجِيَّةِ ، كَمَا تَنْتَشِرُ فِى أَحْيَائِهَا المُسْتَوْصَفَاتُ .

وَأَبْهَا اليَوْمَ تَخْطُو خُطاً ثَابِتَةً وَوَاسِعَةً وَسَدِيدَةً نَحْوَ التَّقَدُّمِ وَالرُّقِى وَالِازْدِهَارِ ، وَتَزْوِيدِهَا بِأَحْدَثِ الوَسَائِلِ الحَضَارِيَّةِ فِى العَصْرِ الحَدِيثِ ، فَفِيهَا دَارٌ لِلْإِمَارَةِ ، وَسَاحَةٌ لِلْقَضَاءِ ، وَإِدَارَاتٌ حُكُومِيَّةٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَمَحَطَّةٌ لِلْأَرْصَادِ الجَوِّيَّةِ ، وَمَطَارٌ حَدِيثٌ يَرْبِطُهَا بِمُدُنِ المَمْلَكَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الطُّرُقِ البَرِّيَّةِ المُعَبَّدَةِ وَالَّتِى تَصِلُهَا بِمَا جَاوَرَهَا مِنْ مُدُنٍ .

وَلِأَبْهَا طَابِعٌ هَنْدَسِىٌّ مُعَيَّنٌ فِى البِنَاءِ . فَبُيُوتُهَا ذَاتُ أَبْرَاجٍ لَهَا رُفُوفٌ تَحْمِيهَا مِنَ الْأَمْطَارِ .

فَحَقَّ لِأَبْهَا أَنْ تَكُونَ مَصِيفَ المَمْلَكَةِ الرَّائِعَ ، وَالَّذِى يُضَاهِى بِرَوْعَتِهِ كَثِيراً مِنَ المَصَايِفِ الْأُخْرَى .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ أَيْنَ تَقَعُ مَدِينَةُ أَبْهَــا ؟

٢ ـ لِمَاذَا تُعْتَبَرُ أَبْهَا بَلَدَ الجَمَالِ ؟

٣ ـ بِمَ تَشْتَهِرُ مَدِينَةُ أَبْهَا ؟

٤ ـ اُذْكُرْ بَعْضَ مَظَاهِرِ الحَضَارَةِ بِالمَدِينَةِ .

مُلَاحَظَــةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

الكَلِمَاتُ (هوائها ، الوسائل ، أَحيائها ، الرائع) كُــلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى هَمْزَةٍ ، وَقَــدْ كُتِبَتْ عَلَى اليَاءِ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ مُتَوَسِّطَةٌ مُحَرَّكَةٌ بِالْكَسْرِ بَعْدَ الْأَلِفِ السَّاكِنَةِ ، وَعَلَى الْمُدَرِّسِ الْكَرِيمِ تَدْرِيبُ تَلَامِيذِهِ عَــلَى كِتَابَةِ مِثْلِ هٰــذِهِ الْكَلِمَاتِ .

Marfat.com

٢٧ - الإِمَـامُ مُحَمَّدُ بنْ عَبْدِ الوَهَّـابِ

هُوَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عبْدِ الوَهَّابِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِى . مُجَدِّدُالدَّعْوَةِ فِى القَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ الهِجْرِىّ ، وُلِدَ رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ ١١١٥ هِجْرِيَّةً . فِى بَلْدَةِ العُيَيْنَةِ بِنَجْد ، وَنَشَأَ وَتَرَبَّى فِيهَا . وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِياً وَفَقِيهاً فَطَلَبَ الْعِلْمَ عَلَيْهِ فِى المَذْهَبِ الحَنْبَلِيِّ وَكَانَ مُتَوَقِّدَ الذِّهْنِ حَادَّ الفَهْمِ سَرِيعَ الحِفْظِ . فَصِيحاً ذَكِيًّا حَتَّى لَقَدْ حَفِظَ القُرآنَ قَبْلَ بُلُوغِـهِ العَاشِرَةَ مِنْ عُمْرِهِ . كَمَا قَرَأَ بَعْضَ كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَالحَدِيثِ .

وَقَدْ بَدَأَ رِحْلَاتِهِ بِحَجِّ بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ . ثُمَّ عَرَّجَ عَـلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ . وَأَقَامَ فِيهَا يَطْلُبُ العِلْمَ عَلَى عُلَمَائِهَا . وَعَلَى رَأْسِهِمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حَيَاةُ السندِى . ثُمَّ عَادَ إِلَى نَجْدٍ وَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَدَ البَصْرَةَ . حَيْثُ أَقَامَ بِهَا عِدَّةَ سِنِينَ دَرَسَ فِيهَا الحَدِيثَ وَالفِقْهَ وَالنَّحْوَ . وَفِى أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى وَطَنِهِ عَرَّجَ عَلَى الأَحْسَاءِ حَيْثُ اتَّصَلَ بِعُلَمَائِهَا . وَنَاقَشَهُمْ فِى كَثِيرٍ مِنَ المَسَائِلِ العِلْمِيَّةِ ثُمَّ وَصَلَ إِلَى حُرَيْمِلَاءَ حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يَتَوَلَّى القَضَاءَ . فَلَازَمَهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّىَ وَالِدُهُ .

وَمِنْ خِلَالِ رِحْلَاتِهِ العَدِيدَةِ رَأَى مَا كَانَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ

Marfat.com

مِنَ الاِنْصِرَافِ عَنْ جَوْهَـرِ العَقِيدَةِ ، وَانْغِمَاسِهِمْ فِى الشِّرْكِ وَالضَّـلَالِ مَـعَ شُيُوعِ المُنْكَرَاتِ بَيْنَهُم ،فَرَأَى بِبَصِيرَتِهِ أَنَّهُ لَابُدَّ مِنْ دَعْوَةِ النَّاسِ إِلَى الدِّينِ الصَّحِيح ،وَالرُّجُوعِ بِهِمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ .

وَبَعْدَ وَفَاةِ وَالِدِهِ أَخَذَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى دِينِ اللهِ القَوِيمِ ، فَثَارَ عَلَيْهِ أَهْلُ حُرَيْمِلَاءَ ، كَمَا فَعَلَ أَهْلُ البَصْرَةِ مِنْ قَبْلُ ، فَخَرَجَ مِنْهَا إِلَى العُيَيْنَةِ . فَاسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُهَا عُثْمَانُ بْنُ معمرٍ اسْتِقْبَالاً كَرِيماً يَلِيقُ بِهِ وَبِدَعْوَتِهِ ، وَعَاهَدَهُ عَلَى نَشْرِ الدَّعْوَةِ وَإِقَامَـةِ الدِّينِ ، إِلَّا أَنَّ الأَمِيرَ عُثْمَانَ بْنَ معمرٍ اضْطُرَّ إِلَى التَّخَلِّ عَنْهُ عِنْدَمَا هَدَّدَهُ أَمِيرُ الأَحْسَاء بِقَطْعِ الإِعَانَةِ عَنْهُ ، فَقَصَدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ الدِّرْعِيَّةَ لِمَا عُرِفَ عَنْ أَمِيرِهَا مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ من صِدْقِ العَزِيمَةِ . وَقُوَّةِ العَقِيدَةِ حَيْثُ تَعَاهَدَا عَلَى نُصْرَةِ دِينِ اللهِ وَالجِهَادِ فى سَبِيلِهِ ، وتَنْفِيذِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ وَالأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْىِ عَنِ المُنْكَرِ .

وَقَدْ تُوُفِّىَ رَحِمَهُ اللهُ سَنَةَ ١٢٠٦ هِجْرِيَّةً عَنْ عُمُرٍ بَلَغَ اثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ عَاماً ، قَضَاهَا فِى الجِهَادِ وَخِدْمَةِ العَقِيدَةِ السَّلَفِيَّةِ الصَّحِيحَةِ ، فَجَزَاهُ اللهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالمُسْلِمِينَ خَيْرَ الجَزَاءِ

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ – مَتَى وُلِدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ؟ وَأَيْنَ ؟

٢ – إِلَى أَىِّ البِلَادِ ارْتَحَلَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ ؟ وَلِمَــاذَا ؟

٣ – مَاذَا رَأَى الشَّيْخُ أَثْنَاءَ رِحْلَاتِهِ ؟

٤ – لِمَاذَا اضْطُرَّ أَمِيرُ العُيَيْنَةِ عُثْمَانُ بْنُ معمرٍ إِلَى التَّخَلِّ عَنِ الشَّيْخِ بَعْدَ أَنْ عَاهَدَهُ عَلَى نُصْرَتِهِ ؟

٥ – إِلَى أَيْنَ اتَّجَهَ الشَّيْخُ بَعْدَ أَنْ تَرَكَ العُيَيْنَةَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٦ – عَلَامَ عَاهَدَهُ الأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ سُعُودٍ ؟

Marfat.com

٢٨ ـ جَوْهَرُ دَعْوَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ

إِنَّ أَهَمَّ مَسْأَلَةٍ شَغَلَتْ ذِهْنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ مَسْأَلَةُ التَّوْحِيدِ ، الَّتِى هِىَ عِمَادُ الْإِسْلَامِ ، وَالَّتِى تَبَلْوَرَتْ فِى "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ"، وَالَّتِى تَمَيَّزَ بِهَا الْإِسْلَامُ عَمَّا عَدَاهُ ، وَالَّتِى دَعَا إِلَيْهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقَ دَعْوَةٍ وَأَحرَّهَا ، فَلَا أَصْنَامَ وَلَا أَوْثَانَ وَلَا عِبَادَةَ آبَاءٍ وَأَجْدَادٍ ، وَلَا أَحْبَارَ وَلَا أَوْلِيَاءَ وَلَا قُبُورَ وَلَا قِبَابَ ، وَلِهٰذَا سُمِّىَ هُوَ وَأَنْصَارُهُ بِالْمُوَحِّدِينَ .

وَقَدْ رَأَى أَثْنَاءَ رِحْلَاتِهِ أَنَّ هٰذَا التَّوْحِيدَ ميزَةُ الْإِسْلَامِ الكُبْرَى.قَدْ ضَاعَ وَدَخَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الفَسَادِ وَالبِدَعِ وَالضَّلَالِ .

فَالتَّوْحِيدُ أَسَاسُهُ الاعْتِقَادُ بِأَنَّ اللهَ وَحْدَهُ هُوَ خَالِقُ هٰذَا العَالَمِ وَالمُسَيْطِرُ عَلَيْهِ ، وَوَاضِعُ قَوَانِينِهِ الَّتِى يَسِيرُ عَلَيْهَا ، وَالمُشَرِّعُ لَهُ ، وَلَيْسَ فِى الخَلْقِ مَنْ يُشَارِكُهُ فِى خَلْقِهِ وَلَا فِى حُكْمِهِ ، وَلَا مَنْ يُعِينُهُ عَلَى تَصْرِيفِ أُمُورِهِ ، لِأَنَّهُ تَعَالَى لَيْسَ فِى حَاجَةٍ إِلَى عَوْنِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ مِنَ المُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ ، هُوَ الَّذِى بِيَدِهِ الحُكْمُ وَهُوَ الَّذِى بِيَدِهِ النَّفْعُ وَالضُّرُّ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَمَعْنَى "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ"، أَنَّهُ لَيْسَ فِى الوُجُودِ مَنْ يَسْتَحِقُّ العِبَادَةَ وَالتَّعْظِيمَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وَهٰذَا هُوَ مِحْوَرُ القُرآن

Marfat.com

الكَرِيمِ ، قَالَ تَعَالَى : (قُلْ يَـأَهْلَ الكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً ، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابـاً مِنْ دُونِ اللهِ ، فَـإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اَشْهَدُوا بِـأَنَّا مُسْلِمُونَ) . صَدَقَ اللهُ العَظِيمُ .

هٰذَا هُوَ جَوْهَرُ وَأَسَاسُ دَعْـوَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ ، تَوْحِيدٌ فِى العَقِيدَةِ مُجَرَّدٌ مِنْ كُلِّ شِرْكٍ ، وَتَوْحِيدٌ فِى التَّشْرِيعِ فَلَا مَصْدَرَ لَهُ إِلَّا الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ .

وَعَلَى هٰذَا الأَسَاسِ المَتِينِ مِنَ العَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ اسْتَمَـرَّ يُكَافِحُ وَيُجَاهِدُ فِى سَبِيلِ نَشْرِهَا وَإِعْلَائِهَا ، يُسَانِدُهُ فِى كُـلِّ ذٰلِكَ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ سُعُودٍ ، وَمَنْ خَلَفَهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالحُكَّام ، حَتَّى عَمَّتْ دَعْوَتُهُ الجَزِيرَةَ العَرَبِيَّةَ ، بَلْ وَتَجَاوَزَتْهَا إِلَى البِلَادِ الْأُخْـرَى .

وَلَا زَالَتْ هٰذِهِ الدَّعْوَةُ قَائِمَةً يَتَفَيـأُ ظِلَالَهَا شَعْبُنَا العَرَبِىُّ السعُودِىُّ المُسْلِمُ ، وَيَنْعَمُ بِالْأَمْنِ وَالعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ ، كَمَـا لَا يَزَالُ حُكَّامُ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السعُودِيَّـةِ يَتَمَسَّكُونَ بِهٰـذِهِ العَقِيدَةِ النَّقِيَّةِ وَيَدْعُـونَ إِلَيْهَا ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ جَلَالَةُ المَلِكِ خالد المُعَظَّمِ الَّذِى يَسْعَى جَاهِداً لِنَشْرِهَا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الوَطَنِ الْإِسْلَامِيِّ الكَبِيرِ ، وَفَّقَهُ اللهُ وَسَدَّدَ خُطَاهُ .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ مَا أَهَــمُّ مَسْأَلَةٍ شَغَلَتْ ذِهْــنَ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْــن عَبْدِ الوَهَّــابِ ؟

٢ ـ مَــا أَسَاسُ التَّوْحِيــدِ ؟

٣ ـ مَا مَعْنَى تَوْحِيدٌ فِى العَقِيدَةِ . وَتَوْحِيدٌ فِى التَّشْرِيعِ ؟

٤ ـ إِلَامَ يَسْعَى جَلَالَةُ المَلِكِ خالد المُعَظَّمِ جَاهِداً ؟

Marfat.com

٢٩ - فِلَسْطِيـــنُ

فِلَسْطِينُ بَلَدٌ عَرَبِىٌّ مُسْلِمٌ شَقِيقٌ ، عَزِيزٌ عَلَى كُلِّ عَرَبِىٍّ وَمُسْلِمٍ ، اغْتَصَبَهُ اليَهُودُ عَامَ ١٩٤٨ مِيلَادِيَّةَ ظُلْماً وَعُدْوَاناً ، وَأَعَانَهُمُ الاِسْتِعْمَارُ عَلَى هٰذَا الظُّلْمِ الَّذِى لَا تُقِرُّهُ شَرِيعَةٌ مِـنَ الشَّرَائِعِ ، وَلَا يَرْضَى بِهِ إِنْسَانٌ حُرٌّ أَبِىٌّ ، فَطَرَدُوا أَهْلَهُ الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى أَرْضِهِ، وَارْتَكَبُوا المَآسِىَ الَّـتِى لَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنِ المُجْرِمِينَ ، أَعْدَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ .

وَفِلَسْطِينُ بَلَدٌ كَثِيرُ الخَيْرَاتِ خِصْبُ التُّرْبَةِ كَثِيرُ الفَوَاكِهِ تَغْمُرُ سُهُولَهُ أَشْجَارُ البُرْتُقَالِ ، وَتَعْمُرُ جِبَالَهُ أَغْصَانُ الزَّيْتُونِ .

وَمِنْ أَشْهَرِ مُدُنِها بَيْتُ المَقْدِسِ الَّذِى تَمَّ فَتْحُهُ عَلَى يَدِ الْخَلِيفَةِ عُـمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِـىَ اللهُ عَنْهُ ، وَبِهَا المَسْجِدُ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكَ اللهُ حَـوْلَهُ ، أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ ، وَثَـالِثُ الحَرَمَيْنِ ، وَمَسْرَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمَدِينَةُ الخَلِيلِ ، مَدِينَةُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَبِهَا الْمَسْجِدُ الْإِبْرَاهِيمِىُّ المَشْهُورُ .

وَمَدِينَةُ عَكَّا المَشْهُورَةُ بِأَسْوَارِهَا الْمَنِيعَةِ ، وَحُصُونِهَـا الْقَوِيَّةِ الَّتِى اسْتَعْصَتْ عَلَى كُلِّ غَازٍ .

Marfat.com

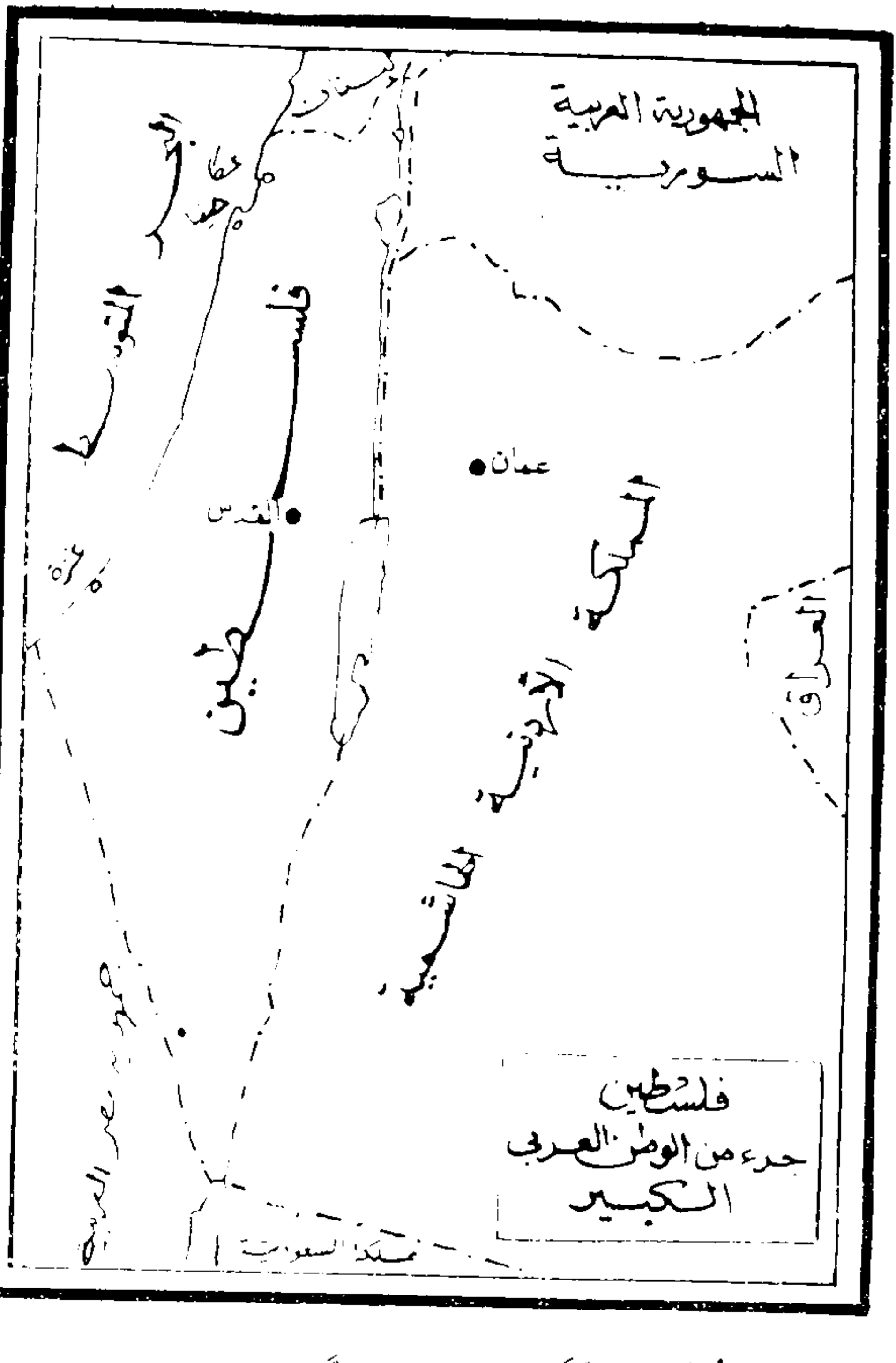

وَمَدِينَةُ أَرِيحَا أَوَّلُ مَدِينَةٍ فِى التَّارِيخِ .

وَفِلَسْطِينُ الْيَوْمَ تَهِيبُ بِكُلِّ عَرَبِىٍّ وَمُسْلِمٍ أَنْ يَثْأَرَ لَهَا ،

Marfat.com

وَيُعِيدَ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى حُرِّيَّتَهُ وَيُخَلِّصَهُ مِنْ دَنَسِ الصُّهْيُونِيَّةِ الْغَادِرَةِ، الَّذِينَ أَحْرَقُوهُ عَامَ ١٣٨٩ هـ .

المُحَادَثَـــةُ :

١ ــ أَيْـــنَ تَقَعُ فِلَسْطِينُ ؟

٢ ــ مَنِ الَّذِينَ اغْتَصَبُوا فِلَسْطِينَ ؟

٣ ــ بِمَ تَشْتَهِرُ فِلَسْطِينُ ؟

٤ ــ اُذْكُرْ بَعْضَ مُدُنِ فِلَسْطِينَ ؟

Marfat.com

٣٠ ـ رَابِطَـةُ العَالَـمِ الإِسْلَامِـيّ

هِيَ مُؤَسَّسَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ شَعْبِيَّةٌ مُسْتَقِلَّةٌ ، تُحَاوِلُ جُهْدَهَا أَنْ تَجْمَعَ قُوَى الخَيْرِ العَامِلَةَ فِي الحَقْلِ الإِسْلَامِيّ ، وَأَنْ تَتَعَاوَنَ مَعَهَا فى شَتَّى المَيَادِينِ الإِسْلَامِيَّةِ ، وَفِى جَمِيعِ أَنْحَاءِ العَالَمِ الإِسْلَامِيِّ ، وَمُسَانَدَةُ كُلِّ مَنْ يَدْعُو إِلَى الخَيْرِ ، وَالهُدَى ، وَمُسَاعَدَتَهُ عَلَى تَأْدِيَةِ مُهِمَّتِهِ الإِسْلَامِيَّةِ . وَالعَمَلَ عَلَى طَرْحِ جَمِيعِ الشِّعَارَاتِ المُضَلِّلَةِ . وَنَبْذَ كُلِّ دَعْوَى جَاهِلِيَّةٍ . قَدِيمَةً كَانَتْ أَوْ حَدِيثَةً . وَمُحَارَبَةَ الشُّعُوبِيَّةِ وَالعُنْصُرِيَّةِ . لِأَنَّ الإِسْلَامَ يَمْقُتُ كُلَّ ذَلِكَ . وَيُسَوِّى بَيْنَ النَّاسِ . فَلَا فَرْقَ بَيْنَ عَرَبِىٍّ ، وَعَجَمِىٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى .

وَقَدْ تَأَسَّسَتْ هٰذِهِ الرَّابِطَةُ عَامَ ١٣٨١ هِجْرِيَّةً . وَتَشَكَّلَ المَجْلِسُ التَّأْسِيسِىُّ فِيهَا مِنْ أَمِينٍ عَامٍّ يَتَمَتَّعُ بِعُضْوِيَّةِ المَجْلِسِ وَمِنْ وَاحِدٍ وَأَرْبَعِينَ عُضْواً مِنْ كِبَارِ العُلَمَاءِ وَرِجَالِ الفِكْرِ الإِسْلَامِىِّ . يُمَثِّلُونَ بُلْدَانَهُمْ تَمْثِيلاً شَعْبِيًّا . وَيَنْتَسِبُونَ إِلَى تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ دَوْلَةً . وَقَدْ اتُّخِذَ مَقَرًّا لَهَا عَاصِمَةُ الإِسْلَامِ وَقِبْلَةُ المُسْلِمِينَ مَكَّةُ المُكَرَّمَةُ .

وَقَدْ خَطَتْ هٰذِهِ الرَّابِطَةُ خطوَاتٍ مُوَفَّقَةً فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ

Marfat.com

هَدَفِهَا الْأَسْمَى ، فَلْيُبَارِكِ اللهُ فِيهَا وَلْيُوَفِّقِ القَائِمِينَ عَلَيْهَا لِنُصْرَةِ الحَقِّ وَالدِّينِ .

المُحَادَثَـــةُ :

١ – مَتَى تَأَسَّسَتْ رَابِطَةُ العَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ ؟

٢ – مِـــمَّ تَشَكَّلَ المَجْلِسُ التَّأْسِيسِيُّ لِرَابِطَةِ العَالَـــمِ الْإِسْلَامِـــيِّ ؟

٣ – أَيْـــنَ مَقَرُّهَـــا ؟

٤ – مَا مُهِمَّةُ هٰذِهِ الرَّابِطَـــةِ ؟

مُلَاحَظَـــةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

عَلَى المُدَرِّسِ أَنْ يُدَرِّبَ تَلَامِيذَهُ عَلَى الكَلِمَاتِ (مُؤَسَّسَة ، إِسْلَامِيَّة ، شَعْبِيَّة ، مُسْتَقِلَّة) وَالَّتِى خُتِمَتْ بِتَاءٍ مَرْبُوطَةٍ ، لِأَنَّهُ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا تُنْطَقُ هَاءً .

وَعَـــلَى مِثْلِ الْكَلِمَاتِ (يَمْقُتُ ، تَأَسَّسَتْ ، خَـــطَتْ ، الشِّعَارَاتِ) وَالَّتِى خُتِمَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا بِتَاءٍ مَفْتُوحَةٍ ، لِأَنَّهُ عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْهَا تُنْطَقُ تَاءً .

Marfat.com

٣١ ـ مَـنْ يُعَلِّقُ الجَـرَسَ ؟

تَجَمَّعَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الفِئْرَانِ فِى أَحَدِ المَنَازِلِ ، وَأَخَذَتْ تُتْلِفُ كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ طَعَامٍ وَأَثَاثٍ ، فَاغْتَاظَ صَاحِبُ المَنْزِلِ ، وَفَكَّرَ فى أَمْرٍ يَتَخَلَّصُ فِيهِ مِنْ أَذَى هٰذِهِ الْفِئْرَانِ ، فَأَحْضَرَ قِطًّا إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَاعْتَنَى بِهِ ، وَأَخَذَ القِطُّ يُرَاقِبُ حَرَكَةَ الْفِئْرَانِ ، وَيَتَعَقَّبُ كُلَّ فَأْرٍ يَظْهَرُ فِى المَنْزِلِ فَيَنْقَضُّ عَلَيْهِ ، وَيُمْسِكُهُ بِمَخَالِبِهِ القَوِيَّةِ ، حَتَّى يَقْضِى عَلَيْهِ .

وَبَدَأَتْ الفِئْرَانُ تَنْزَوِى فِى جُحُورِهَا ، وَأَخِيراً اجْتَمَعَتْ لِإِيجَادِ حِيلَةٍ تَتَخَلَّصُ بِهَا مِنْ هٰذَا القِطِّ الَّذِى حَرَمَهَا مِنْ تِلْكَ المَأْكُولاتِ الشَّهِيَّةِ ، وَالْأَثَاثِ الَّذِى تَتَسَلَّى بِقَرْضِهِ .

فَنَهَضَ فَأْرٌ مِنْ بَيْنِهَا وَقَالَ : أَرَى أَنْ نَهْجُمَ كُلُّنَا عَلَى هٰذَا القِطِّ هَجْمَةً وَاحِدَةً وَنَقْتُلَهُ ، فَوَقَفَ كَبِيرُ الفِئْرَانِ وَقَالَ : إِنَّنَا نُوَافِقُ عَلَى هٰذَا الرَّأْىِ ، وَلٰكِنْ بِأَىِّ سِلَاحٍ نُقَاتِلُ هٰذَا القِطَّ ؟ وَلَيْسَ لَدَيْنَا أَظَافِرُ أَوْ مَخَالِبُ كَمَخَالِبِهِ القَوِيَّةِ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ نُعَلِّقَ جَرَساً فِى رَقَبَتِهِ وَهُوَ نَائِمٌ ، فَإِذَا مَشَى رَنَّ الجَرَسُ ، فَنَسْمَعُهُ وَنَهْرُبُ مِنْ وَجْهِهِ ، فَاسْتَحْسَنَ الجَمِيعُ هٰذَا الرَّأْىَ ، وَلٰكِنَّ أَحَدَ الفِئْرَانِ وَقَفَ وَقَالَ : هٰذَا القَرَارُ جَمِيلٌ ، وَلٰكِنْ

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

مَنْ يُعَلِّقُ الجَرَسَ فِى رَقَبَةِ القِطِّ ؟ فَقَالَ كَبِيرُهُم : أَنَا . وَكَانَ القِطُّ فِى هٰذِهِ الْأَثْنَاءِ يُرَاقِبُ حَرَكَةَ الفِئْرَانِ ، فَهَجَمَ عَلَيْهَا . فَسُرْعَانَ مَا تَفَرَّقَ جَمْعُ الفِئْرَانِ ، وَعَلَى رَأْسِهَا كَبِيرُهُمْ الَّذِى تَعَهَّدَ بِتَعْلِيقِ الجَرَسِ فِى رَقَبَةِ القِطِّ .

المُحَادَثَــةُ :

١ ــ مَا الْأَضْرَارُ الَّتى تُسَبِّبُهَا الفِئْرَانُ ؟ وَلِمَ يُحِبُّ النَّاسُ التَّخَلُّصَ مِنْهَــا ؟

٢ ــ كَيْفَ تَخَلَّصَ صَاحِبُ المَنْزِلِ مِنْ ضَرَرِ الفِئْرَانِ ؟

٣ ــ لِمَاذَا عَقَدَتْ الفِئْرَانُ اجْتِمَاعاً ؟

٤ ــ أَىُّ آرَاءِ الفِئْرَانِ كَانَ أَصْوَبَ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٥ ــ لِمَ هَرَبَتْ الْفِئْرَانُ ؟ وَهَلْ وَصَلَتْ الْفِئْرَانُ إِلَى حَــلٍّ مُشْكِلَتِهَــا ؟

Marfat.com

٣٢ ـ المَـدِينَةُ المـنوَّرَةُ

مِنْ كُبْرَيَاتِ مُدُنِ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ . وَكَانَتْ تُعْرَفُ فِى الجَاهِلِيَّةِ (بِيَثْرِب) . فَلَمَّا هَاجَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِفَتْ (بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِىَ أَوَّلُ قَرْيَةٍ آوَتْ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصَرَتْهُ .

اتَّخَذَهَا الخُلَفَاءُ الـرَّاشِدُونَ مَقَرًّا لِلْخِلَافَـةِ الْإِسْلَامِيَّةِ . فَانْطَلَقَ مِنْهَا دُعَاةُ الْإِسْلَامِ يَحْمِلُونَ الدَّعْوَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ إِلَى النَّاسِ فِى المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ لِهِدَايَتِهِمْ وَنَشْرِ الْإِسْلَامِ بَيْنَهُمْ ، وَمَـا زَالَتْ لَهُمْ فِيهَا آثَارٌ كَثِيرَةٌ تُـذَكِّـرُ بِمَوَاقِفِهِمْ الحَاسِمَةِ .

Marfat.com

وَتُشِيدُ بِبُطُولَاتِهِمْ الخَالِدَةِ ، وَتَضْحِيَاتِهِمْ العَظِيمَةِ بِأَمْوَالِهِم وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ حَظِيَتْ هٰذِهِ المدِينَةُ فِى عَهْدِ المغْفُورُ له جَلَالَةِ المَلِكِ فَيْصَلٍ بِكُلِّ عِنَايَةٍ وَرِعَايَة ، فَأَصْبَحَتْ مَدِينَةً حَدِيثَةً مُزَوَّدَةً بِكُلِّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ المَدِينَةُ الحَدِيثَةُ ، مِنْ شَوَارِعَ مُنَظَّمَة مُنسَّقَةٍ ، وَمَبَانٍ فَخْمَةٍ ، وزُوِّدَتْ بِوَسَائِلِ الرَّفاهِيَّةِ والرُّقِيِّ ، وَأُنْشِئَتْ بِهَا الجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الَّتِى تَسْتَقْطِبُ الشَّبَابَ المُسْلِمَ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ العَالَمِ لِتَزْوِيدِهِمْ بالعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ ، وَالثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِيَنْطَلِقُوا بِهٰذِهِ الدَّعْوَةِ يُجَدِّدُونَهَا وَيَعْمَلُونَ عَلَى نَشْرِهَا فِى بُلْدَانِهِمْ .

كَمَا اهْتَمَّ جَلَالَتُهُ – رحمه الله – بتَوْسِعَةِ المَسْجِدِ النَّبوِىّ وَرِعَايَتِهِ ، وَجَعْلِهِ مِنْ أَرْوَعِ المَسَاجِدِ فِى العَالَمِ هَنْدَسَةً وَتَصْمِيماً .

وَإِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ يَفِدُ المُسْلِمُونَ مِنْ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ لِزِيَارَةِ المَسْجِدِ النَّبَوِىِّ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِىِّ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَرَسُولِ الهِدَايَةِ لِلْبَشَرِ كَافَّةً ، صَلَاةُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ .

Marfat.com

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ بِمَ كَانَتْ تُدْعَى المَدِينَةُ قَبْلَ الهِجْرَةِ ؟

٢ ـ مَنْ مِنَ الْخُلَفَاءِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ مَقَرًّا لِخِلَافَتِهِمْ ؟

٣ ـ اُذْكُرْ بَعْضَ آثَارِ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ؟

٤ ـ مَا أَهَمُّ أَهْدَافِ الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ؟

٥ ـ لِمَ يَقْدُمُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ؟

Marfat.com

٣٣ ـ خَالِـدُ بْنُ الوَلِيدِ

خَالِـدُ بْنُ الوَلِيدِ قَائِـدٌ مُسْلِمٌ مِـنْ أَعْظَـمِ القُوَّادِ الَّذِينَ عَرَفَهُم التَّارِيخُ . وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ قَبْلَ الهِجْرَةِ مِـنْ أَبَوَيْنِ شَرِيفَيْنِ . فَأَبُوهُ الوَلِيدُ بْنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِى . وَقَدْ نَشَأَ عَزِيزاً كَرِيماً مَيَّالاً إِلَى الطِّعَانِ . مُغْرَماً بِقِيَادَةِ الْفُرْسَانِ ، شُجَاعاً مُسْتَهِيناً بِالْأَخْطَارِ . خَبِيراً بِفُنُونِ الْحَرْبِ وَالقِتَالِ . عَزَّ بِهِ الْإِسْلَامُ وَلَقَّبَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِسَيْفِ اللهِ المَسْلُولِ) . شَارَكَ فِى فَتْحِ مَكَّةَ . وَقَاتَلَ فِى يَوْمِ حُنَيْنٍ قِتَالَ الْأَبْطَالِ . وَفِى خِلَافَةِ أَبِى بَكْرٍ اشْتَرَكَ فِى حَرْبِ الرِّدَّةِ وَأَرْسَلَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْعِرَاقِ لِفَتْحِهَا وَنَشْرِ الْإِسْلَامِ بَيْنَ رُبُوعِهَا فَأَتَى مِنْ ضُرُوبِ الْبَسَالَةِ وَفُنُونِ الْقِتَالِ وَالْقِيَادَةِ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ .

وَمَا زَالَ يَنْتَقِلُ مِنْ نَصْرٍ إِلَى نَصْرٍ حَتَّى دَخَلَ الْحِيرَةَ فَاتِحاً كَمَا تَمَّ لَهُ فَتْحُ الْعِرَاقِ فِى خَمْسَ عَشْرَةَ مَوْقِعَةً . ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ لِنُصْرَةِ الْمُسْلِمِينَ هُنَاكَ . فَوَصَلَهُمْ وَهُمْ يَتَأَهَّبُونَ لِقِتَالِ الرُّومِ فِى اليَرْمُوكِ . فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى انْتَصَرَ .

وَفِى أَثْنَاءِ هٰذِهِ المَعْرَكَةِ تُوُفِّىَ أَبُو بَكْرٍ وَخَلَفَهُ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . فَجَاءَهُ كِتَابٌ مِنَ الْخَلِيفَةِ بِعَزْلِهِ عَنِ الْقِيَـادَةِ ،

Marfat.com

فسَلَّمَ الْقِيَادَةَ لِأَبِى عُبَيْدَةَ ، وَأَخَذَ يُقَاتِلُ تَحْتَ إِمْرَتِهِ ، فَفَتَحَ مَعَهُ دِمَشْقَ ، وَكَثِيراً مِنْ بِلَادِ الشَّامِ .

وَقَدْ ضَرَبَ خَالِدٌ بِهٰذَا أَرْوَعَ الْأَمْثَالِ فِى الْبُطُولَةِ وَالطَّاعَةِ وَنُكْرَانِ الذَّاتِ .

وَلَمَّا دَنَا أَجَلُهُ قَالَ كَلِمَتَهُ الْمَشْهُورَةَ (لَقَدْ شَهِدْتُ مِائَةَ مَعْرَكَةٍ أَوْ زُهَاءَهَا ، وَمَا فِي جِسْمِى شِبْرٌ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةُ سَيْفٍ أَوْ طَعْنَةُ رُمْحٍ . وَهَـأَنَذَا أَمُوتُ عَـلَى فِرَاشِى كَمَـا يَمُوتُ الْبَعِيرُ ، فَلَا قَرَّتْ أَعْيُنُ الْجُبَنَاءِ) . وَدُفِنَ بِمَدِينَةِ حِمْصَ سَنَةَ ٢١ لِلْهِجْـرَةِ .

المُحَادَثَـةُ :

١ ـ مَتَى وُلِدَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ؟

٢ ـ بِمَ لَقَّبَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٣ ـ أُذْكُرْ كَيْفَ كَانَتْ نَشْأَتُهُ .

٤ ـ أُذْكُرْ بَعْضَ الْبِلَادِ الَّتِى فَتَحَهَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ .

٥ ـ أَيْنَ تُوُفِّىَ خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ ؟ وَمَتَى ؟

Marfat.com

٣٤ ـ التَّـوَاضُـعُ

التَّوَاضُعُ مِنَ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ وَالْأَخْلَاقِ الفَاضِلَةِ الَّتى ينبَغِى أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا الْإِنْسَانُ ، فَمَا تَكَبَّرَ أَحَدٌ إِلَّا لِنَقْصٍ فِى نَفْسِهِ ، وَلَا تَطَاوَلَ إِنْسَانٌ إِلَّا لِوَهَنٍ أَحَسَّ بِهِ ، وَلَا تَعَالَى إِلَّا لِيُغَطِّى عَجْزاً فِى ذَاتِهِ ، وَقَدْ كَانَ أَكْرَهُ شَىءٍ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخُيَلَاءَ وَالتَّفَاصُحَ ، فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَىَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِساً يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَىَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّى يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ) . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا المُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ : المُتَكَبِّرُونَ .

وَقَدْ ضَرَبَ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ بِنَفْسِهِ المَثَـلَ الْأَعْلَى بِالتَّوَاضُعِ ، فَقَدْ كَانَ يَبْدَأُ النَّاسَ بِالسَّلَامِ وَيَنْصَرِفُ بِكُلِّهِ إِلى مُحَدِّثِهِ ، وَإِذَا تَصَدَّقَ وَضَعَ الصَدَقَةَ بِيَدِهِ فِى يَدِ المِسْكِينِ ، وَإِذَا أَقْبَلَ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِى بِهِ المَجْلِسُ ، وَكَانَ يُشَارِكُ أَصْحَابَهُ فِى الْعَمَلِ : خَرَجَ مَرَّةً مَعَ أَصْحَابِهِ فَأَرَادُوا أَنْ يُهَيِّئُوا لَهُمْ طَعَاماً ، فَقَسَّمُوا الْعَمَلَ بَيْنَهُمْ ، فَقَامَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَمْعِ الْحَطَبِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَكْفُوهُ ذٰلِكَ ، فَأَبَىٰ وَقَالَ : إِنَّ

Marfat.com

اللهَ يَبْغُضُ الرَّجُلَ يَتَعَالَى عَلَى رِفَاقِهِ ، وَقَدْ اشْتَرَكَ بِنَفْسِهِ فِى بِنَاءِ الْمَسْجِدِ (مَسْجِدِ التَّقْوَى) وَحَفْرِ الْخَنْدَقِ فِى غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ.

دَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِىٌّ فَأَصَابَتْهُ مِنْ هَيْبَتِهِ رِعْدَةٌ ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَوِّنْ عَلَيْكَ ، فَإِنِّى لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ القَدِيدَ . وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ المَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الفُقَرَاءَ .

فَلْتَكُنْ لَكَ يَا أَخِى الدَّارِسُ فِى رَسُولِ اللهِ القُدْوَةُ الحَسَنَةُ . وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الرِّجَالِ مَنْ تَوَاضَعَ عَنْ رِفْعَةٍ . وَعَفَا عَنْ قُدْرَةٍ ، وَأَنْصَفَ عَنْ قُوَّةٍ .

المُحَادَثَةُ :

١ ـ لِمَ كَانَ التَّوَاضُعُ مِنَ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ ؟

٢ ـ مَنْ أَقْرَبُ النَّاسِ مَجْلِساً مِنَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَنْ أَبْعَدُهُمْ عَنْهُ مَجْلِساً ؟

٣ ـ لِمَ يَبْغَضُ اللهُ الرَّجُلَ يَتَعَالَى عَلَى رِفَاقِهِ ؟

٤ ـ مَنْ أَفْضَلُ الرِّجَال ؟

٥ ـ اُذْكُرْ بَعْضَ أَعْمَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّالَةِ عَلَى تَوَاضُعِهِ .

Marfat.com

٣٥ - رَحْمَةُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الرَّحْمَةُ جَانِبٌ عَظِيمٌ مِنْ جَوَانِبِ شَخْصِيَّةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَيْفَ لَا وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ : (ارْحَمُوا مَنْ فِى الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِى السَّمَاءِ) . وَقَدْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَعُ النَّاسَ جَمِيعاً ، كَمَا كَانَ الفُقَرَاءُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَى قَلْبِهِ الكَبِيرِ وَعَطْفِهِ الشَّامِلِ ، فَكَانَ كُلُّ مَا فِى بَيْتِهِ وَيَدِهِ لَهُمْ . فَقَدْ بَلَغَ مِنْ حُبِّهِ الفُقَرَاءَ وَالمَسَاكِينَ أَنْ دَعَا اللهَ أَنْ يَبْقَى فِيهِمْ حَيًّا وَمَيتاً . حَيْثُ قَالَ : (اللَّهُمَّ أَحِينِى مِسْكِيناً . وَأَمِتْنِى مِسْكِيناً . وَاحْشُرْنِى فِى زُمْرَةِ المَسَاكِينِ) .

وَكَانَ بَارًّا بِالخَدَمِ وَالعُمَّالِ . فَمَنَعَ ضَرْبَهُمْ أَو الاِعْتِدَاءَ عَلَيْهِمْ وَحَثَّ النَّاسَ عَلَى احْتِرَامِهِم ، وَكَانَ عَطُوفاً عَلَى الصِّغَارِ يُحِبُّهُمْ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِمْ وَيُقَبِّلُهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ أَوْ إِيذَائِهِمْ حَتَّى وَلَوْ فِى الحُرُوبِ . فَقَدْ عَلِمَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ إِحْدَى الْوَقعَاتِ أَنَّ صِبْيَةً لِلْمُشْرِكِينَ قُتِلُوا بَيْنَ الصُّفُوفِ ، فَحَزِنَ لِذٰلِكَ حُزْناً شَدِيداً . فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُمْ صِبْيَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ ، فَغَضِبَ النَّبِىُّ لِذٰلِكَ

Marfat.com

وَقَالَ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانه أَوْ يُنَصِّرَانه أَوْ يُمَجِّسَانه(١)

فَمِنْ هٰذَا وَغَيْرِهِ يَتَّضِحُ أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ نَتَاجاً لِلْبِيئَةِ الْجَافَّةِ الَّتِى عَاشَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا كَانَتْ الرَّحْمَةُ الشَّامِلَةُ وَسَطَ هٰذِهِ الْجَفْوَةِ وَالْعَصَبِيَّةِ وَالْأَثَرَةِ ، هٰذِهِ الرَّحْمَةُ الَّتِى لَا حَدَّ لَهَا وَالَّتِى جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ أَنْ يَلْعَنَ الْأَعْدَاءَ بَلْ يَدْعُو لَهُمْ بِالْهُدَى . حَيْثُ قَالَ رداً عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَلْعَنَ أَعْدَاءَهُ : مَا جِئْتُ لَعَّاناً بَلْ رَحْمَةً .

فَمَا أَحْوَجَنَا نَحْنُ الْيَوْمَ . وَفِى هٰذَا الْعَصْرِ الَّذِى تَقَطَّعَتْ فِيهِ الصِّلَاتُ . وَانْفَصَمَتْ فِيهِ عُرَى الرَّوَابِطِ . مَا أَحْوَجَنَا الآنَ وَفِى هٰذَا الْعَصْرِ الْمَشْحُونِ بِالدَّسِّ وَالْكَيْدِ وَالْحَسَدِ . مَا أَحْوَجَنَا

---

(١) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانه أَوْ يُنَصِّرَانه أَوْ يُمَجِّسَانه . كَمَا تُنْتِجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاء . هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جدعَاء) ، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

Marfat.com

الْيَوْمَ إِلَى التَّعَاطُفِ وَالتراحُمِ وَالتَّوَادِّ ، وَالتَّحَلِّى بِهٰذِهِ الصِّفَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الحَمِيدَةِ ، وَالاِتِّصَافِ بِهٰذَا الْخُلُقِ النَّبَوِىِّ الْكَرِيمِ الَّذِى اتَّصَفَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا إِلَيْهِ .

المُحَادَثَـــةُ :

١ ـ بِمَ كَانَ يَتَّصِفُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٢ ـ لِمَ دَعَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْقَى مَعَ الفُقَرَاءِ حَيًّا وَمَيتاً ؟

٣ ـ عَلَامَ يَدُلُّ حَثُّ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى الخَدَمِ وَالعُمَّـــالِ ؟

٤ ـ اُذْكُرْ حَادِثَةً تُبَيِّنُ فِيهَا رَحْمَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَطْفَالِ .

٥ ـ لِـــمَ رَفَضَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْـــهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْعَنَ أَعْدَاءَهُ ؟

Marfat.com

٣٦ ـ الْقَـهْـوَةُ

يُحْكَىٰ أَنَّ بَعْضَ رُعَـاةِ الْأَغْنَـامِ مِـنْ عَرَبِ الْيَمَنِ لَاحَظُوا أَنَّ أَغْنَامَهُمْ ظَلَّـتْ طُولَ إِحْدَى اللَّيَالِي فِي ضَجَّةٍ وَصَخَبٍ وَبِدُونِ نَوْمٍ ، مِمَّـا دَعَاهُمْ إِلَى أَنْ يَتَأَمَّلُوا وَيَتَفَكَّرُوا فِيمَا عَسَى أَنْ تَكُـونَ قَـدْ أَكَلَـتْ .

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي تَعَمَّدُوا أَنْ يَأْكُلُـوا مِنْ نَفْسِ مَا أَكَلَتْ مِنْهُ أَغْنَامُهُم بِالْأَمْسِ . فَأُصِيبُوا بِأَرَقٍ كَبِيرٍ . لِمَا أَحْدَثَتْهُ مِنَ التَّنْبِيهِ الشَّدِيدِ . وَهٰـذَا أَوَّلُ اكْتِشَافِ الْإِنْسَانِ لِلْبُنِّ .

وَالوَطَنُ الْأَصْلِيُّ لِأَشْجَارِ الْبُنِّ وَشُجَيْرَاتِهِ بِـلَادُ الْيَمَـنِ وَالْحَبَشَةِ . إِلَّا أَنَّهَا تَكْثُرُ الآنَ فِي الْبِلَادِ الدَّافِئَةِ الرَّطْبَةِ وَخَاصَّةً عَدَن وَالبَرَازِيل وَكُولُومْبيَا . وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُ هٰذِهِ النَّبَاتَاتِ مِنْ خَمْسَةِ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ قَدَماً . وَتَحْتَاجُ زِرَاعَتُهَا إِلَى أَرْضٍ خِصْبَةٍ ، وَأَمْطَارٍ غَزِيرَةٍ ، وَتُعْطِي شُجَيْرَاتُ الْبُنِّ عِنْدَ تَمَام

Marfat.com

نُمُوِّهَا ثِماراً بُنِّيَّةً أَوْ سَوْدَاءَ اللَّوْنِ ، بِكُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا حَبَّتَان ، وَتُجْنَى الثِّمَارُ بِالْيَدِ ، وَتُنَظَّفُ الحُبُوبُ ثُمَّ تُنْشَرُ حَوَالَىْ ثَلَاثةِ أَسَابِيعَ لِتَجِفَّ وَتُصْبِحَ صَالِحَةً لِلْاسْتِعْمَالِ .

وَيُعَدُّ شَرَابُ الْقَهْوَةِ بِغَلْيِ مَسْحُوقِ الْحُبُوبِ المُحَمَّصَةِ تَحْمِيصاً بَطِيئاً ،وَتَحْتَ حَرَارَةٍ مُنْخَفِضَةٍ لِيُعْطِيَهَا الطَّعْمَ الأَجْوَدَ وَاللَّوْنَ الأَرْغَبَ

وَيَنْتَشِرُ مَشْرُوبُ الْقَهْوَةِ انْتِشَاراً كَبِيراً فِى أَنْحَاءِ العَالَمِ ، وَيُعْتَبَرُ مِنْ أَهَمِّ المُنَبِّهَاتِ المُتَدَاوَلَةِ بَيْنَ النَّاسِ . وَلِلشُّعُوبِ فِى امْتِعْمَالِهِ عَادَاتٌ وَطَرَائِقُ مُتَنَوِّعَةٌ . فَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ تَحْمِيصَهَا لِتُصْبِحَ سَوْدَاءَ . أَوْ يُخَفِّفُهُ بِحَيْثُ تَكُونُ شَقْرَاءَ اللَّوْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَعِّمُ المَسْحُوقَ أَوْ يَجْعَلُهُ خَشِناً قَلِيلاً . وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْرَبُهَا بِالسُّكَّرِ أَوْ بِدُونِهِ أَوْ بِالْحَلِيبِ أَوْ مَمْزُوجاً بِحَبِّ الْهَانِ (الهيل) . إِلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَأْلَفُهُ كُلُّ شَعْبٍ .

وَشَرَابُ الْقَهْوَةِ يُؤَثِّرُ عَلَى الْأَعْصَابِ وَالْكُلْيَتَيْنِ . وَيُسَاعِدُ عَلَى الْأَرَقِ ، وَلِذٰلِكَ لَا تُقَدَّمُ الْقَهْوَةُ لِلْأَطْفَالِ أَوْ لِلْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضِ الْقَلْبِ أَوْ الكُلَى أَو الأَعْصَابِ . لِأَثَرِهَا البَالِغِ الضَّارِّ عَلَيْهِمْ .

المُحَادَثَةُ :

١ – كَيْفَ تَمَّ اكْتِشَافُ البُنِّ ؟
٢ – أَيْنَ يُوجَدُ نَبَاتُ الْبُنِّ ؟
٣ – كَيْفَ تُصْنَعُ الْقَهْوَةُ ؟
٤ – مَا مَضَارُّ الْقَهْوَةِ ؟

Marfat.com

٣٧ ـ غَـزْوَةُ بَـــدْرٍ

لَقَدْ طَعَنَتْ قُرَيْشٌ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى أَعَزِّ مَا يَمْلِكُ وَهُوَ العَقِيدَةُ ، وَحَاوَلَتْ وَأْدَهَا (١) فِى مَهْدِهَا ، وَتَآمَرَتْ عَلَى الرَّسُول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَتْلِهِ . وَعَـلَى أَصْحَابِـهِ لِفِتْنَتِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ وَسَفْكِ دَمِهِـمْ ، مِمَّـا اضْطَرَّ المُسْلِمِيـنَ إِلَى الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ فَارِّينَ بِعَقِيدَتِهِمْ ، مُخَلِّفِينَ وَرَاءَهُمْ كُلَّ شَىءٍ مِنْ مَالٍ وَوَلَدٍ وَأَهْلٍ .

وَأَرَادَ الرَّسُولُ عَلَيْـهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنْ يَثْأَرَ لِلْإِسْلَامِ وَيَنْتَصِرَ لِلْحَقِّ . وَأَنْ يَطْعَنَ قُرَيْشاً فِى أَعَـزِّ مَا تَمْلِكُ وَهُـوَ الاقْتِصَادُ (التِّجَارَةُ) الَّذِى مَكَّنَ لِقُرَيْشٍ السِّيَادَةَ الِاقْتِصَادِيَّةَ وَالقُوَّةَ الْعَسْكَرِيَّةَ مِنَ الْوُقُوفِ أَمَامَ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

فَفِى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ أَمَرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ بِمُهَاجَمَةِ قَافِلَةِ قُرَيْشٍ التِّجَارِيَّةِ الْقَادِمَةِ مِنَ الشَّامِ . وَلَمَّا عَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِالْخَبَرِ ، عَزَّ عَلَيْهَا أَنْ تَفْقِـدَ تِجَارَتَهَا ، لِأَنَّ فِى ذٰلِكَ فَقْدَهَا لِكُلِّ مُقَوِّمَاتِ حَيَاتِهَا وَوُجُودِهَا .

---

(١) الْوَأْدُ : الدَّفْنُ حَيًّا . وَالْمَعْنَى أَنَّ قُرَيْشاً حَاوَلَتْ الْقَضَاءَ عَلَى هٰذِهِ الدَّعْوَةِ الْمُبَارَكَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ .

Marfat.com

فَاسْتَنْفَرَتْ رِجَالَهَا وَنِسَاءَهَا ، وَخَرَجَتْ لِقِتَالِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ ، فَالْتَقَى الجَمْعَانِ بِالْقُرْبِ مِنْ مَاءِ بَدْرٍ – وَكَانَ مَحَطًّا لِلْقَوَافِلِ التِّجَارِيَّةِ – وَدَارَتْ المَعْرَكَةُ ، وَكَانَ النَّصْرُ فِيهَا لِلْمُسْلِمِينَ رَغْمَ قِلَّةِ عَدَدِهِمْ وَضَآلَةِ إِمْكَانِيَاتِهِمْ . وَعَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْ بَدْرٍ بِالْأَلَمِ وَالْحَسْرَةِ ، وَبَاءَتْ بِالْفَشَلِ وَالْخَيْبَةِ ، وَدَفَنَتْ عِزَّتَهَا وَسِيَادَتَهَا عَلَى الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ تَدْفِنَ قَتْلَاهَا فِى بَدْرٍ . وَصَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ حَيْثُ يَقُولُ : (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ) .

المُحَادَثَةُ :

١ – مَا الْهَدَفُ الرَّئِيسِىُّ لِغَزْوَةِ بَدْرٍ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٢ – مَتَى وَقَعَتْ هٰذِهِ المَعْرَكَةُ ؟

٣ – مَاذَا فَعَلَتْ قُرَيْشٌ عِنْدَمَا عَلِمَتْ بِتَعَرُّضِ المُسْلِمِينَ لِقَافِلَتِهَا ؟

٤ – لِمَنْ كَانَتْ الْغَلَبَةُ فِى بَدْرٍ ؟

٥ – مَاذَا دَفَنَتْ قُرَيْشُ فِى بَدْرٍ ؟

Marfat.com

٣٨ـ تَقْدِيمُ الْمَنْفَعَةِ العَامَّةِ عَلَى الْمَنْفَعَةِ الخَاصةِ

حَل فِى الْبَادِيَةِ قَحْطٌ شَدِيدٌ فِى خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الملِكِ فَوَفَدَ عَلَيْهِ رُءُوسُ الْقَبَائِلِ ، وَجَلَسَ لَهُمْ يَتَعَرَّفُ عَلَى أَحْوَالِهِمْ وَيَسْتَمِعُ إِلَى مَطَالِبِهِمْ ، وكَانَ فِى الْقَوْمِ صَبِىٌّ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةٍ يُسَمَّى دِرْوَاسَ بْن حَبِيبٍ ، فَاسْتَصْغَرَهُ هِشَامٌ ، وَقَالَ لِحَاجِبِهِ : مَا يَشَاءُ أَحَدٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا يَصِلُ حَتَّى الصِّبْيَانُ ، فَقَالَ دِرْوَاسٌ : يَاأَمِيرَ المُؤْمِنِينَ : إِنَّ دُخُولى لَمْ يُخِلّ بِك . وَلَا أَنْقَصَكَ ، وَلٰكِنَّهُ شَرَّفَنِى ، وَإِنَّ هٰؤُلَاءِ قَدْ قَدِمُوا لِأَمْرٍ فَهَابُوكَ دُونَهُ ، فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ وَقَالَ : اُذْكُرْ مَا تَشَاءُ ، فَقَالَ الصَّبِىُّ : إِنَّنَا أَصَابَتْنَا سُنُونٌ ثَلَاثٌ ، سَنَةٌ أَكَلَتْ اللَّحْمَ ، وَسَنَةٌ أَذَابَتْ الشَّحْمَ ،وَسَنَةٌ أَنْقَتْ الْعَظْمَ ، وَفِى يَدِكُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ ، فَإِنْ كَانَتْ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَفَرِّقُوهَا عَلَى عِبَادِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ ، فَلَا تَحْبِسُوهَا عَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ فَتَصَدَّقُوا بِهَا عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقِينَ . وَلَا يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ وَإِنَّ الْوَالِى مِنَ الرَّعِيَّةِ كَالرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِهَا .

فَقَالَ هِشَامُ : مَا تَرَكَ الْغُلَامُ لَنَا فِى وَاحِدَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ

يوزع مجانا وللاسباع

Marfat.com

عُذْراً . وَأَمَرَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ وُزِّعَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَأَمَرَ لِلْغُلَامِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . فَقَالَ دِرْوَاسُ : أَرُدُّهَا فِى جَائِزَةِ الْعَرَبِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَمَا لِى حَاجَةٌ فِى خَاصَّةِ نَفْسِى دُونَ عَامَّةِ النَّـــاسِ .

المُحَادَثَـــةُ :

١ ـ مَاذَا حَلَّ بِالْبَادِيَـــةِ ؟

٢ ـ لِمَاذَا قَدِمَتْ وُفُودُ الْعَرَبِ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الملِكِ ؟

٣ ـ مَاذَا قَالَ الْغُلَامُ لِلْخَلِيفَةِ ؟

٥ ـ لِمَاذَا لَمْ يَأْخُذْ الْغُلَامُ جَائِزَتَهُ بَلْ ضَمَّهَا عَلَى جَائِزَةِ الْعَرَبِ ؟

٤ ـ لِمَ أُعْجِبَ الخَلِيفَةُ بِالْغُلَامِ ؟

Marfat.com

٣٩ ـ كَيْـفَ تَسْتَذْكِرُ ؟

إِنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الدِّرَاسَةِ المُجْدِيَةِ الفَعَّالَةِ أَمْرٌ هَامٌّ بِالنِّسْبَةِ لَكَ وَأَنْتَ طَالِبٌ بِالْمَدْرَسَةِ ، إِلَّا أَنَّ أَهَمِيَّتَهَا أَعْظَمُ فِى حَيَاتِكَ الْعَمَلِيَّةِ ، وَلِكَىْ تَدْرُسَ بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ لَدَيْكَ رَغبَةٌ مُلِحَّةٌ فِى مَعْرِفَةِ شَىْءٍ عَنِ الْمَوْضُوعِ الَّذِى تَدْرُسُهُ ، فَكُلَّمَا ازْدَدْتَ مَعْرِفَةً وَإِلْمَاماً بِالْمَوْضُوعِ ازْدَادَتْ صِلَتُكَ بِهِ بِحَيْثُ يُصْبِحُ مِلْكاً خَاصّاً لَكَ ، وَازْدَادَ اعْتِزَازُكَ بِمَا تَقِفُ عَلَيْهِ مِنْ حَقَائِقَ جَدِيدَةٍ ، وَلِذٰلِكَ اجْعَلْ جَمْعَ الْحَقَائِقِ عَنِ المَوْضُوعِ أَمْراً تَعْتَزُّ بِهِ ، اعْتِزَازاً شَخْصِيًّا ، ثُمَّ نَاقِشْ نِقَاطَ المَوْضُوعِ مَعَ أَصْدِقَائِكَ الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ بِالْمَوْضُوعِ نَفْسِهِ .

وَأَكْثَرُ المَعْلُومَاتِ تَحْصُلُ عَلَيْهَا عَنْ طَرِيقِ الْقِرَاءَةِ وَالِاطِّلَاعِ . وَلِذٰلِكَ فَإِنَّ عَادَةَ الْقِرَاءَةِ الصَّالِحَةِ لَهَا قِيمَةٌ كَبِيرَةٌ .

هَيِّئِ الظُّرُوفَ الَّتِى تُطَالِعُ فِيهَا بِحَيْثُ تَكُونُ مُلَائِمَةً قَدْرَ المُسْتَطَاعِ . وَلَا بُدَّ مِنْ إِضَاءَةٍ جَيِّدَةٍ . وَحُجْرَةٍ هَادِئَةٍ . وَجَلْسَةٍ مُرِيحَةٍ . وَبَعْدَ أَنْ تُحَدِّدَ مِقْدَارَ الْعَمَلِ الَّذِى تُرِيدُ أَنْ تُنْجِزَهُ ، ابْدَأْ فِى الِاسْتِذْكَارِ . وَإِذَا وَجَدْتَ أَنَّكَ تَسْرَحُ بِأَفْكَارِكَ فَذَكِّرْ

Marfat.com

نفْسَكَ بِأَهَمِيَّةِ الْعَمَلِ الَّذِى أَمَامَكَ كَوَسِيلَةٍ لِتَكْوِينِ مَلَكَةِ الدِّرَاسَةِ ، وَاجْعَلْ ذِهْنَكَ يَعُودُ ثَانِيَةً إِلَى الْعَمَلِ المنَوُطِ بِهِ ، وَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَسْتَذْكِرَ كُلَّ يَوْمٍ جُزْءاً صَغِيراً بِانْتِظَامٍ مِنْ أَنْ تَسْتَذْكِرَ جُزْءاً كَبِيراً مَرَّةً فِى الْأُسْبُوعِ ، وَكُلَّمَا أَمْكَنَكَ أَنْ تَجْعَلَ هٰذِهِ العَادَةَ أَمْراً آلِياً كَانَ ذٰلِكَ أَفْضَلَ .

وَلِكَىْ تَسْتَذْكِرَ مَوْضُوعاً مِنَ المَوْضُوعاتِ يَحْسُنُ أَنْ تَقْرأَ الْفَصْلَ كُلَّهُ قِرَاءَةً سَرِيعَةً لِتَتَبَيَّنَ النِّقَاطَ الرَّئِيسِيَّةَ . ثُمَّ أَعِدْ قِرَاءَتَهُ بِبُطءٍ قِرَاءَةً دَقِيقَةً ، وَلَاحِظْ مَدَى انْدِمَاجِ كُلِّ فِقْرَةٍ فِى الْفِقْرَةِ الَّتِى تَلِيهَا ، وَارْتِبَاطَ المَوْضُوعِ كُلِّهِ بِبَعْضٍ ، وَاقْرَأْ دَائِماً وَالقَلَمُ فِى يَدِكَ لِتُلَخِّصَ أَثْنَاءَ الْقِرَاءَةِ كُلَّ فِكْرَةٍ تَرِدُ فِى المَوْضُوعِ تَلْخِيصاً مُوجَزاً ، فَذٰلِكَ يُسَاعِدُ عَلَى التَّرْكِيزِ وَيَجْعَلُكَ تَخْرُجُ بِسِجِلٍّ وَاضِحٍ لِمَا قَرَأْتَ .

وَهُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الطُّلَّابِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَذَكَّرَ شَكْلَ الصَّفْحَةِ فِى كرَّاسَتِهِ ، وَيُمْكِنُ تَنْمِيَةُ هٰذِهِ الْقُدْرَةِ بِأَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِى تُحِيطُ بِكَ ثُمَّ تُغْلِقَ عَيْنَيْكَ وَتُحَاوِلَ أَنْ تُحْصِى عَدَدَ الْأَشْيَاءِ الَّتِى يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَذَكَّرَهَا ، وَبِالصَّبْرِ وَالمُثَابَرَةِ تَقْوَى هٰذِهِ الذَّاكِرَةُ المُبْصِرَةُ العَظِيمَةُ الفَائِدَةُ .

Marfat.com

أَمَّا المَوْضُوعَاتُ الَّتِى تَتَطَلَّبُ حِفْظاً عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، فَيَجِبُ أَنْ تَحْفَظَهَا عَلَى فَتَرَاتٍ طَوِيلَةٍ ، لِأَنَّ حَشْوَ الذِّهْنِ فِى اللَّحْظَةِ الْأَخِيرَةِ لَا يُجْدِى نَفْعاً ، وَمِنَ الْخَيْرِ لَكَ أَنْ تَحْفَظَ الْحَقَائِقَ وَالْأَفْكَارَ لَا الجُمَلَ وَالْأَلْفَاظَ الَّتِى تُعَبِّرُ عَنْهَا .

المُحَادَثَــةُ :

١ ـ مَاذَا يَجِبُ عَلَيْكَ عِنْدَ البَدْءِ فِى الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ ؟

٢ ـ كَيْفَ تُرَكِّزُ المَعْلُومَاتِ الَّتِى تَقْرَؤُهَا ؟

٣ ـ مَا أَهَمِيَّةُ تَلْخِيصِ مَا تَقْرأُ ؟

٤ ـ مَا أَفْضَلُ وَسِيلَةٍ لِحِفْظِ قِطْعَةِ نُصُوصٍ طَوِيلَةٍ ؟

Marfat.com

٤٠ - غارُ حراءَ

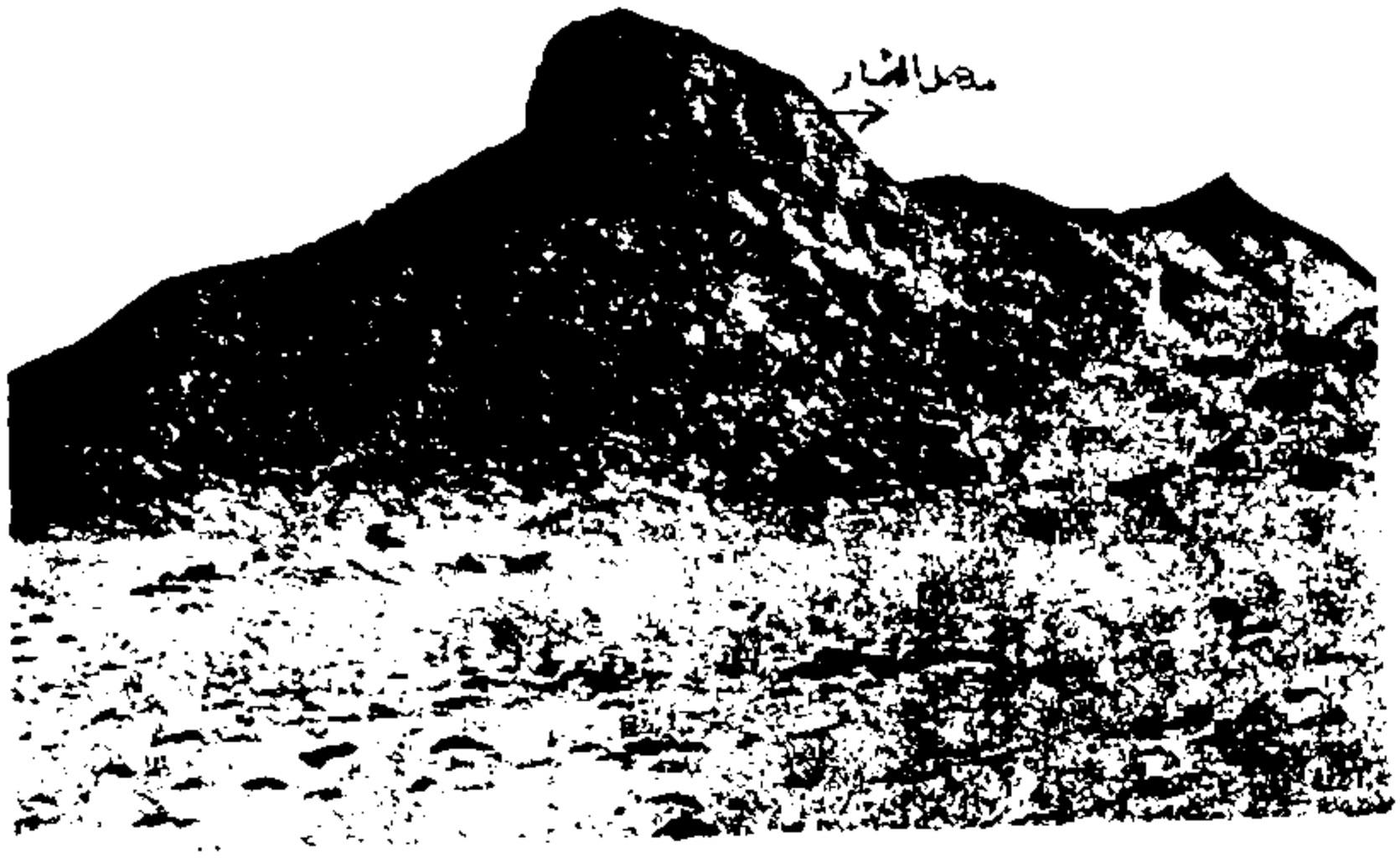

يَقَعُ غَارُ حِرَاءَ فِى جَبَلِ النُّورِ ، عَلَى بُعْدِ خَمْسِ كِيلُو مترَات مِنْ مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ ، شَمَالَ جَبَلِ عَرَفَاتٍ . وَلِهٰذَا الْغَارِ ذِكْرَيَاتٌ غَالِيَةٌ عِنْدَ المُسْلِمِينَ ، فَفِيهِ كَانَ يَجْلِسُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيَالِىَ الْكَثِيرَةَ بَعِيداً عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِن انْحِرَافٍ فِى الدِّينِ ، وَحُبٍّ لِلدُّنْيَا ، وَانْغِمَاسٍ فِى المَلَاهِى ، فَتَارَةً كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ عَشْرَ لَيَالٍ وَتَارَةً أَكْثَرَ . يَتَأَمَّلُ هٰذَا الْكَوْنَ الْعَظِيمَ ، وَيُفَكِّرُ فِى خَالِقِهِ وَمُبْدِعِهِ .

كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقَطِعُ فِى هٰذَا الْغَارِ طَالِباً الهِدَايَةَ ، بَاحِثاً عَنِ الحَقِّ ، جَادًّا فِى الْوُصُولِ إِلَيْهِ ،

Marfat.com

مُتَأَمِّلاً مُتَفَكِّراً مُتَدَبِّراً ، حَيْثُ كَانَتْ الْعِنَايَةُ الْإِلٰهِيَّةُ تُعِدُّهُ لِتَلَقِّي الرِّسَالَةِ .

وَفِي هٰذَا الْغَارِ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَوَّلِ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ .

فَحَلَّتْ الْهِدَايَةُ قَلْبَ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَمَرَ الْإِيمَانُ صَدْرَهُ الْعَظِيمَ ، فَكَانَ بِحَقٍّ رَحْمَةً مُهْدَاةً إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ .

المُحَادَثَةُ :

١ ـ أَيْنَ يَقَعُ غَارُ حِرَاءَ ؟

٢ ـ مَتَى كَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

٣ ـ مَا أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَأَيْنَ ؟

Marfat.com

٤١ – مُرْضِعَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَرْوِى قِصَّةَ إِرْضَاعِـهِ

وُلِدَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ الثَّانِى عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامَ ٥٧١ م وَيُسَمَّى العَامُ الَّذِى وُلِدَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَامِ الْفِيلِ . كَمَا كَانَ أَبُوهُ قَدْ تُوُفِّىَ قَبْـلَ وِلَادَتِهِ فَكَفَلَتْهُ أُمُّهُ الَّتِى أَسْلَمَتْهُ إِلَى المُرْضِعَةِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ ، حَيْثُ كَفَلَتْهُ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ ، عَرَفَتْ فِيهَا الْكَثِيرَ مِنْ أَخْلَاقِـهِ وَصِفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَتَقُولُ :

لَمَّا أَخَذْتُ مُحَمَّداً وَضَعْتُهُ عَلَى حِجْرِى وَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِى وَكُلِّى حَنَانٌ وَمَحَبَّةٌ إِلَيْهِ ، فَفَاضَ ثَدْيَاىَ بِالْحَلِيبِ بَعْدَ أَنْ كَادَا يَجِفَّانِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَشِدَّةِ التَّعَبِ . وَبَدَأْتُ أُرْضِعُهُ مِنْ أَحَـدِ الثَّدْيَيْنِ وَلَمَّا أَرَدْتُ إِعْطَاءَهُ الثَّدْىَ الآخَرَ أَبَى ، فَكَأَنَّهُ يُشِيرُ بِذٰلِكَ إِلَى إِعْطَائِهِ إِلَى أَخِيهِ فِى الرَّضَاعِ ، أَىْ ابْنِى ، وَعُدْنَا إِلَى مَرَابِعِنَا ، فَإِذَا بِنَاقَتِنَا الَّتِى أَنْهَكَهَا الْجُوعُ وَالتَّعَبُ قَـدْ أَصْبَحَتْ عَلَى أَحْسَنِ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ نَاقَةٌ مِنَ الصِّحَةِ .

وَمَلَأَ الْعُشْبُ مَرَابِعَنَا لِتَرْعَاهُ أَغْنَامُنَا الَّتِى سَمِنَتْ وَأَعْطَتْ وَافِراً مِنَ الْحَلِيبِ .

Marfat.com

شَبَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَكْلٍ أَسْرَعَ بِكَثِيرٍ مِنْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَطْفَالِ ، وَلَمْ يَبْلُغْ التِّسْعَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْعُمْرِ حَتَّى كَانَ يَتَكَلَّمُ بِلَهْجَةٍ وَاضِحَةٍ مُحَبَّبَةٍ لِلْقُلُوبِ ، كَانَ بَعِيداً عَنِ الْأَقْذَارِ ، وَكَانَ لَا يَبْكِي وَلَا يَصْرُخُ قَطُّ إِلَّا إِذَا تُرِكَ عَارِياً وَتَعَرَّضَ لِلْأَنْظَارِ ، وَإِذَا قَلِقَ أَخْرَجْتُهُ خَارِجَ الْخَيْمَةِ ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يُمْعِنَ نَظَرَهُ فِي النُّجُومِ بِإِعْجَابٍ وَتَأَمُّلٍ ، وَيَظَلُّ عَلَى هٰذِهِ الْحَالَةِ حَتَّى يَأْخُذَهُ النَّوْمُ فَيَنَامُ .

وَلَمَّا انْقَضَتْ سَنَتَا الرَّضَاعِ أَخَذْتُهُ إِلَى وَالِدَتِهِ فِي مَكَّةَ لَا لِأُسَلِّمَهَا إِيَّاهُ وَلٰكِنْ لِأَرْجُوهَا إِبْقَاءَهُ عِنْدِي . وَكَمْ كَانَ سُرُورِي عَظِيماً عِنْدَمَا وَافَقَتْ أُمُّهُ عَلَى عَوْدَتِهِ ، وَعُدْتُ بِهِ إِلَى مَرَابِعِنَا .

كَانَ مُحَمَّدٌ يُحِبُّ الْعُزْلَةَ وَالْهُدُوءَ ، وَيَبْتَعِدُ عَنْ كُلِّ خُلُقٍ ذَمِيمٍ ، وَكَانَ يُرَافِقُ أَخَاهُ فِي الرَّضَاعَةِ إِلَى الْمَرْعَى ، وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ رَجُلَانِ بِثِيَابِهِمَا الْبِيضِ ، فَأَخَذَا مُحَمَّداً ، وَأَخْرَجَا مِنْ صَدْرِهِ شَيْئاً أَسْوَدَ ، فَخَافَ أَخُوهُ مِنْ هٰذِهِ الْحَادِثَةِ ، وَأَخْبَرَنِي بِالْأَمْرِ ، فَخَشِيتُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنْ اعْتِدَاءٍ قَدْ يَطْرَأُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذْتُهُ إِلَى أُمِّهِ ، وَكَانَ عُمْرُهُ أَرْبَعَ سَنَوَاتٍ .

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com

المُحَادَثَـــةُ :

١ – مَتَى وُلِدَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٢ – بِمَ يُسَمَّى العَامُ الَّذِى وُلِدَ فِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَلِمَ سُمِّىَ بِذٰلِكَ ؟

٣ – اُذْكُرْ بَعْضَ صِفَاتِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى طُفُولَتِهِ .

٤ – لِمَاذَا أَعَادَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ إِلَى أُمِّهِ رَغْمَ تَعَلُّقِهَا بِهِ ؟

Marfat.com

٤٢ ـ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِـبٍ

رَضِىَ اللهُ عَنْـهُ

هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمُّهُ فَاطِمَـةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْـدِ مَنَافٍ ، وَكَانَتْ مِنَ السَّابِقَاتِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَتْ بَعْدَ عَشْرَةٍ مِـنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّـمَ يُكْرِمُهَـا وَيَحْتَرِمُهَا ، وَهِىَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ بَايَعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ تَرَبَّى فِى بَيْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَشَأَ فِى رِعَايَتِهِ . فَتَأَدَّبَ بِآدَابِ الرَّسُولِ العَالِيَةِ ، وَتَخَلَّقَ بِصِفَاتِهِ الْكَرِيمَةِ وَصَحِبَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُحْبَةً مُتَّصِلَةً تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَتِلْكَ مُدَّةٌ لَمْ يَظْفَرْ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَأَسْلَمَ وَهُوَ فِى العَاشِرَةِ مِنْ عُمُرِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصِّبْيَةِ ، وَقَدْ زَوَّجَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ صُغْرَى بَنَاتِهِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ السِّبْطَيْنِ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَكَانَ عَلِىٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مُخْلِصاً فِي مَحَبَّتِهِ لِلهِ وَلِلرَّسُولِ كَمَا كَـانَ صَادِقـاً فِى نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَالتَّضْحِيَةِ فِى سَبِيلِ العَقِيدَةِ ، فَكَانَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

Marfat.com

وَسَلَّمَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِى كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ اشْتَهَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالبُطُولَةِ ، فَلَمْ يَفِرَّ قَطُّ مِنْ مَعْرَكَةٍ ، وَمَا بَارَزَ أَحَداً إِلَّا غَلَبَهُ ، وَلَا صَارَعَ فَارِساً إِلَّا صَرَعَهُ ، وَقَدْ افْتَدَى الرَّسُولَ بِنَفْسِهِ فِى اللَّيْلَةِ الَّتِى هَاجَرَ فِيهَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَمَا أَحَاطَتْ قُرَيْشٌ بِمَنْزِلِ الرَّسُولِ لِقَتْلِهِ وَالخَلَاصِ مِنْهُ ، فَنَامَ عَلِىٌّ فِى فِرَاشِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَسَجَّى بِبُرْدَتِهِ ، وَخَرَجَ الرَّسُولُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .

وَقَدْ شَارَكَ عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فِى جَمِيعِ الغَزَوَاتِ عَدَا غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ أَوَّلَ المُبَارِزِينَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَحَدَ الثَّابِتِينَ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَقَدْ امْتَازَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بِشَجَاعَتِهِ وَمَهَارَتِهِ فِى الْحَرْبِ وَالقِتَالِ فَسُمِّىَ سَيِّدَ الفِتْيَانِ ، كَمَا كَانَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فِى كَثِيرٍ مِنْ مَسَائِلِ الدِّينِ ، وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَرِوَايَةِ الْحَدِيثِ ، وَمَسَائِلِ المِيرَاثِ ، وَكَانَ مَضْرَبَ المَثَلِ فِى الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ ، امْتَازَ بِكَثِيرٍ مِنَ الصِّفَاتِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَزَايَا الْحَمِيدَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ العَشَرَةِ المُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ ، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ يَسْتَشِيرُهُ فِى مَهَامِّ الْأُمُورِ ، كَمَا كَانَ عُمَرُ بْنُ

Marfat.com

الخَطَّابِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ إِبَّانَ خِلَافَتِهِ ، وَقَدْ اسْتُشْهِدَ رَضِى اللهُ عَنْهُ فِى الْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، عَنْ عُمْرٍ بَلَغَ ثَلَاثاً وَسِتِّينَ سَنَةً ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ وَأَرْضَاهُ .

المُحَادَثَـــةُ :

١ ــ مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الصِّبْيَانِ ؟

٢ ــ كَمْ سَنَةً صَحِبَ عَلِىٌّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ الرَّسُولَ صَـــلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

٣ ــ بِمَ اشْتَهَرَ عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ؟

٤ ــ مَا الْغَزْوَةُ الَّتِى لَمْ يُشَارِكْ بِهَا عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؟

٥ ــ مَتَى تُوُفِّىَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؟ وَأَيْـــنَ ؟

مُلَاحَظَـــةٌ لِلْمُدَرِّسِ :

الكَلِمَاتُ (عَشْرَةٍ ، مُخلصاً ، قُرَيشٌ) كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَـــا مُنَوَّنَةٌ ، أَىْ أَنَّ نُوناً سَاكِنَةً تَلْحَقُ آخِرَ الْكَلِمَةِ عِنْدَ نُطْقِهَا دُونَ كِتَابَتِهَا ، وَالتَّنْوِينُ عِبَارَةٌ عَـــنْ كَسْرَتَيْنِ ، أَوْ فَتْحَتَيْنِ ، أَوْ ضَمَّتَيْنِ ، وَعَلَى المُدَرِّسِ أَنْ يُرْشِدَ التَّلَامِيذَ إِلَى مِثْلِ ذٰلِكَ .

Marfat.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
منهج الدراسة	٥
توجيهات عامة	٧
التعاون	٩
عظمة الخالق	١١
نصح وإرشاد	١٣
ثواب النعمة	١٦
مشاعر الحج « عرفة »	١٧
مزدلفة	١٩
منى	٢٠
قدرة الله	٢٢
لا يحيق المكر السيّئ إلا بأهله	٢٤
فصول السنة « الصيف »	٢٦
الخريف والشتاء	٢٨
الربيع	٣٠
هارون الرشيد	٣٢
الأمانة	٣٤
المطبعة	٣٦
وفاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه	٣٩
الرياض	
عاصمة المملكة العربية السعودية	٤١
أسد الجزيرة	
جلالة المغفور له الملك عبد العزيز	٤٥
النظام وأثره فى نجاح	
الأمة والفرد	٤٨
الإمام الشافعى رضى الله عنه	٥٠
أطمع من أشعب	٥٢
الإمام أبو حنيفة النعمان	٥٤
بلال بن رباح	٥٦
دمشق	٥٨
الشاى	٦٠
عمر بن الخطاب يتفقد رعيته	٦٢
التراخوما	٦٥
أبها	٦٧
الامام محمد بن عبد الوهاب	٧٠
جوهر دعوة الشيخ محمد	
بن عبد الوهاب	٧٣
فلسطين	٧٦
رابطة العالم الإسلامى	٧٩
من يعلق الجرس؟	٨١
المدينة المنورة	٨٣
خالد بن الوليد	٨٦
التواضع	٨٨
رحمة النبى صلى الله عليه وسلم	٩٠
القهوة	٩٣
غزوة بدر	٩٥
تقديم المنفعة العامة	
على المنفعة الخاصة	٩٧
كيف تستذكر؟	٩٩
غار حراء	١٠٢
مرضعة الرسول	
صلى الله عليه وسلم	١٠٤
على بن أبى طالب	
« رضى الله عنه »	١٠٧

Marfat.com

Marfat.com

اسم الطالب _____ مدرَسَة _____

دار الاصفهانى للطباعة - جدة

Marfat.com

اسم الطالب _____ مدرَسَة _____

دار الاصفهانى للطباعة - جدة

Marfat.com

254

لمملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
المديرية العامة للأبحاث والمناهج والمواد التعليمية

قررت وزارة المعارف تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

القِرَاءَة وَالكِتابة

للصَفّ الأولّ متابعَة

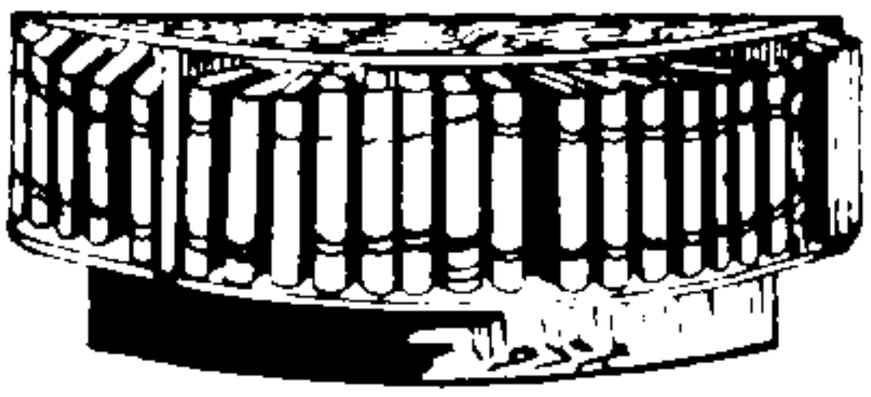

الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

يوزع مجانا ولا يباع

Marfat.com